في الشرق الأوسط — الفائزون بجوائز «الشرق الاوسط» لشهر فبراير (ص جوائز)

دواء سريع الفعالية لمعالجة ربو الأطفال

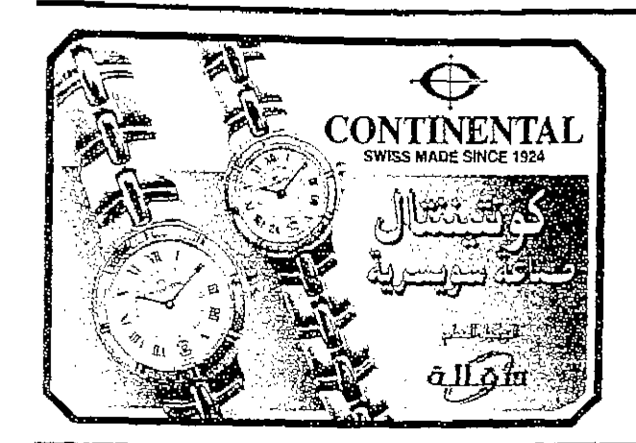
شيكاغو (الولايات المتحدة): «الشرق الاوسط» ـ اف.ب

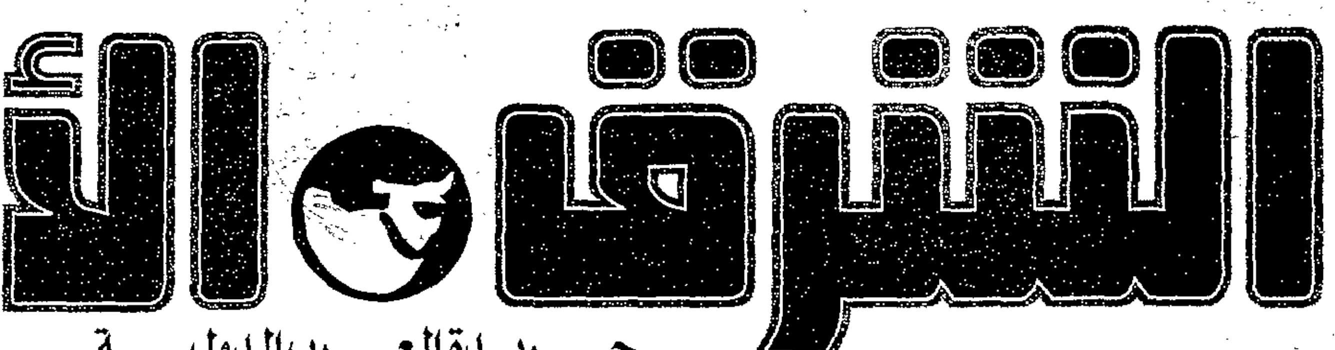
افادت دراسة طبية اعلنت امس ان الاختبارات اكدت فاعلية دواء جديد لمعالجة الربو المزمن لدى الاطفال بين سن السادسة والرابعة عشرة يؤخذ عن طريق الفم وفي جرعة واحدة يوميا.

وقالت الدراسة ان الدواء الذي اطلق عليه الاسم التجاري «مونتيلوكاست» اختبر من قبل الباحثة باربرا كنور من مختبرات ميرك في راهوي بولاية نيوجرسي وفريق يعمل معها، على 336 حالة من الاطفال في 33 عيادة خارجية في الولايات المتحدة وكندا.

واوضحت الدراسة التي نشرتها صحيفة «الجمعية الطبية الاميركية» ان الدواء يعمل على تقليص الشعب الهوائية ويرفع الافرازات المخاطية وشفافية الاوعية الدموية.

وتشير الدراسة الى ان النتائج تظهر بسرعة وان التحسن يظهر في اليوم التالي للجرعة الاولى، كما تشير الى انعدام الآثار الجانبية تقريبا. لكن الدراسة تحدثت مع ذلك عن آثار جانبية في 11 حالة تمثلت في صداع والتهابات في الشعب.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0314)

الأربعاء 18 ذو الحجة 1418هـ ـ 15 أبريل (نيسان) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7078

London - Wednesday - 15 April 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7078

بعد اعتكاف ابن غانم منذ سفره إلى جنيف

حكومة يمنية جديدة قريبا برئاسة الإرياني

لندن: من سليمان نصر

ذكرت مصادر يمنية مطلعة لـ«الشرق الاوسط» امس ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، سيعلن خلال الأيام القليلة المقبلة قبول استقالة الحكومة اليمنية برئاسة الدكتور فرج بن غانم، وتكليف الدكتور عبد الكريم الارياني تشكيل حكومة جديدة.

واشارت هذه المصادر الى ان استمرار اعتكاف رئيس الحكومة اليمنية الدكتور فرج بن غانم وعدم رده على الاتصالات الهاتفية وغير الهاتفية التي جرت من صنعاء معه هي السبب الرئيسي للتغيير الوزاري المقرر صدور قرار رئاسي بشأنه خلال الأيام القليلة المقبلة.

وتحدثت المصادر عن غياب رئيس الحكومة وانقطاع الاتصالات معه منذ ان سافر الى جنيف قبل اكثر من ثلاثة اسابيع تاركا مسؤولية الحكم احتجاجا على خلافات بينه وبين بعض الوزراء المتنفذين والقريبين من الرئيس علي صالح.

وكان الرئيس اليمني قد عمل خلال الاسبوعين الماضيين على استرضاء رئيس حكومته من خلال محاولات لإقناعه بالعودة الى صنعاء. لكن منذ ايام قليلة اختفى الدكتور فرج بن غانم ولم يعد احد يعرف مكان وجوده، مما يشير الى انه لا يريد الاستمرار في رئاسة الحكومة. ولم يعلم احد ما اذا كان الدكتور ابن غانم قد بعث باستقالته الى الرئيس علي صالح أم لا.

وتؤكد مصادر مطلعة في العاصمة اليمنية ان نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية الدكتور الارياني يقوم باتصالات ومشاورات بتكليف من الرئيس اليمني، للعمل على تشكيل حكومة يمنية جديدة، تتضمن ادخال تعديلات واسعة على الحكومة الحالية.

متظاهرون ينقلون أحد الجرحى بعد إصابته في المواجهات داخل وزارة الداخلية الإيرانية أمس (ا.ف.ب)

الشرطة فرقت مظاهرة أمام جامعة طهران

صدامات داخل مبنى وزارة الداخلية الإيرانية

طهران: «الشرق الاوسط»

لم تفلح حكومة الرئيس الايراني محمد خاتمي في منع الطلبة من التظاهر في طهران وعدة مدن ايرانية اخرى تأييدا لعمدة العاصمة غلام حسين كرباستشي، الذي تسبب اعتقاله في ازمة سياسية حادة بين اليمين المتشدد من جهة وتحالف اليسار والمعتدلين الملتف حول الرئيس خاتمي من جهة اخرى.

وبعد ان فرقت الشرطة الايرانية بالقوة نحو 300 طالب تجمعوا امام جامعة طهران خلافا لنداء الحكومة قبل يومين بعدم التظاهر، وقعت صدامات عنيفة بين طلبة مؤيدين لكرباستشي وعناصر اصولية متطرفة داخل مبنى وزارة الداخلية بطهران اثناء القاء النائبة فائزة هاشمي، ابنة رئيس الجمهورية السابق هاشمي رفسنجاني، خطابا في تجمع نظمته الوزارة دفاعا عن امين العاصمة.

وعلى الصعيد نفسه عقد مجلس الشورى (البرلمان) الايراني امس جلسة مغلقة بحث فيها قضية اعتقال كرباستشي.

وافادت المصادر ان الجلسة كانت حامية للغاية اصطفت فيها القوى السياسية البرلمانية في جبهتين متصارعتين تمثلان تكتل اليمين الذي طالب بالمضي حتى النهاية في اعتقال امين العاصمة وتجريمه، وتكتل اليسار والاصلاحيين الذي حمل على خطوة الاعتقال «غير المدروسة والاهداف السياسية التي تقف وراءها». (تفاصيل ص 4)

جولة شعرية لتوزيع مليون ديوان شعر

بدأ الشاعر الاميركي اندرو كارول جولة شعرية لتوزيع دواوين الشعر في المقاهي والفنادق والمطاعم من أجل تبديد ما يسميه «خرافة نخبوية الشعر». وينوي كارول، الذي يدير هذا المشروع الطموح من شقة صغيرة في واشنطن، توزيع مليون مجموعة شعرية حتى عام 2000. وهو يعمل على مدار الأسبوع جامعاً التبرعات، ومحرراً المجاميع الشعرية في منتخبات خاصة. (ثقافة)

تعاون خليجي ـ أوروبي في التجارة الحرة

تبدأ اليوم في الرياض اجتماعات الفريق التفاوضي لدول مجلس التعاون الخليجي مع كتلة الاتحاد الاوروبي التي تسعى للوصول إلى اتفاقية تجارة حرة بين أوروبا والخليج. (اقتصاد)

الاندماج أميركي والتأثير دولي

تتعامل مؤسسات مصرفية واسواق مالية في معظم انحاء العالم مع الولايات المتحدة، حيث يوجد حوالي تسعة آلاف مصرف، ولذلك حظيت صفقات الاندماج الكبرى الاخيرة باهتمام عالمي كبير. الارجح ان المؤسسات المصرفية العربية تعطي هذه الاندماجات ما تستحقه من اهتمام، خصوصا ان بينها من قد يتجه مستقبلا الى الاندماج بهدف تكوين كيانات مالية اكبر.

(رأي «الشرق الاوسط»)

تمرد رجالي على قوانين الطلاق الكندية

تشهد الساحة الكندية مناقشات حامية حول قوانين الطلاق السارية حاليا في كندا والتي يعتبرها الرجال منحازة كليا للمرأة ومتجاهلة تماما لحقوق الرجل. ووصلت المناقشات هذه، التي وصفها البعض بأنها «تمرد رجالي»، اخيرا الى اروقة البرلمان الكندي. (أولى 2)

بلاتيني: رددت طلبات أقاربي لحضور مباريات كأس العالم

باريس تتحرك لمواجهة «مؤامرة» حجب التذاكر

باريس: من كريستوفر وينر

يواجه ميشيل بلاتيني نجم كرة القدم الفرنسية السابق مهمة صعبة في الدفاع عن بلاده ازاء هجمات الدول الاوروبية في ما يتعلق بمشكلة تذاكر مباريات نهائيات كأس العالم لكرة القدم، التي ستبدأ في العاشر من يونيو (حزيران) المقبل.

وقال بلاتيني الذي يرأس اللجنة المنظمة لنهائيات 1998 التي ستقام في فرنسا انه اضطر الى رد طلبات تذاكر لمشاهدة المباريات من اقرب اقاربه، في معرض نفيه لمزاعم دول اخرى في الاتحاد الاوروبي بأن اللجنة المنظمة في فرنسا تخفي اعدادا من التذاكر بينما اشترى الجمهور الفرنسي 60 في المائة من مجموع التذاكر المطبوعة التي لا يمكن استعادة قيمتها.

وتحت تهديد اللجنة الاوروبية بمقاضاة منظمي الدورة لبيعهم التذاكر بشكل غير عادل، قررت اللجنة المنظمة طرح 110 آلاف تذكرة للاوروبيين من 22 ابريل (نيسان) الحالي على اساس الاسبقية لمن يطلب اولا.

لكن هذا لم يقنع كثيرين اعترضوا على انه سيكون على المشترين من غير الفرنسيين التفاوض مع فرنسيين للحصول على ما يريدونه. ودفع هذا بلاتيني الى الغضب والقول «من الصعب ان يظل المرء متعاونا في مثل هذه الحالة».

ويجادل الفرنسيون بان توسيع عدد الفرق المشاركة من 24 فريقا (بينهم 11 فريقا اوروبيا) وراء مشكلة التذاكر، لكن رئيس اللجنة الاوروبية فان ميرت واصل انتقاداته قائلا ان السياسة الفرنسية تعسفية وتفرق في المعاملة. وقرر 40 من اعضاء اللجنة مقاضاة اللجنة الفرنسية.

ولم يكن فان ميرت وحده في اعتبار ما حدث سيئا، بل ان منافسي فرنسا التقليديين وهم بريطانيا والمانيا وبلجيكا، انتقدوا بشدة الفرنسيين، كما فعلت دول أخرى صديقة مثل هولندا وايطاليا والنرويج، الدولة غير العضو في الاتحاد الأوروبي، وكل من هذه الدول ستبعث بفريق الى نهائيات كأس العالم.

وقال وزير الرياضة الايطالي والترفيلتروني: «لقد علم الفرنسيون منذ وقت طويل انه مع توسيع المسابقة فان الطلب (على التذاكر) سيكون اكثر»، مشيراً الى زيادة عدد الفرق المشاركة من 24 إلى 32 فريقا وقال «يبدو انهم لم يضعوا ذلك في عين الاعتبار».

وتواجه فرنسا انتقادات من كل شركائها الاوروبيين تقريبا اكثرها قسوة من بريطانيا التي تشن صحف التابلويد الشعبية فيها هجوما يوميا على بلاتيني.

وقالت ان فرض حدود على بيع التذاكر وسيلة لتقليل المشجعين البريطانيين الذين لديهم تاريخ طويل من عنف الملاعب بينما وصف توني بانكس وزير الرياضة البريطاني ذلك بأنه نوع من الهيمنة الامنية.

واضافة الى عنف المشجعين تضع اللجنة المنظمة في اعتبارها احتمالات عنف من نوع آخر من جماعات متطرفة جزائرية.

ويصف بلاتيني التعليقات على ان هناك مؤامرة في مسألة التذاكر بانها نوع من الجنون، فهناك اكثر من 10 آلاف صحافي سيغطون المسابقة.

واشار استطلاع للرأي اجرته صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية الى ان 54 في المائة من الجمهور الفرنسي اعتبروا مطالب اللجنة الاوروبية محاولة للانتقاص من هيبة فرنسا. (تفاصيل ص الرياضة)

FRANCE 98



المغرب متمسك باتفاق هيوستن ويستبعد أي تسوية سياسية الآن

لندن: من حاتم البطيوي

افادت مصادر مغربية مطلعة ان المغرب لم يتلق اية دعوة من جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي الاسبق لحضور جولة جديدة من المباحثات مع جبهة البوليساريو في هيوستن، ولم يبعث باي رد لبيكر بشأن هذه الدعوة، مشيرة الى انه سبق للمغرب ان كذب هذا الخبر كما كذبته الامم المتحدة.

وابلغت المصادر ذاتها «الشرق الاوسط» ان المغرب حريص على تطبيق مخطط التسوية الذي وضعته الامم المتحدة، وتطبيق اتفاق هيوستن.

وقالت ان الدليل على ذلك هو استمرار الاستعدادات للاستفتاء والمتمثلة في فتح مكاتب جديدة من قبل الامم المتحدة في عدد من المدن المغربية لتحديد هوية الاشخاص الذين يحق لهم المشاركة في الاستفتاء.

وجددت المصادر تأكيدها على تشبث المغرب بتنظيم الاستفتاء، وجزمه بانه «سيكون تأكيدا لمغربية الصحراء». وقالت إن الحديث عن تسوية سياسية أو دبلوماسية خارج نطاق مخطط الامم المتحدة واتفاق هيوستن يبقى غير وارد في الوقت الراهن.

يذكر ان أحمد السنوسي مندوب المغرب الدائم لدى الامم المتحدة أعلن في وقت سابق انه لا يوجد مبرر لعقد جولة جديدة من المباحثات في هيوستن.

وفي السياق نفسه، كان ادريس البصري وزير الداخلية المغربي قد جدد التأكيد على تشبث بلاده بتسجيل جميع الصحراويين الذين تنطبق عليهم المعايير الخمسة التي حددتها الامم المتحدة، في لوائح الاستفتاء.

وجاءت تصريحات البصري خلال اجتماع عقد اخيرا مع عدد من الولاة (المحافظون) تناول مسألة فتح مكاتب جديدة لتحديد الهوية في عدد من المدن المغربية. وطالب البصري اثناءه الولاة ان تكون مكاتب تحديد العضوية جاهزة قبل 20 من الشهر الحالي.

ملف البطالة يتصدر برنامج الحكومة المغربية

الرباط: من صلاح سندي

اعلن خالد عليوة الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية ان مشروع البرنامج الحكومي الذي سيعرض على البرلمان يومي الجمعة والاثنين المقبلين لكسب الثقة اصبح جاهزا. وقال عليوة الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي امس عقب اجتماع لمجلس الحكومة، ان هذا البرنامج سيعرض على العاهل المغربي الملك الحسن الثاني خلال مجلس وزاري لاحق للمصادقة عليه.

واكد خالد عليوة ان قضية تشغيل العاطلين احتلت حيزا كبيرا من برنامج الحكومة، مشددا في الوقت نفسه على الانسجام داخل الحكومة التي تتكون من عدة احزاب يقودها حزب الاتحاد الاشتراكي. واوضح ان البرنامج الحكومي يستجيب تماما للتوجهات الملكية الواردة في خطاب عيد العرش الذي حدد خلاله الملك الحسن الثاني الملامح العامة للعمل الحكومي في الفترة المقبلة.

وذكر عليوة ان الإعداد لهذا البرنامج سبقته عدة اجتماعات مع كافة الاحزاب السياسية المكونة للاغلبية الحكومية الحالية. وقال انه تمت استشارة عدد كبير من الفرقاء الاقتصاديين في اشارة الى ان البرنامج يركز بشكل كبير على النواحي الاقتصادية.

تفاصيل مثيرة عن اختطاف الرجل الثاني في حزب العمال الكردستاني في شمال العراق

عملية «الخفاش» رد فوري على عرض اوجالان بالحوار وإشارة إلى عدم رضا الجيش التركي عن حكومة يلماز

اسطنبول: من ابراهيم الياس

وجدت الحكومة التركية نفسها خلال اليومين الماضيين في موقف محرج وضعها فيه مرة اخرى جنرالات الجيش ذوو النفوذ الطاغي في تركيا، عندما كشف أركان الحكومة، بمن فيهم رئيسها مسعود يلماز، ان قيادة الجيش لم تبلغهم مسبقاً بخطة اختطاف شمدين صاقيق، القائد العسكري البارز في حزب العمال الكردستاني، والذي انشق عن حزبه وسلم نفسه الى الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) بزعامة مسعود البارزاني منذ شهر.

وفسر مراقبون في تركيا ذلك بانه رسالة اخرى من الزعماء العسكريين الى يلماز بان القيادة العسكرية التي كانت قد دعمت توليه رئاسة الحكومة في العام الماضي ليست راضية عنه، وبخاصة لجهة الاجراءات الحازمة التي يريد جنرالات الجيش من حكومة يلماز ان تتخذها في محاربة المد الاصولي الذي ترى القيادة العسكرية العلمانية المتشددة اولوية مكافحته اصبحت تتقدم على مهمة مكافحة حزب العمال الكردستاني.

وكانت رئاسة الأركان التركية قد ابلغت اولاً وسائل الاعلام بعملية اختطاف صاقيق اول من امس في شمال العراق. ومن هذه الوسائل عرف يلماز الموجود في اوزبكستان في زيارة رسمية، وكذلك اعضاء حكومته بانباء الاختطاف. وبعد ذلك اصدرت الرئاسة بياناً مقتضباً اكدت فيه ان مجموعة من القوات الخاصة تستخدم طائرات هليكوبتر نفذت عملية اختطاف صاقيق الذي كان يعد الشخص الثاني في حزب العمال الكردستاني والقائد الميداني لقوات الحزب العاملة في منطقة المثلث الحدودي بين تركيا والعراق وايران والواقعة في اقليم حكاري الجنوب شرقي.

وفي تفاصيل عملية «الخفاش» التي جرت على الطريق بين مدينة دهوك ومدينة اربيل الواقعتين تحت سيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني في شمال العراق، ان جهاز الاستخبارات العسكرية التركي الذي نشط للغاية من اجل معرفة المكان الذي يوجد فيه صاقيق منذ الاعلان في منتصف الشهر الماضي عن تسليم نفسه مع عدد من رفاقه المسلحين الى قوات البارزاني، نجح بالفعل في جمع معلومات صحيحة افادت بوجود القائد الكردي في بيت باحد احياء مدينة دهوك القريبة نسبياً من الحدود بين العراق وتركيا. وبدات عناصر هذا الجهاز بمراقبة البيت الذي اختفى به صاقيق بعد ان وضع الجهاز خطة لاختطافه ونقله الى تركيا بطائرات الهليكوبتر الموجودة في المنطقة العسكرية العازلة التي اقامتها القوات التركية في شمال العراق.

وكانت تلك الخطة مؤلفة من شقين هما اختطاف صاقيق مباشرة من المنزل الذي يسكنه، او الانتظار لحين خروجه والقاء القبض عليه. وفضلت القوة الخاصة المؤلفة من ضباط الاستخبارات العسكرية، الشق الثاني من الخطة، حيث حانت لها الفرصة عندما خرج يارما قسز زكي، وهو الاسم الحقيقي لصاقيق من المنزل مع شقيقه جسن وحراسهما بسيارة خاصة للتوجه الى مدينة اربيل، فطوقتها القوات الخاصة واختطفت صاقيق ومرافقيه بسرعة خاطفة ونقلتهم الى الهليكوبتر المخصصة لهذا الغرض والتي اقلتهم الى مقر قيادة القوات العسكرية في مدينة شيرناك التركية الحدودية لاجراء التحقيقات الأولية معه توطئة لنقله الى انقرة.

وكانت قوة كوماندوز مؤلفة من 40 عنصراً قد دخلت فجر اول من امس الى دهوك في مجموعتين تضم كل واحدة عشرين شخصاً وكمنت في مداخل ومخارج الطرقات الرئيسية، وكان عناصرها يرتدون الملابس المميزة لبيشمركة قوات البارزاني، وتلقت المجموعة المكلفة بالاختطاف اشعاراً بان «العصفور طار من القفص» كاشارة متفق عليها على خروج صاقيق من المنزل وتوجهه الى خارج دهوك فالقت القبض عليه دون اراقة دماء.

وكان شمدين صاقيق من معارضي الاتجاه الدكتاتوري لزعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان ونزعته التسلطية في ادارة العمليات العسكرية والشؤون التنظيمية للحزب واستراتيجياته، مما ادى باوجالان الى محاكمته



صورة من الأرشيف لشمدين صاقيق الذي اختطفته القوات التركية في شمال العراق أول من امس (اب)

دون ان ينزل به عقاباً خوفاً من ردود الفعل داخل قواعد الحزب، فكلفه بالقيام وبادارة العمليات الانتحارية في منطقة جبال الاسكندرونة وفي المدينة نفسها. غير ان صاقيق الذي عرف نوايا اوجالان المبيتة ضده للتخلص منه بهذه العمليات المستحيلة التحقيق، فالتجأ الى البارزاني في اربيل في السادس عشر من الشهر الماضي. ثم نقل سراً الى مدينة دهوك.

ورغم مطالبة تركيا للبارزاني بتسليم صاقيق اليها لمحاكمته عن الجرائم المنسوبة اليه، عن طريق وفدين عسكري ومدني على مستوى عال، إلا ان البارزاني رفض ذلك، بل انه سمح لهيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) باجراء مقابلة مع صاقيق للرد على اتهامات تركيا، حيث اكد بان اوجالان هو الذي اشرف على مذبحة بنجول التي قتل فيها 33 عسكرياً تركياً عام 1993.

وقد أدان الحزب الديمقراطي الكردستاني عملية الاختطاف. واكد متحدث باسم مكتبه السياسي في بيان اصدره يوم الحادث «ان هذا العمل لا ينسجم مطلقاً مع علاقات حسن الجوار، وهو تجاوز خطير على سيادة بلدنا استهدف حياة انسان سلم نفسه بمحض ارادته».

ويرى المراقبون السياسيون ان العملية التركية ستكون لها ابعاد سياسية وعسكرية غير اعتيادية فمن الناحية السياسية توجه العملية ضربة لفكرة حل القضية الكردية في تركيا بالطرق السلمية، وهي رد بالرفض القوي على عرض اوجالان الأخير على أنقرة لوقف اطلاق النار واجراء الحوار السياسي.

اما من الناحية العسكرية فان المعلومات التي سوف يدلي بها صاقيق للاستخبارات ستفيد في الكشف عن كثير من قواعد حزب العمال الكردستاني داخل تركيا، خصوصاً ان هذه العملية ترافقت مع كشف الجيش التركي عن القائه القبض على عشرة من مقاتلي الحزب في منطقة انطاليا السياحية الساحلية، حيث كانوا يتهيأون لتفجير وتخريب بعض المؤسسات السياحية في هذه المنطقة الحيوية من تركيا.

وكان صاقيق قد ادلى بمعلومات مفصلة عن «القنابل المائية»، في اشارة الى الانتحاريين من الحزب والمكلفين بتفجير بعض السدود المقامة على نهر الفرات في تركيا. وقد تساوقت هذه المعلومات مع ما زعمته صحيفة «يو. اس. نيوز اند وورلد ريبورت» الأميركية اخيراً حول احتمال تعاون سورية مع حزب العمال لتفجير سد بيراجيك القريب من الحدود السورية وهو رابع سد كبير في تركيا وتغذي مياهه مشروع ارواء جنوب شرقي تركيا (جاب) بشكل رئيسي.

وأثارت عملية «الخفاش» من جديد في تركيا موضوع عدم وجود الثقة بين القوات المسلحة والحكومة، مؤكدة ان رئيس أركان الجيش هو الحاكم الفعلي للبلاد وليس رئيس الجمهورية او رئيس الحكومة، فقد ظهر ان الحكومة لم تكن تعرف بهذه العملية، وانها علمت بها من وكالات الأنباء العالمية، حيث اكد وزير الداخلية باش اسكي اوغلو لدى خروجه من اجتماع مجلس الوزراء عدم علمه بالموضوع، كما ان يلماز أكد هو الآخر من اوزبكستان بانه لا علم له بالعملية. وأعادت هذه العملية الى الأذهان بعملية القوات المسلحة الضخمة صيف عام 1996 في شمال العراق عندما دخلت قوة كبيرة قوامها 35 الف عسكري مع مائة مدرعة تدعمها الطائرات لضرب قواعد حزب العمال الكردستاني هناك. فرئاسة اركان الجيش التي تتبع رئاسة الوزراء دستورياً لم تبلغ نجم الدين اربكان رئيس الوزراء آنذاك بتلك العملية.

واذا كانت الأوساط السياسية قد فسرت عدم علم حكومة أربكان بالعملية الأولى، بعدم الثقة القائمة بين الجيش العلماني وأربكان الأصولي فان المراقبين السياسيين وجدوا صعوبة في تفسير حدوث الأمر نفسه هذه المرة مع رئيس حكومة علماني قام الجيش بتهيئة الأجواء لتسلمه السلطة. ومن هنا يعتقد بعض المراقبين بان ذلك قد يكون تعبيراً عن عدم الرضا حيال اجراءات يلماز ضد الأصولية، بل يقول البعض ان ذلك توطئة لسحب الجيش دعمه لحكومة يلماز من الآن فصاعداً.

الممثل الخاص لأنان يحذر من ضياع جيل كامل

مسؤول دولي: ما نفعله تجاه العراق هو «منع حق المعرفة عن شعب بأكمله»

تقرير إخباري

بغداد - أ.ف.ب: تعكف نصرة السعدون مديرة المكتبة الوطنية في بغداد على مراجعة مجموعة من الكتب الفرنسية الحديثة التي تسلمتها من صنيقة جاءت من فرنسا. وهي تفعل ذلك بحماس كبير وتعتبر ان «الحظر (الدولي المفروض على العراق) يهدف بشكل رئيسي الى حرمان العراقيين من حق المعرفة». وبالفعل يعترف مسؤول دولي بأن ما يحدث تجاه العراق هو حقيقة «منع حق المعرفة عن شعب باكمله». ويحذر الممثل الخاص لكوفي أنان الأمين العام للأمم المتحدة من ضياع جيل كامل.

وتقول نصرة ان «برنامج النفط مقابل الغذاء يريد اعادتنا الى حالة بدائية همها الاكتفاء فقط بالحاجات الأساسية واجبارنا على تراجع كبير في مجال التعليم والثقافة».

ويجيز برنامج النفط مقابل الغذاء للعراق بيع كميات محدودة من النفط لشراء مواد غذائية وأدوية وحاجات أساسية اخرى تحت اشراف الأمم المتحدة. وكان العراق قبل فرض الحظر عليه عام 1990 يضم اكبر عدد في العالم العربي من الحائزين منحاً للدراسات الجامعية، وكان مستوى النظام التعليمي، المجاني في جميع مستوياته، واحدا من افضل المستويات في الدول النامية حسب منظمة اليونيسكو. لكن بعد ثماني سنوات من بدء الحظر فان جيلا كاملا معرض للتضحية به كما يقول باركاش شاه الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق مستشهدا بالتقارير الاخيرة لمنظمة اليونيسكو.

ويضيف شاه ان «20 في المائة من السكان في سن الدراسة لا يذهبون الى المدارس، والبنى التحتية المدرسية تعرضت للتلف، كما ان المدرسين الذين لا يتلقون رواتب مناسبة يتركون التعليم الى مهن اكثر ربحا والأدوات الاساسية للتعليم (الكتب والمقاعد وغيرها من مستلزمات) لم تواكب الزمن ولم تستبدل». ويقول المدرس رياض القاضي ان «كتاب الجراحة المستخدم في كليات الطب يعود تاريخه الى عام 1989 وتوقف وصول المجلات والمنشورات ولم تعد الدولة قادرة على تمويل المشاركة في مؤتمرات دولية ولا يتمكن من ذلك سوى بعض المحظوظين على نفقتهم الخاصة».

ولان من الضروري اعطاء الأولوية للحاجات الأساسية فان خطة التوزيع الاخيرة لمداخيل النفط العراقي باشراف الامم المتحدة لم تخصص سوى ثلاثين مليون دولار للتعليم الذي أصبح نصيبه من موازنة الدولة متدنيا.

أمل الخضيري تبلغ الستين من عمرها. وهي ابنة احد الباشوات وبالتالي لا يمكن ان تتهم بالتواطؤ مع الحكم. فقد اصابت التأميمات المتعاقبة عائلتها التي كانت من اغنى عائلات العراق. وببعض ما تبقى لها من ممتلكات تمكنت أمل من تأمين الدراسة الجامعية لابنائها.

لكن ابنها عماد المتخصص في الفيزياء لم يتمكن من الحصول على تأشيرة من السفارة الكندية في عمان بعد ان قبل في الدراسات العليا في جامعة تورنتو. وكانت الحجة التي قدمها القنصل الكندي هي انه «لا يمكننا اعطاء تأشيرات دخول للعراقيين الى كندا».

وتبدي أمل، التي حولت منزل العائلة الواقع على نهر دجلة الى بيت للمصنوعات التراثية العراقية، استياء كبيرا ازاء هذه الموانع وتعبر عنه بالقول «اذا كان هذا ما يريدونه فاننا جميعا ندعم صدام حسين».

سهى الطريحي عاصرت هي الأخرى النظام السابق في العراق، اذ كان والدها يتبوأ وظيفة رسمية تحت الحكم الملكي العراقي. وهي على قدر كبير من الثقافة والانفتاح على العالم الذي جابته في جميع الاتجاهات وتجيد اللغتين الانجليزية والفرنسية.

وهي تتحدث عن حياتها الممتزجة بتاريخ بلدها وعلاقاته مع العالم الغربي والعالم الثالث. وتقول سهى «اننا نحيا في عزلة محرومين من كل شيء في مجالات الثقافة. ومن النهضة الماضية لم تبق لنا سوى ذكرياتنا وكتبنا واسطواناتنا القديمة».

ويذكر ان العراق كان يضم حتى الثمانينات أكبر الأسماء في حقول الفن التشكيلي والموسيقى والأدب العربي المعاصر. ويلخص مسؤول في الأمم المتحدة طلب عدم ذكر اسمه الوضع بالقول انه «تحت الحجة المشروعة بمواجهة قدرة النظام العراقي على الايذاء فان ما يجري هو منع حق المعرفة عن شعب باكمله».

موجز

توجيه الدعوات لاجتماع الترويكا الخليجي - الأوروبي

● وجهت الحكومة البريطانية الدعوات لحضور اجتماع «الترويكا» الخليجي - الأوروبي المقرر عقده في لندن في 29 ابريل (نيسان) الجاري.. وحسب نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في لندن فان الاجتماع يضم من جانب مجلس التعاون لدول الخليج العربية وزراء خارجية كل من الكويت (الرئيس الحالي) والنمسا (الرئيس المقبل) وايطاليا (الرئيس السابق). وتبحث الترويكا التطورات الراهنة في منطقة الخليج والشرق الأوسط وقضايا التعاون بين المجموعتين.

حاملة الطائرات «ايلاستريوس» تصل إلى الكويت اليوم

● تصل الى الكويت اليوم حاملة الطائرات البريطانية «ايلاستريوس» في زيارة تستغرق يومين.
وقالت وكالة الأنباء الكويتية نقلا عن قائد الحاملة الكابتن ستيفن مير ان «ايلاستريوس» ستعود خلال الأيام القليلة المقبلة الى قاعدتها في بريطانيا بعد ان حلت مكانها حاملة الطائرات «انفيسيبل» واكدت بريطانيا مرارا انها لن تخفض حاليا عدد قواتها في الكويت بانتظار ان يلتزم العراق بتنفيذ جميع قرارات مجلس الامن.

عمرو موسى يزور البحرين اليوم

● يصل وزير الخارجية المصري عمرو موسى الى البحرين اليوم في زيارة تستغرق يومين يجري خلالها مباحثات حول العلاقات الثنائية والأوضاع في الخليج وتطورات عملية السلام.
وقال نبأ لوكالة انباء الخليج أن موسى سيلقي ايضا محاضرة مساء غد بعنوان «مسيرة السلام في الشرق الأوسط.. رؤية عربية».

بغداد رفضت التقرير واعتبرته «افتراءات»

الأمم المتحدة تتهم العراق بقتل 1500 سجين سياسي

الأمم المتحدة (جنيف) - رويترز: رفضت بغداد احدث تقرير مقدم الى الامم المتحدة عن الانتهاكات العراقية لحقوق الانسان. وهو التقرير الذي جاء فيه ان الحكم العراقي اعدم خلال العام الماضي ما لا يقل عن 1500 مواطن لأسباب سياسية، كما ذهب الحكم العراقي - حسب قول التقرير - الى حد مطالبة اسر القتلى بدفع كلفة الرصاصات التي استخدمت في تنفيذ الاعدام ان كانت هذه الاسر تريد اخذ الجثث لدفنها. وقال العراق ان هذه «المزاعم افتراءات لا اساس لها».

وطلب الوفد العراقي الكلمة خلال اجتماع للجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة في جنيف امس ورفض التقرير السنوي لمقرر الامم المتحدة لحقوق الانسان ماكس فان ديرشتويل وزير خارجية هولندا السابق وقال انه مجرد تكرار لمزاعم قديمة واتهامات كاذبة.

وقال تقرير ديرشتويل ان حكومة الرئيس صدام حسين اعدمت في ما يعتقد ما لا يقل عن 1500 شخص لأسباب سياسية العام الماضي معظمهم في شهري نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الاول) وأضاف ان اقارب السجناء الذين اعدموا امروا بدفع ثمن الرصاصات التي استخدمت قبل ان يسمح لهم باخذ جثثهم.

وقال التقرير ان ما يسمى بـ«حملة تطهير السجون» التي شملت اعدام اربعة اردنيين متهمين بالتهريب اشتدت في ما يبدو بعد ان زار قصي نجل الرئيس صدام حسين ورئيس جهاز امني خاص بسجن ابو غريب يوم 18 نوفمبر الماضي. واضاف التقرير ان معظم الذين اعدموا كانوا من المحكوم عليهم بالسجن لمدد تزيد على 15 عاما. وقال ديرشتويل: «قيل ان الاعدامات نفذت رميا بالرصاص او شنقا او صعقا بالكهرباء وان اقارب الذين اعدموا اضطروا الى دفع ثمن الرصاص المستخدم في الاعدام حتى يسمح لهم باخذ الجثث». ومضى يقول: «بعض الجثث التي اعيدت الى عائلاتها قيل ان بها علامات تعذيب. وان بين الذين اعدموا اناس متهمون بمحاولة قتل صدام حسين او ابنه عدي. وبين المعدومين الآخرين هاربون من الجيش ونشطاء اسلاميون».

غير انه لاحظ ان «الأقليات العراقية مثل المسلمين الشيعة والاكراد شهدت عمليات اعدام بين ابنائها اكبر من نسبتها من السكان».

وكما حدث في تقريره الى الجمعية العامة للأمم المتحدة في نوفمبر قال ديرشتويل الذي عينته اللجنة محققا خاصا للعراق أن عمليات التهجير الاجباري مستمرة ولا سيما للاكراد والتركمان الذين يعيشون في محافظات شمالية يغلب على سكانها الاكراد. واضاف قوله ان عربا من اجزاء اخرى من البلاد منحوا اموالا وشققا سكنية لاعادة توطينهم في المنطقة في اطار سياسة «التعريب» التي تتبعها الحكومة.

وقال انه حينما يصدر قرار بطرد عائلة من المنطقة فان عضوا في حزب البعث الحاكم يزور المنزل المستهدف ويامر افراده بالرحيل خلال ما بين 24 و48 ساعة. وفي بعض الاحيان يسجن احد افراد العائلة للتعجيل بعملية الترحيل. واوصى ديرشتويل بحث العراق على ان يكف على الفور عن الاعدامات التعسفية السريعة والاعتقالات التعسفية واعمال الحبس والتعذيب وسوء المعاملة من جانب افراد الامن والقوات العسكرية.

رئيس مجلس الشورى الإيراني يزور مسقط 25 الحالي

مسقط: من سامي حامد

يصل الى مسقط يوم 25 أبريل (نيسان) الحالي علي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الايراني - في زيارة لسلطنة عمان تستغرق 3 أيام - يجري خلالها مباحثات مع كبار المسؤولين العمانيين تتناول العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين، وسبل تعزيزها، وتبادل وجهات النظر حول الاوضاع الاقليمية والدولية. ومن المتوقع ان يستقبل السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان المسؤول الايراني خلال الزيارة.

وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان نوري سيجري مباحثات مع رئيسي مجلسي الدولة والشورى العمانيين، كما سيطلع على تجربة هذين المجلسين. وفي المقابل سيطلع المسؤولون العمانيون على تجربة الشورى في ايران.

وتعتبر هذه هي اول زيارة لمسؤول ايراني الى دولة خليجية، بعد انتهاء المناورات البحرية التي تجريها ايران حالياً في مياه الخليج وبحر عمان، تحت اسم مناورات «الاتحاد»، وتشارك فيها لاول مرة الغواصات الايرانية الثلاث، التي اشترتها طهران من موسكو في الفترة الاخيرة. وقد كررت ايران رغبتها في اجراء مناورات مشتركة مع الدول المجاورة، منتقدة الوجود العسكري الاميركي في المنطقة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington., D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Azzabe Inc. 1310 G Street NW 750
Washington., D. C. 20005.U.S.A.

طالب موسكو بموقف حازم تجاه طهران

نتنياهو: إيران ستنتج صواريخ باليستية بمساعدة روسية خلال عام

موسكو: «الشرق الأوسط» ـ ا.ف.ب

قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «ان ايران تحصل على تكنولوجيا صواريخ روسية، الامر الذي يؤثر سلبا على العلاقات بين اسرائيل وروسيا».

واعتبر نتنياهو في مقابلة تنشرها اليوم صحيفة «ازفيستيا» الروسية «ان ايران ستنتج صواريخ باليستية في غضون سنة او 18 شهرا على ابعد تقدير، ولن تحتاج بعدها الى الخبرة التكنولوجية الروسية».

وقال «ان ايران كانت ستحتاج الى عشر سنوات لتصميم هذه الصواريخ الخاصة بها لو لم تحصل على هذه المساعدة التكنولوجية». وشدد نتنياهو على ان اسرائيل طلبت من روسيا اتخاذ اجراءات لمنع نقل هذه التكنولوجيا الى ايران. وردا على سؤال حول ما هو المقصود بهذا الكلام قال نتنياهو «ان هذا يعني امرا واحدا وهو ان على الدولة الروسية ان تقوم بمهامها بشكل اكثر حزما ووضع حد لهذه النشاطات». ومضى يقول «لقد قيل لنا ان المسؤولين الروس يبذلون قصارى جهدهم لمنع تسريب تكنولوجيا الصواريخ الى ايران. واتمنى ان تدعم هذه الاقوال باجراءات ملموسة».

واكد انه عندما تسلم مهامه كان «مصمما على تحسين العلاقات مع روسيا» وتمنى تعزيزها لتصل الى مستوى لا سابق له، وقال «ولكن للاسف التعاون بين البلدين لا يتطور بالسرعة التي نريدها».

موجز

الأرجنتين تواصل تحقيقاتها بحادث الجمعية اليهودية

● وزعت السلطات الارجنتينية اول من امس رسمين تقريبيين، لمتهم بارتكاب الاعتداء الذي استهدف جمعية يهودية في بوينوس ايريس عام 1994، وادى الى مقتل 86 شخصا، واصابة 300 اخرين بجراح . ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية ان القضاء الارجنتيني اوضح ان الصورتين هما للشخص الذي اشترى السيارة المسروقة، التي استخدمت لتفجير الجمعية اليهودية . ولم تعرف هويته حتى الان . ويظهر في الصورتين رجل نحيف، شعره طويل، ويرتدي نظارات طبية، تلاحقه الشرطة هو وامراة تعيش معه بتهمة المشاركة غير المباشرة في الاعتداء.

شعث يشدد على الدور الأوروبي

● يصل وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث الى لندن غدا في زيارة قصيرة يلتقي خلالها وزير الخارجية البريطاني روبن كوك. وحسب نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية فقد ذكر شعث انه «بحكم تولي بريطانيا لرئاسة الاتحاد الاوروبي في الدورة الحالية فاننا سنناقش الدور الذي على اوروبا ان تلعبه من اجل اخراج عملية السلام من المأزق الذي تمر به بفعل سياسات الحكومة الاسرائيلية».

واوضح ان «الاوروبيين سيكون لهم دور مباشر في المفاوضات التي ستجري للوصول الى اتفاق نهائي».

صنعاء تجاهلت طلبا إسرائيليا جديدا بتطبيع العلاقات

● تجاهلت السلطات اليمنية طلبا اسرائيليا جديدا بتطبيع في العلاقات وفتح قنوات اتصال والسماح بزيارات وعبور الطائرات الاسرائيلية الاجواء اليمنية، وفتح خطوط الاتصالات الهاتفية وخدمات البريد. وربطت السلطات اليمنية موقف اليمن من اسرائيل وفقا لما ذكرته صحيفة «يمن تايمز» امس بمدى تقدم العملية السلمية.

عبد الرحيم أكد عدم التهاون «مع القوى التي تحاول أخذ القانون بيدها»

المجلس الفلسطيني يشكل لجنة لمتابعة التحقيقات في قضية الشريف

رام الله (الضفة الغربية): «الشرق الأوسط» و ا.ف.ب

قرر المجلس التشريعي الفلسطيني تشكيل لجنة خاصة من اعضائه لمتابعة التحقيقات في قضية اغتيال القيادي في الجناح العسكري لحركة حماس محيي الدين الشريف بينما حذر مسؤول فلسطيني من ان السلطة الفلسطينية لن تتهاون مع اي قوى تحاول خلق قوى بديلة لها. وقالت مصادر امنية فلسطينية ان التحقيقات اظهرت ان الشريف لم ينفذ تعليمات قيادة «حماس» بالخارج بتنفيذ عمليات انتقامية ضد اسرائيل بعد محاولة اغتيال خالد مشعل في عمان.

وكان المجلس ناقش في جلسة مغلقة عقدها امس في مدينة رام الله بالضفة الغربية القضية من مختلف جوانبها، وقدم الطيب عبد الرحيم امين عام الرئاسة الفلسطينية تقريرا باسم السلطة الفلسطينية امام اعضاء المجلس اوضح فيه خلاصة النتائج التي توصلت اليها تحقيقات الاجهزة الامنية الفلسطينية.

وقال النائب عزمي الشعيبي لوكالة الصحافة الفرنسية ان المجلس قرر تشكيل لجنة خاصة من اعضائه للاطلاع على نتائج التحقيقات والتاكد من اداء السلطة الفلسطينية واجهزتها الامنية في متابعة هذا الموضوع.

واوضح الشعيبي ان اللجنة تضم احد نواب رئيس المجلس التشريعي ابراهيم ابو النجا ورؤساء اللجان القانونية والسياسية ولجنتي الرقابة والامن والداخلية. واضاف الشعيبي ان اللجنة ستلتقي بمعتقلي حماس لدى السلطة الفلسطينية اضافة الى مسؤولي الاجهزة الامنية التي تتابع التحقيقات وكذلك مع قياديين في حركة حماس وستعد اثر ذلك تقريرا عما توصلت اليه الى المجلس لمناقشته. وصرح عبد الرحيم للصحافيين في ختام الجلسة ان السلطة الفلسطينية مستمرة في تحقيقاتها وانها ستحيل كافة من تثبت عليهم التهم الى القضاء لاجراء محاكمات علنية لهم.

واضاف ان الاحاديث عن ان المجتمع الفلسطيني على حافة حرب اهلية هي مجرد خرافات ولا صحة لها مشيرا الى ان السلطة الفلسطينية لن تمارس القمع ضد اي قوة تريد ممارسة العمل السياسي ضمن القانون. لكنه اكد عدم التهاون امام اي محاولة لخلق قوى بديلة للسلطة الفلسطينية تحاول اخذ القانون بيدها.

وافادت مصادر في المجلس التشريعي طلبت عدم الكشف عن هويتها ان عبد الرحيم ابلغ اعضاء المجلس بالاثباتات التي توفرت للسلطة الفلسطينية عن جريمة مقتل الشريف وانه اكد ان القتلة باتوا بايدي الاجهزة الامنية الفلسطينية، وان التحقيق يجري الان لمعرفة الجهات التي تقف خلف الجريمة ودوافعها».

واشارت هذه المصادر الى ان عبد الرحيم تحدث عن ان مقتل الشريف دوافعه صراعات داخل قيادة حماس وتتمحور حول السياسات والمواقف التي يجب تبنيها. واضافت هذه المصادر ان عبد الرحيم اشار الى ان مقتل الشريف كان نتيجة لهذه الخلافات وان السلطة الفلسطينية تواصل تحقيقاتها لمعرفة الجهة التي اصدرت الامر بقتل الشريف والاسباب التي دعتها لذلك.

وحسب هذه المصادر استعرض عبد الرحيم امام المجلس كيف ان التحقيق اخذ مجرى اخر بعد معرفة ان القتيل الذي وجد بعد انفجار السيارة في رام الله هو الشريف حيث طرح السؤال نفسه، لماذا لم تعلن حماس مباشرة عن اغتيال الشريف وانتظرت ثلاثة ايام حتى كشفت السلطة الفلسطينية عن هويته. وكانت الاجهزة الامنية الفلسطينية اعلنت بعد ثلاثة ايام من التحقيقات ان الجثة التي اكتشفت الى جانب سيارة تم تفجيرها عن بعد ليل 29 مارس (اذار) تعود الى الشريف.

وذكرت مصادر امنية فلسطينية في حينها «احد معتقلي حماس لدى السلطة هو الذي تعرف على هوية الشريف وانه تم لاحقا استدعاء اهله الذين اكدوا انه ابنهم، الذي تطارده اسرائيل باعتباره احد اكبر مخططي العمليات الانتحارية في حماس».

واضافت هذه المصادر ان عبد الرحيم اوضح ان الاجهزة الامنية رأت انه لا يعقل ان لا يعرف المحيطون بالشريف بمقتله وان لا يبلغوا قياداتهم بذلك وبالتالي فان عدم اعلان حماس مباشرة عن مقتله خلق شكوكا بان هناك جهات فيها تسعى للتغطية على الامر.

ونقلت المصادر ايضا عن عبد الرحيم ان صراعات في قيادة حماس حول قضايا من ضمنها الخلاف حول الاستمرار في العمل العسكري ام تجميده لعبت دورا في مقتل الشريف. واشارت الى «ان عبد الرحيم اوضح ان الاعتقالات التي جرت مؤخرا في صفوف حماس لا تستهدف الحركة بل تهدف الى جلاء كافة جوانب الاغتيال».

من جهة اخرى كشفت مصادر امنية فلسطينية لوكالة الصحافة الفرنسية ان اعترافات عدد من معتقلي حماس لدى السلطة الفلسطينية اشارت الى ان الشريف تلقى تعليمات من قيادة حماس في الخارج بتنفيذ عمليات انتقامية ضد اسرائيل بعد محاولة اغتيال خالد مشعل في الاردن الا انه لم ينفذ ذلك. وتابعت المصادر الامنية ان اعضاء في قيادة حماس في الخارج اقامت خط اتصال مباشرا مع عادل عوض الله القيادي الاخر في كتائب عز الدين القسام بسبب عدم تنفيذ الشريف للعمليات الانتقامية التي امر بها.

واضافت المصادر ان خلافات نشبت لذلك بين عوض الله والشريف حول قضايا تتعلق بقيادة الخلايا التابعة لنطاقهما والمهمات التي عليها ان تنفذها والاموال التي ترد من قيادة الخارج وباتت توجه الى عوض الله فقط دون الشريف.

وكشفت هذه المصادر معلومات اضافية عن «بعض الاثباتات التي قادت الى التعرف على ان جثة القتيل الذي وجد بعد الانفجار تعود الى الشريف ومنها ان عقد ايجار المخزن الذي انفجرت السيارة به كان بالاسم المستعار للشريف».

وقالت هذه المصادر ان عقد الايجار كان باسم نديم ابو سنينة وهو ذات الاسم الذي كشفه احد مساعدي الشريف عبد الله البكري والذي اعتقلته اسرائيل في اواخر العام الماضي.

واشارت المصادر الى ان البكري اعترف اثناء التحقيق معه انه استصدر هوية مزورة للشريف باسم نديم ابو سنينة ونشرت بعض الصحف الاسرائيلية هذه الاعترافات. واشارت الى ان ملكية المخزن تعود لوالد غسان العداسي، وهو المعتقل الرئيسي لدى الاجهزة الامنية الفلسطينية والتي تقول ان اعترافاته قادت الى كشف قتلة الشريف.

الطيب عبد الرحيم يتحدث للصحافيين في ختام جلسة المجلس الوطني الفلسطيني امس (رويترز)

السلطة غاضبة من تصريحاته لـ الشرق الأوسط

قدومي يناشد الفلسطينيين ضبط النفس ويتهم إسرائيل بتأجيج الخلافات

تونس: «الشرق الأوسط»

اتهم فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجهزة المخابرات الاسرائيلية بتأجيج الخلافات في الوسط الفلسطيني حول ظروف وملابسات اغتيال عضو الجناح العسكري في حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية محيي الدين الشريف. وناشد جميع القوى الفلسطينية ضبط النفس ووقف «هذا السيل» من التصريحات حرصا على الوحدة والتماسك الوطني وقداسة المقاومة. وقال قدومي لـ«الشرق الأوسط» ان الدور الذي تقوم به الحكومة الاسرائيلية واجهزتها الاستخبارية لتأجيج الخلاف في الوسط الفلسطيني يهدف في الاساس الى اضعاف السلطة الوطنية الفلسطينية والتشكيك في جدوى المقاومة وابعاد الشبهة عنها والصاقها بالطرف الفلسطيني.

وشدد قدومي (أبو اللطف) في رده على سؤال وجهته له «الشرق الأوسط» عن التطورات الاخيرة في الساحة الفلسطينية التي رافقت عملية الاغتيال على ان اسرائيل تريد تعطيل المسيرة السلمية. ودعا السلطة الوطنية الفلسطينية الى اجراء تحقيق شامل للتوصل الى الحقائق الثابتة بعيدا عن الاحكام المسبقة.

ويأتي هذ التصريح بعد ردود الفعل الغاضبة من جانب السلطة الوطنية على حديث القدومي الذي نشرته «الشرق الأوسط» والذي حمل فيه السلطة الوطنية مسؤولية عدم توفير الظروف الامنية للمواطنين والمناضلين في الارض الفلسطينية التابعة لها.. كما طالب قدومي السلطة بضرورة تشكيل لجنة تحقيق تكون حركة «حماس» احد اعضائها.

بالمقلوب

أحمد الربعي

فواصل الرئيس اللبناني

إعلان الرئيس اللبناني الياس الهراوي بانه متمسك «حتى بالفاصلة» في القرارين الدوليين 425 و426 بشأن جنوب لبنان المحتل، يعكس بصدق موازين القوى الفعلية على الأرض بين اسرائيل ولبنان، والرجل لا يمارس الفذلكة الكلامية ولكنه يعتمد على مقاومة وطنية لبنانية في الجنوب كلفت اسرائيل قوائم طويلة من القتلى والجرحى.

لبنان الذي يفترض ان يكون اصغر وربما اضعف حلقة من حلقات الصراع العربي - الإسرائيلي هو عمليا اقوى اطراف الصراع، فاللبنانيون يحاورون حكومة نتنياهو بنفس لغتها، ويجعلون حتى اكثر الاطراف تشددا في اسرائيل تطرح قضية الانسحاب الفوري وغير المشروط من جنوب لبنان.

لبنان يتكلم من منطلق الثقة بالنفس. والرئيس اللبناني محق حين يقول ان لدى لبنان حكما يريد تنفيذه كما ورد، ولا يريد ان يجلس على طاولة مفاوضات حتى لا يفقد هذا الحكم الواضح والصريح. وهذا الموقف يدل على استيعاب لتاريخ المفاوضات الإسرائيلية - العربية المنفردة التي لم تنجح منذ كامب ديفيد في تحقيق اي انسحاب اسرائيلي من أية ارض محتلة.

حين تحدث الفلسطينيون بلغة الانتفاضة والحجر، تم هزيمتهم على طاولة المفاوضات في اوسلو وغيرها لأن هناك في الساحة الفلسطينية من يعتقد بسذاجة ان الاسرائيليين يمكن ان يقدموا السلام للفلسطينيين دون ثمن، وان منطق المفاوضات التي لا تستند إلى ارضية مقاومة للاحتلال هو منطق العاجز الذي يعطي لعدوه كل شيء، ويكتفي باحتلال نشرات الاخبار، بينما يستمر الاسرائيلي في احتلال الأرض. الرئيس اللبناني الذي يتمسك حتى بالفواصل في قرارات مجلس الأمن يعبر عن واقع، والذين يتنازلون عن الكلمات والجمل والقرارات بحجة «نجاح» مفاوضات السلام سيظلون يدورون في حلقة مفرغة، لانهم اختاروا أن يضعفوا انفسهم وتحولوا الى جدار بين الحجر والمحتلين وهي كارثة، لكنها لن تصمد كثيرا.

«الإنقاذ»: الميليشيات في الجزائر «مافيات» يحركها الاستئصاليون لإفشال الهدنة

لندن: من صلاح جميل
الجزائر: «الشرق الأوسط»

بينما وردت امس تفاصيل جديدة عن «تورط» مسؤولين في ولاية غليزان بالغرب الجزائري في اغتيال العشرات بدافع الانتقام والسطو تحت غطاء «انتماء الضحايا او ارتباطهم بالجماعات المسلحة»، استمر امس الصمت الرسمي حيال هذه القضية الخطيرة. ومن جهتها اعتبرت جبهة «الانقاذ» ان هذه المعلومات «تؤكد ان الحكم بدأ يفقد سيطرته على الميليشيات»، ووصفت هذه المجموعات التي يسلحها الحكم بـ«عصابات ومافيات يحركها الاستئصاليون».

وقال عبد الكريم ولد عدة، المتحدث باسم الهيئة التنفيذية لجبهة «الانقاذ» في الخارج، في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» امس ان «الانتهاكات من جانب ميليشيات تسيرها اوساط داخل النظام مثبتة منذ مدة والكشف عنها في هذا الوقت بالذات يؤكد ان النظام بدأ يفقد سيطرته على هذه الميليشيات». واكد ان مواقع الجيش الاسلامي للانقاذ، (الجناح المسلح لجبهة «الانقاذ»)، تتعرض من حين لآخر «لانتهاكات وتجاوزات بهدف تقويض الهدنة» المعلنة من جانب «جيش الانقاذ» منذ مطلع اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، موضحا ان في هذه الحالات «هنالك تدخل صارم من قبل الجيش النظامي وجيش الانقاذ لاحتواء هذه التجاوزات». ووصف ولد عدة بعض الميليشيات التي سلحها الحكم بأنها «تمثل عصابات ومافيات مختلفة داخل الحكم ويدفعها بالذات الاستئصاليون لارتكاب تجاوزات في مناطق معروفة بأن فيها هدنة». واكد المتحدث، من جهة أخرى، انه «رغم هذه الانتهاكات فان الهدنة صامدة وهنالك حرص من الجيش الجزائري وجيش الانقاذ على استمرارها وتثبيتها». واضاف ان رقعة الهدنة تتسع مع انضمام كتائب ومجموعات اخرى مستقلة اليها، مشيرا الى ان بعض الفصائل «لم تنضم الى الهدنة فحسب بل وانسجمت تنظيميا بالجيش الاسلامي للانقاذ ومنها فصيل مصطفى كرطالي (كتيبة الرحمن)». وتحدثت التقارير امس عن اكتشاف ثلاث مقابر جماعية بأماكن مختلفة من ولاية غليزان بها 82 جثة لضحايا محتملين لهذه الاعمال المنسوبة الى كل من الحاج فرقان رئيس بلدية غليزان والحاج العابد رئيس بلدية الجديوية، ومعهما بعض افراد عائلتهم ورجالها، وينتمي هذان المسؤولان الى حزب الاغلبية الرئاسية «التجمع الوطني الديمقراطي»، فضلا عن انتمائها الى نفس القبيلة وهي قبيلة البوعبدلي.

وفسرت مصادر محلية الاعمال الاجرامية لهذه المجموعات بخلافات قبلية قديمة بين «البوعبدلي» وقبيلة الشواله التي ينتمي اليها معظم الضحايا. وورد ان زوجة موظف بالولاية اختطف وقتل في ظروف غامضة تعرفت في مواجهة بوهران على الحاج فرقان كقاتل زوجها. وكان هؤلاء المسؤولون المحليون يداهمون بيوت ضحاياهم ليلا متنكرين في زي رجال الامن بدافع الانتقام تارة و السطو تارة اخرى. وقد عثر بمنزل احد المتورطين على مبلغ 400 الف فرنك فرنسي اي ما يعدل 4,8 مليون دينار. وقد ألقت اجهزة الامن القبض على المتورطين في هذه الجرائم عشية عيد الاضحى بعد سلسلة من التحريات بدأت، حسبما ورد، بعد الانتخابات المحلية التي جرت في 23 اكتوبر الماضي.

يذكر ان منظمات دولية غير حكومية في مقدمتها منظمة العفو الدولية ما انفكت تطالب باعداد تقرير دولي في هذه المجازر لتحديد مسؤولية مدبريها او المتورطين فيها، وقد لقي هذا المسعى تجاوبا في الاوساط الدولية، بدءا من الامم المتحدة التي اقترحت ايفاد مقررين عنها للتحري في الامر.

وتساند هذا المسعى محليا جبهة القوى الاشتراكية التي ارسلت في يناير الماضي بعض نوابها لمواساة عائلات ضحايا المجازر بغليزان.

المجلس الإسلامي الجزائري: حمل المغتصبات يسقط فقط إذا تأكدت خطورته

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اوضح مصدر مأذون في المجلس الاعلى الجزائري امس حقيقة ما ذكر عن اصدار فتوى بجواز اسقاط حمل المغتصبات من قبل عناصر الجماعات المسلحة، فقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان المجلس «لا يصدر فتاوى الا باخطار من رئيس الجمهورية المخول وحده بتلقي نص الفتوى». ولم يتلق المجلس اخطاراً من الرئاسة بشأن موضوع المغتصبات بعد».

ويفهم من توضيح هذا المصدر ان المجلس تلقى رسالة من وزيرة التضامن والعائلة السيدة ربيعة مشرنن، رأى ان يرد عليها من باب اللياقة لا غير. وفي رده اكد المجلس تحريم الاسقاط حسب المذهب المالكي، الا اذا تأكد طبيا ان الحمل من بدايته يشكل خطراً على الحامل.

وهذا الاستثناء فهم من وزارة التضامن او بتأويل من الصحيفة التي نقلت عنها، «كإفتاء بإسقاط حمل المغتصبات في حالة الضرورة القصوى».

واكد عضو بالمجلس لـ«الشرق الأوسط» ان هذا الفهم خاطئ من اساسه، مضيفا «ان هناك جهات تمارس ضغوطا على المجلس لاصدار فتوى في موضوع شائك كهذا على اساس العاطفة وحدها».

يذكر ان اوساطا سياسية واعلامية تستغل هذا الموضوع لاغراض دعائية في اطار حملة منسقة على الشريعة الاسلامية، بمناسبة مناقشة قانون الاسرة المطروح على الدورة الحالية للبرلمان.

الأمير سلطان: قواتنا في الجنوب تتحمل مسؤولية الأمن وحسن الجوار والمحبة والإخاء

خميس مشيط - واس: اعلن الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ان للقوات السعودية المسلحة في المنطقة الجنوبية مكانة ومسؤولية عظمى تتمثل في مسؤولية الامن ومسؤولية حسن الجوار ومسؤولية المحبة والاخاء.

وقال الامير سلطان خلال لقائه امس بمنسوبي القوات المسلحة في المنطقة الجنوبية ان هذه القوة هي قوة السلام والاسلام قوة المحبة لمن اراد المحبة وقوة الردع لمن يفكر في شبر من ارض المملكة العربية السعودية ايا كان.

واضاف قائلا: ان قولي هذا ليس تهديدا لاحد بل لمحبة الجميع من الجيران الخاصة منهم والعامة الصغير منهم والكبير ولكنهم اخوة لنا في دول الخليج وفي اليمن العزيز على انفسنا جميعا، انها قوة للعرب والمسلمين تناضل اينما ذهب نضال العرب والمسلمين لخدمة الدين والاسلام ونصرة الحق وهذا ما هو مطلوب منا الان لفلسطين العزيزة وقدسنا الشريف.

وقال ان الجنوب بقعة نحبها ورجال من حاضرة وبادية بقعة تمثل اكبر منطقة في المملكة العربية السعودية، كبيرة في حجمها كبيرة في اخلاقها.

وكان الأمير سلطان قد قام امس بمعايدة منسوبي القوات المسلحة بالمنطقة الجنوبية ونقل تحيات وتهاني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز القائد الأعلى للقوات المسلحة والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بمناسبة عيد الاضحى المبارك.

ويفتتح الامير سلطان اليوم المبنى الجديد لمكتب التأمينات الاجتماعية بمنطقة عسير. كما يرعى اليوم حفل افتتاح اللقاء السادس لمديري التعليم بالمملكة وذلك بفندق قصر ابها ويفتتح المبنى الجديد للمكتبة العامة بأبها.

ومن جهة اخرى قام الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام امس بزيارة لقيادة الاسطول الشرقي لنقل تحيات وتهاني خادم الحرمين الشريفين وولي العهد والنائب الثاني لمنسوبي قيادة الأسطول الشرقي بمناسبة عيد الاضحى المبارك.

استمرار تفاعلات حادث العيلفون في الخرطوم وصحف الحكومة تطالب بالتحقيق ومحاسبة المسؤولين

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

بدأت جهات مؤيدة للحكومة السودانية الهجوم على تداعيات احداث معسكر العيلفون للخدمة الالزامية (30 كيلومتراً جنوب الخرطوم)، التي راح ضحيتها يوم 2 ابريل (نيسان) الجاري وفقاً للبيان الرسمي 52 شاباً، وأكثر من مائة وفقاً لتقديرات مستقلة. وسلمت نقابة المحامين الموالية للحكومية مذكرة أمس لرئاسة الجمهورية، طالبت فيها رئيس الجمهورية بتوجيه الجهات المختصة بتكوين لجنة تحقيق، تتولى التحري حول ما حدث في معسكر العيلفون، ومحاسبة من قد تثبت مسؤوليتهم عن الأخطاء التي تسببت في ما حدث، واحاطة الرأي العام بنتائج التحقيق، حتى تطمئن قلوب المجندين. وطالبت ايضاً باعادة النظر في أمر تجنيد الطلاب، بحيث لا يؤثر توقيت ادائهم لواجبهم في خدمة الوطن على حقهم في مواصلة تعليمهم، واعادة النظر في الطريقة المتبعة من المسؤولين عن الخدمة الوطنية حالياً في تطبيق القانون على المتقاعسين عن الانخراط في الخدمة، ودراسة أسباب النفور، وابتداع اساليب للترغيب دون ترهيب، حيث ان الممارسات الحالية تؤدي لهزيمة فكرة الخدمة الوطنية من أساسها.

وانتقدت المذكرة طريقة تطبيق القانون، وقالت «في الآونة الأخيرة صاحبته بعض الممارسات التي أدت الى تشويه صورة هذا العمل الوطني العظيم في اذهان بعض الشباب، والى التوجس عند البعض من الآباء»، ومضت الى القول «لقد انخرط عدد مقدر من الشباب طوعاً في الخدمة الوطنية، بينما تقاعس وتأخر عدد آخر من الخاضعين للتجنيد، اما لعدم وضوح الرؤية، او لغياب التوعية المطلوبة لديهم، او لدى ذويهم، او بسبب التخذيل من بعض الجهات المعادية».

وقالت مذكرة نقابة المحامين - التي نشرتها صحف الحكومة وبعض الصحف المؤيدة لها «ان عدداً من الأسئلة حول ما حدث في العيلفون لم يجد الاجابة، حيث ان المسؤولين عن الخدمة لم يحيطوا الرأي العام بالتفاصيل المطلوبة عن ما حدث، وقد يفسر هذا كنوع من عدم التقدير المطلوب لحياة هؤلاء المجندين ولمشاعر ذويهم».

ووصف عبد الباسط سبدرات مستشار رئيس الجمهورية للشؤون القانونية مذكرة نقابة المحامين بأنها «ايجابية، تحوي نقاطاً مهمة تهدف لتطوير الخدمة الوطنية، وازالة كل ما علق بها من شوائب، وانها تتسم بالوطنية وروح المسؤولية». وكان سبدرات هو رئيس اللجنة التي أعدت العام الماضي عندما كان وزيراً للعدل، قانوناً أجبر بمقتضاه طلاب السنة النهائية في الثانوية على قضاء فترة التجنيد، كشرط مسبق للحصول على نتائج امتحاناتهم، والالتحاق بالجامعة، وما زالت الدفعة الأولى، التي طبق عليها هذا القانون. معسكرات القوات المسلحة، ولم يسمح لها حتى الآن بتسلم الشهادات، او التقديم للجامعات، وكان تجنيد هؤلاء الطلاب قد أثار العديد من المشكلات والصدامات، والهروب من المعسكرات والتهرب من التجنيد.

كما ان سلطات التجنيد استأنفت ايضاً قبل اكثر من شهر حملات دورية للقبض على من تنطبق عليهم شروط التجنيد من شوارع العاصمة، وكان الشبان الذين غرقوا في النيل الأزرق يوم 2 ابريل (نيسان) وهم يحاولون الهرب من المعسكر، من بين الذين ألقي القبض عليهم، وتقول بعض المصادر المطلعة ان من أسباب عدم التعرف على العدد الحقيقي لضحايا الحادث، وعدم التعرف على شخصيات الجثث التي تم انتشالها، ان هؤلاء الشباب الذين ألقي القبض عليهم في الطرقات لم يذكروا أسماءهم الحقيقية، ولا عناوينهم، وان بعضهم من العاملين في القطاع الخاص او الأعمال الخاصة، ومن سكان القرى الذين جاءوا الخرطوم في زيارات عابرة.

وفي اطار معالجة تداعيات حادث العيلفون، قالت صحيفة «الانباء» الحكومية - في مقالها الرئيسي - «اننا ندعو قيادات وقواعد الخدمة الوطنية للجلوس والتفكير بعقل مفتوح في مرغبات ومحرضات اكثر قبولاً عند الناس، واكثر الزاماً من القبض ثم الهروب، وتوابعه من ابتلاءات. لماذا لا نبتكر تقديم شهادة أداء الخدمة الوطنية، كشرط لاتمام اجراءات العمل واستخراج الرخص، وتسلم شهادات التخرج، اما صحيفة «الوان» القريبة من الحكومة فقد كرس اكثر من كاتب فيها عموده للحديث عن مأساة العيلفون، وقالت احدى الكاتبات «ان يموت اكثر من 50 بني آدم - بأي سبب - فهذه مأساة تحزن لها البلدان، والسودان ليس من بينها بالطبع، فالموت ليس حدثاً جديداً، ولكنه مؤلم ويستوجب الوقوف عنده، اما ان يغرق هؤلاء بسبب الهروب من معسكرات الخدمة الوطنية، التي اقتيدوا لها قسراً، فيخرج علينا المسؤولون ببيان هزيل، خلاصته ان 30 روحاً أزهقت بسبب حادث غرق، دون ذكر الأسباب بالتفاصيل، رغم انها معروفة حتى عند الأطفال في شوارع السودان، ودون ذكر للأسماء او احتساب يليق بتكريم الانسان وهو ميت، او حتى تقديم واجب العزاء لأسر الشهداء، الذين هم حتماً لم ينبتوا من الفراغ، ويظل حادث العيلفون فضيحة تستحق بجدارة ان نطلق عليها لقب «العيلفون جيت».

ووصف محجوب عروة في صحيفة «الرأي العام» بيان مجلس الوزراء حول هذا الأمر يوم الأحد الماضي بأنه «جاء متأخراً، وفتح المجال للاستفسارات الكثيرة والأقاويل العديدة، لا سيما وقد فات على الحدث 10 أيام بالتمام والكمال، في وقت وصلت فيه الى ذوي الشهداء تعازي من الخارج. وحتى لو اعتمد مجلس الوزراء على بيان وزارة العدل، فانه من المؤسف كذلك ان نقول ان بيان الوزارة (يوم الأحد الماضي ايضاً) جاء ناقصاً ومعيباً ومبتوراً ولا يرقى لمستوى الحدث الذي ظل حديث المجتمع السوداني في كل بيت ومنتدى، ويحكي تفاصيل التفاصيل، ثم نتساءل بماذا نفسر عدم التعرف على الموتى الشهداء، ومسؤولية من هذا الامر». والغت ادارة الخدمة الوطنية مؤتمراً صحافياً كان مقرراً امس، وقالت مصادر مطلعة ان الالغاء جاء لأن القوات المسلحة شكلت لجنة للتحقيق.

من جهة ثانية اصدر الرئيس عمر البشير امس قراراً عدل بموجبه قانون الانتخابات، وبمقتضى هذا التعديل سيتم استثناء الناخبين - الذين سيشاركون في الاستفتاء او الاقتراع على رئاسة الجمهورية - من شرط الاقامة، التي كانت مقدرة بثلاثة اشهر في القانون السابق لعام 1995، كذلك عدل القانون من شرط اجراء الاستفتاء على الدستور من شهر الى 60 يوماً.. وقال عبد المنعم الزين النحاس - رئيس هيئة الانتخابات - ان هذا التعديل يتيح للهيئة انجاز الاستفتاء الشعبي على الدستور، خلال شهرين من تاريخ احالة مشروع الدستور لها، حيث تسلمته الهيئة في الأول من ابريل (نيسان) الحالي، وأضاف ان تعديل قانون الانتخابات - الذي تم امس - يستدعي اجراء تعديل في الجدول الزمني للاستفتاء، الذي سبق ان تم تحديده، وان اعداد الكشوفات النهائية للناخبين سيستمر حتى نهاية الشهر الحالي، والهيئة ستقوم خلال الأيام القليلة المقبلة بتحديد المرحلة الثانية من الجدول الزمني، التي تشمل نشر كشوفات الناخبين، والطعون والاقتراع والفرز.

وقال النحاس ان تعديل شرط الاقامة سيمكن السودانيين العاملين في الخارج من المشاركة في الاستفتاء. ومن جهة أخرى أعلن مساعد مفوض المساعدات الانسانية السوداني حسين العبيد امس، انه سمح للجنة الدولية للصليب الأحمر باستئناف تقديم مساعداتها في 17 منطقة في جنوب السودان، في أطار عملية «شريان الحياة»، ونقلت وكالة الأنباء السودانية الرسمية عن المسؤول قوله ان «الصليب الأحمر والهلال الأحمر السوداني سينسقان جهودهما لتقويم وتلبية حاجات السكان من الغذاء والأدوية في المناطق المتضررة من الحرب».

واضاف انه «تم حتى الآن ارسال 1135 طناً من الأغذية الى منطقة بحر الغزال، في اطار العملية المذكورة»، وتقول المنظمات الانسانية ان 350 ألف شخص مهددون بالمجاعة في منطقة بحر الغزال. وقد سمحت السلطات السودانية للتو بمعاودة الرحلات الجوية الانسانية نحو الجنوب، بعدما قلصتها في يونيو (حزيران) 1997، ثم حظرتها بعد المعارك في واو (عاصمة اقليم بحر الغزال) في يناير (كانون الثاني) الماضي.

قوة باكستانية جديدة شكلت أخيرا للعمليات الطارئة تتدرب في احد شوارع لاهور امس (اب)

تركيا تجدد تهديدها بضرب صواريخ قبرص

انقرة - رويترز: جددت تركيا امس تهديدها بضرب صواريخ روسية الصنع مضادة للطائرات اذا مضت الحكومة القبرصية قدما في خطط نشرها على الجزيرة المقسمة.

وقالت وزارة الخارجية في بيان لها: «منذ البداية وموقف تركيا لم يتغير من نشر الصواريخ الروسية «اس 300» ولن يتغير طالما بقي هذا الموضوع مطروحا للنقاش». وجاء في البيان ان تركيا «تضمن امن ابناء طائفة القبارصة الاتراك. وسترد بالشكل المناسب على اي محاولة لتهديده».

والعام الماضي هددت تركيا، التي تحتفظ بنحو 30 الف جندي في شمال قبرص، باستخدام القوة لمنع نشر الصواريخ المقرر ان تتسلمها نيقوسيا في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. ورفضت الحكومة القبرصية، المعترف بها دوليا، إلغاء صفقة الصواريخ وقالت ان نشرها يجيء لأغراض دفاعية بحتة.

ويذكر، في هذا الصدد، ان الاتحاد الاوروبي بدأ في وقت سابق من الشهر الجاري مفاوضات مع الحكومة القبرصية للانضمام اليه. وهددت تركيا وسلطات «جمهورية قبرص التركية»، التي لا تعترف بها الا انقرة، بالاندماج التام اذا مضى الاتحاد الاوروبي قدما في مباحثات العضوية.

النائب العام الأردني يحظر نشر معلومات عن جريمة مقتل نده والسعد

عمان: «الشرق الأوسط»

حظر النائب العام الأردني على وسائل الاعلام نشر اي خبر يتعلق بجريمة قتل المحامي حنا نده ونجله سهيل والطبيب النفساني عوني السعد والتي وقعت في عمان يوم الأربعاء الماضي على خلفية تتصل بنزاعات مالية على ما يبدو. وقال عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء ووزير الاعلام الأردني امس ان النائب العام طلب من وسائل الاعلام عدم الخوض في تفاصيل هذه القضية حفاظا على مجريات التحقيق وسلامته، واكد ان الحكومة الأردنية لا تقوم باخفاء المعلومات بهذا الشأن لأسباب سياسية وانما تقيدا برغبة قاضي التحقيق الذي قال انه طلب عدم الافصاح لوسائل الاعلام عن اية معلومات لحين انتهاء التحقيق.

وكان مدير المطبوعات والنشر الأردني قد وجه كتابا بهذا المعنى الى جميع الصحف ووسائل الاعلام المحلية ومكاتب وسائل الاعلام العربية والعالمية في العاصمة الأردنية. وصادرت السلطات الأردنية الصحف العربية التي نشرت تفاصيل عن هذه القضية. وافادت تقارير بوجود صلة بين هذا الحادث وحادث سابق مماثل قتل فيه ثمانية اشخاص بينهم القائم باعمال السفارة العراقية وزوجته واثنان من رجال الاعمال العراقيين. ولمح بعض هذه التقارير الى وجود علاقة عمل بين المحامي الأردني المعروف نده وممول ومستثمر عراقي مقيم في العاصمة البريطانية لندن. وتردد ان عشاء عمل جمع القتيل والمستثمر العراقي مع رجلي اعمال اخرين في القاهرة قبل يوم واحد من وقوع الجريمة.

واشارت مصادر اردنية في وقت سابق الى ان الحادث السابق الذي قتل فيه الدبلوماسي العراقي قد تكون له صلة بمحاولات الحكومة العراقية استرجاع مئات الملايين من الدولارات كان قد هربها معه او بددها حسين كامل حسن، صهر الرئيس العراقي صدام حسين الذي فر الى الأردن عام 1995 وعاد الى بغداد مطلع العام التالي بضمانات رئاسية بعدم معاقبته الا انه قتل مع معظم أفراد عائلته بعد 48 ساعة من عودته. يشار ايضا الى ان الأردن طلب من الشرطة الدولية (انتربول) مساعدتها في البحث عن ثلاثة اشخاص مشتبه بتورطهم في جريمة مقتل المحامي نده ونجله والطبيب السعد، ويشك بانهم قدموا من خارج الأردن لهذه الغاية ثم غادروه بعد تنفيذ الجريمة.

الأمن وعناصر «حزب الله» الإيراني يهاجمون الطلبة المؤيدين لعمدة طهران

طهران: «الشرق الأوسط»

رغم الدعوات المتكررة من جانب الحكومة الايرانية واتحاد الطلبة بتأجيل المسيرات والتجمعات التي قرر الطلبة تنظيمها تأييداً لسياسة الرئيس محمد خاتمي وتضامناً مع غلام حسين كرباستشي امين العاصمة المعتقل، فان الآلاف من الشباب والطلبة لم يعيروا اهتماماً لذلك وانطلقوا في مظاهرة عفوية انطلقت بالمئات من امام بوابة جامعة طهران الرئيسية لتصل الى ميدان انقلاب (ساحة الثورة) بالآلاف وهي تندد بمن سمتهم «حماة الاستبداد»، وتعلن تضامنها المطلق مع حكومة خاتمي تحت شعار مركزي «دولة واحدة وحكومة واحدة منتخبة من الشعب». بالاضافة الى شعارات تأييد لأمين العاصمة الذي وصف بأنه «بطل قومي تاريخي»، مطالبة باطلاق سراحه فوراً.

وفرقت الشرطة المسيرة بالقوة مستخدمة قنابل مسيلة للدموع واشتبكت مع المتظاهرين واعتقلت العشرات منهم بدعم من جماعات من «انصار حزب الله» اليمينية المتشددة. وحملت الصدامات بعض التجار على اغلاق محالهم في شارع الثورة، فيما سارع الطلبة والشباب امام هجوم رجال الشرطة، الى التوجه الى مبنى وزارة الداخلية للاعتصام فيه حيث كانت الوزارة قد بدأت تنظيم حملة دعم لكرباستشي في بهو كبير خصصته لهذا الغرض.

وأعد عبد الله نوري الوزير الاصلاحي الذي يقف بقوة الى جانب امين العاصمة المسرح الدائري الكبير لوزارته لاقامة معرض لمنجزات كرباستشي.

وزينت قاعات المسرح بصورة كبيرة لأمين العاصمة المعتقل وباعلام ايرانية وصور للزعماء الايرانيين وخرائط وصور ووثائق تشهد على نجاح كرباستشي في ادارة وتطوير العاصمة الايرانية البالغ سكانها اكثر من عشرة ملايين نسمة.

ووضعت على مداخل الوزارة ملصقات وشعارات تندد باعتقال كرباستشي وتؤكد ان هذه الخطوة لا تخدم مصلحة البلاد. وكانت بين الحضور في وزارة الداخلية النائبة فائزة هاشمي، ابنة رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام ورئيس الجمهورية السابق هاشمي رفسنجاني، والتي ألقت كلمة اكدت فيها ان «الحل الوحيد المتبقي أمام الاصرار غير المبرر وغير المسؤول على مواصلة اعتقال كرباستشي هو ان يتدخل كبار القوم لايجاد حل مناسب». في اشارة الى الوساطات التي يقوم بها كل من رفسنجاني الآب والرئيس خاتمي لتحقيق انفراج في الأزمة السياسية.

وحاول عدد من المتطرفين توتير الوضع ما دفع المسؤولين عن المعرض الى الطلب من الحاضرين عدم الرد على بعض الأسئلة المتشنجة التي وجهها المتطرفون لفائزة رفسنجاني، الا ان أحد اعضاء «حزب الله» قاطع خطاب النائبة، فاندلعت في الحال صدامات بين مؤيدي كرباستشي ومناهضيه، وتعرض عدة أشخاص الى الضرب من قبل رجال الأمن واعتقل نحو عشرة أشخاص آخرين.

وفي أثناء ذلك كانت أروقة البرلمان الايراني صباح امس مسرحاً لجلسة مغلقة حامية الوطيس لمناقشة ملف البلديات اصطفت فيها القوى السياسية البرلمانية بين تيار اليمين المحافظ المؤيد لخطة اعتقال كرباستشي والمطالب بالمضي فيها حتى النهاية، وبين تكتل الاصلاح والتغيير الملتف حول خاتمي والذي أعرب عن قلقه من هذه الخطوة «غير المدروسة والأهداف السياسية التي تقف وراءها» مطالباً «باطلاق سراح امين العاصمة على الفور والسماح لملف قضيته ان يأخذ مجراه القضائي بعيداً عن التجاذبات السياسية».

ويستعد البرلمان لجلسة علنية يعقدها اليوم لاستجواب وزير الداخلية الذي يقف بحزم الى جانب امين العاصمة، حيث سيقدم ايضاحات للبرلمانيين عن سبب ترخيصه للمسيرات والمظاهرات التي يعتبر المحافظون ان من شأنها التشويش واضعاف النظام. وتوقعت مصادر مطلعة ان يحدث تلاسن واحتكاك قوي في الجلسة بين بعض متطرفي اليمين ووزير الداخلية. فقد افادت معلومات بأن احد اعضاء البرلمان المتشددين هدد بالتطويح بعمامة الوزير.

يشار الى ان احد النواب المحافظين كان قد لطم احد النواب الاصلاحيين على وجهه قبل نحو شهر في تلاسن وعراك مماثل اثناء استجواب وزير الداخلية نفسه وبخصوص ترخيصه احتفالاً تأبينياً بذكرى احد السياسيين الليبراليين الايرانيين الذي كان يتزعم حركة «تحرير ايران» المعارضة.

رئيس الوزراء البريطاني يصل إلى القاهرة بعد غد في بداية أول جولة له بالمنطقة

بلير يتخلى عن قضاء ليلة في الأراضي الفلسطينية

القاهرة - لندن: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر رسمي في لندن امس ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير - الذي يصل القاهرة بعد غد، في بداية اول جولة له بالشرق الاوسط «تخلى عن فكرة المبيت في الاراضي الفلسطينية، كما كان متوقعاً من قبل». وافاد المصدر ان «هذه الفكرة اثيرت في السابق، لكنها لم تدرج في برنامج الرحلة»، ورفض التعليق على الانباء الصحافية التي ذكرت ان بلير «سيضع اكليلا من الزهور على قبر رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين. برفقة زعيم المعارضة العمالية الاسرائيلي ايهود باراك».

ومن المقرر ان يجري بلير في القاهرة مباحثات رسمية مع الرئيس المصري حسني مبارك، كما يلتقي الامام الاكبر شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي، ويختتم بلير لقاءاته هناك بافطار عمل مع جمعية رجال الاعمال المصرية - البريطانية صباح السبت، يغادر بعدها مصر لزيارة المملكة العربية السعودية والسلطة الفلسطينية واسرائيل. ويعقد السفير البريطاني بالقاهرة ديفيد بلازوريك مؤتمرا صحافيا ظهر اليوم، لاستعراض برنامج زيارة بلير للقاهرة وموضوعاتها.

من جانب اخر ذكرت مصادر دبلوماسية مصرية ان زيارة القاهرة والمنطقة تكتسب اهتماما كبيرا، لان بلاده تترأس الدورة الحالية للاتحاد الأوروبي، كما انها تأتي في اطار تحرك نشط لاوروبا وبريطانيا، يستهدف ابراز وتنشيط الدور الاوروبي في منطقة الشرق الاوسط وانقاذ عملية السلام، وتأتي هذه الجولة بعد جولة وزير الخارجية البريطاني روبين كوك، التي شهدتها المنطقة حديثا، ونالت اهتماما وتقديرا كبيرين لاهمية الموضوعات التي تناولتها، خاصة زيارته لموقع مستعمرة هار حوماه في جبل ابوغنيم بالقدس الشرقية المحتلة.

وأكدت المصادر ان بلير سيستمع من الرئيس مبارك الى وجهة نظر مصر تجاه عملية السلام والمشكلات التي تعترضها، كما سيعرض بلير الافكار التي يتبناها الاتحاد الأوروبي، والمبادرة التي تستهدف تحريك عملية السلام، جنبا الى جنب مع الدور الامريكي.

كما تتناول مباحثات بلير في القاهرة الدور الاوروبي تجاه قضايا الشرق الأوسط الاخرى عموما، وتنشيط التعاون بين الطرفين (العربي والأوروبي)، وقضايا منطقة البحر المتوسط وكذلك تتناول المباحثات المصرية - البريطانية سبل دعم العلاقات الثنائية بين البلدين، وتقوية الروابط الاقتصادية، خاصة وان بريطانيا تحتل المرتبة الثانية على قائمة الاستثمارات الاجنبية في مصر، بعد الولايات المتحدة الاميركية، وتوقعت المصادر ان تتطرق مباحثات مبارك وبلير - التي سيشارك فيها رئيس الحكومة الدكتور كمال الجنزوري، ووزير الخارجية عمرو موسى، والمستشار السياسي للرئيس الدكتور اسامة الباز - لقضية اخرى تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين، على رأسها «الاجراءات البريطانية الخاصة بمكافحة الارهاب، ووقف اي نشاطات ارهابية تتخذ من أراضي بريطانيا مسرحا لها ضد مصر»، بعد ان طلبت مصر من بريطانيا صراحة - بعد حادث منتجع الاقصر في 18 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي - «التعاون الجاد لاستئصال عناصر ارهابية تقيم في اراضيها»، وقدمت القاهرة للندن ملفات موثقة بسجلات كل منهم، والاحكام الصادرة ضدهم.

وذكرت المصادر ايضا ان المباحثات ستتطرق الى مشكلة ازالة الالغام المتخلفة عن المعارك البريطانية - الالمانية خلال الحرب العالمية الثانية، خاصة في منطقة العلمين، ويبلغ عددها 23 مليون لغم، وتسعى القاهرة للحصول على دعم من الدول التي كانت اطرافا في تلك الحرب، ويذكر ان بريطانيا أعلنت - عقب تولي حكومة بلير السلطة - موافقتها على تلبية مطالب مصر في هذا الشأن.

وعلم ايضا ان المباحثات المصرية - البريطانية ستتناول الاوضاع في العراق، خاصة بعد الاتفاق الذي ابرمه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مع بغداد، وسبل اغلاق ملف هذه الأزمة، تمهيدا لرفع الحصار عن شعب العراق، كما ستتناول ايضا ازمة لوكربي، واهمية تجاوب اطرافها الغربية (بريطانيا وامريكا وفرنسا) مع موقف ليبي يتسم بالمرونة، تجاه محاكمة المشتبه فيهما، بعد ان شهدت هذه القضية تطورات مهما بصدور قرار محكمة العدل الدولية، الذي اقر اختصاصها بنظر القضية .

موسى ينفي تحديد موعد اجتماع «إعلان دمشق»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان «زيارة رئيس وزراء بريطانيا توني بلير للقاهرة تكتسب اهتماما كبيرا، كرئيس لوزراء دولة صديقة، لنا معها علاقات كبيرة ومتعددة ثقافية واقتصادية، كما ان في هذه العلاقات ما هو إيجابي واخر سلبي، وايضا لكونه رئيساً للاتحاد الاوروبي في دورته الحالية».

ونفى موسى تحديد أي موعد لاجتماع دول «اعلان دمشق» حتى الآن، او مناقشة هذا الموضوع خلال زيارته للبحرين اليوم، مؤكدا ان «هذه الزيارة تأتي لأجل إلقاء محاضرة» هناك، كما انه يحمل رسالة من الرئيس مبارك الى أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، وسيلتقي مع وزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة.

واكد موسى ان القاهرة قبلت دعوة «الايقاد» للمشاركة في مناقشة مجموعة اصدقاء السودان، بعد ان وافقت على ذلك قمة «الايقاد» - التي عقدت في جيبوتي الشهر الماضي - وينتظر انضمام مصر الى المجموعة التي تتابع الوضع بالسودان. واعتبر موسى اجتماعات القيادات الصومالية - التي عقدت في العاصمة الكينية نيروبي حديثا - «ايجابية للغاية»، مشيرا الى «اهتمام كينيا بالقضية، وترحيب مصر بدورها».

وفد عماني بدأ زيارة للامارات تستمر حتى السبت

العين: من تاج الدين عبد الحق

بدأ وفد عماني رفيع أمس زيارة لدولة الإمارات تستمر حتى يوم السبت المقبل وتشمل جولة يزور خلالها بالإضافة إلى أبوظبي كلاً من دبي والشارقة ورأس الخيمة والفجيرة.

ويرأس الوفد الفريق أول علي بن ماجد المعمري وزير مكتب القصر ورئيس مكتب القائد الأعلى للقوات المسلحة لسلطنة عمان.

وقد وصل الوفد العماني إلى مدينة العين بطريق البر حيث استقبله محمد خليفة الحبتور رئيس المجلس الوطني الاتحادي وأحمد خليفة السويدي الممثل الشخصي لرئيس دولة الإمارات والمهندس الشيخ سلطان بن طحنون آل نهيان وكيل ديوان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية وسفير الإمارات في عمان حمد هلال ثابت وسفير السلطنة بالإمارات محمد بن مرهون بن علي المعمري.

وقال مصدر عماني رفيع لـ«الشرق الأوسط» إن زيارة الوفد للإمارات زيارة أخوية وتقع في إطار اعمال اللجنة المشتركة بين سلطنة عمان ودولة الإمارات والتي يرأسها من الجانب الإماراتي ولي عهد أبوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ومن الجانب العماني فهد بن محمود نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية. ونفى المصدر العماني أن تكون للزيارة اي ابعاد تتجاوز إطار التشاور الأخوي المستمر بين البلدين. وقال إن طول فترة الزيارة يجب أن ينظر إليه كتعبير عن تميز علاقة البلدين وعن شمولها.

وحول ما إذا كان هناك بحث في موضوع ترسيم الحدود بين البلدين قال المصدر العماني بانه لا يوجد شيء من هذا القبيل.

وتجدر الإشارة إلى أن زيارة الوفد العماني هي اول زيارة بهذا المستوى بعد الزيارة التي قام بها السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان للإمارات الشهر الماضي، والتي صحبه خلالها وفد رفيع بصفة خاصة وزيرا الاقتصاد والمالية بالإضافة إلى وزير الدولة للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله. وتقول مصادر خليجية إن عمان تسعى إلى احتواء آثار الانخفاض الحاد في أسعار النفط والذي اثر على بعض اوجه الحياة الاقتصادية العمانية وذلك من خلال إيجاد صيغة متطورة للتعاون مع الدول الخليجية تكفل انسياباً أسهل للاستثمارات بينها وبين تلك الدول.

موجز

الرئيس التشيكي أدخل المستشفى

● أدخل الرئيس التشيكي فاتسلاف هافل، الذي يمضي إجازة في النمسا، المستشفى على عجل في اينسبروك حيث من الممكن أن تجرى له عملية في الأمعاء. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث الرئاسي ان الأطباء يعتقدون بوجود فتق في الأمعاء الغليظة. وكان هافل (61 عاماً) قد خضع لعملية جراحية في ديسمبر (كانون الاول) 1996 لاستئصال ورم خبيث في رئته اليمنى. ومنذ ذلك الحين ادخل المستشفى مرات عدة وهو يعاني من مشاكل في التنفس.

لجنة حقوق الإنسان الدولية تقدر جهود اليمن

● أقرت لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة في دورتها الحالية في جنيف توصيات الفريق العامل المعني بالبلاغات والقاضية بعدم استمرار النظر في حالة حقوق الإنسان في اليمن تقديراً للجهود التي بذلت في هذا المجال، كما أبدت ارتياحها لإنشاء اللجنة الوطنية العليا لحقوق الإنسان في اليمن. جاء ذلك في بيان وزعته السفارة اليمنية في لندن أمس وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه. وأشار البيان إلى أن أمة العليم السوسوة وكيلة وزارة الإعلام اليمنية ألقت كلمة اليمن في الدورة.

نتائج قمة اللاذقية تطلق مرحلة سياسية جديدة في لبنان

الهراوي يتخلى عن «توقيع» الحريري ويعتبر الزواج المدني «أمانة» لخلفه

بيروت: من طارق ترشيشي

فيما لف الهدوء وجو المصالحة امس كل المحاور الرئاسية اللبنانية التزاماً لنتائج قمة اللاذقية اللبنانية - السورية الموسعة التي اسدلت الستار على الخلافات التي كانت قائمة بين اركان «الترويكا» اللبنانية، انشغلت الاوساط السياسية والرسمية في تقصي المعلومات عن طبيعة هذه النتائج خصوصاً في ما يتعلق بالوضع الداخلي اللبناني.

وما رشح من اوساط «الترويكا» كشف جانباً مما اتفق عليه في القمة التي أطلقت واقعاً سياسياً جديداً في لبنان، وهو طي ملف الاستحقاق الرئاسي الى ان يحين اوانه وكذلك طي مشروع الزواج المدني الاختياري وسيصدر عن جلسة مجلس الوزراء الاسبوعية التي ستعقد برئاسة الهراوي اليوم في القصر الجمهوري ما يشير الى الطريقة التي سيطوى بها هذا المشروع الذي سيعاد طرحه للبحث في الجلسة بناء على تمني رئيس الحكومة رفيق الحريري، حسبما قالت مصادر رئاسية لـ «الشرق الاوسط» على أن يتم الانصراف الى معالجة القضايا الداخلية الملحة والاهتمام بدرجة اولى بالوضع الاقليمي في ضوء المناورات الاسرائيلية حول قرار مجلس الامن الدولي الرقم 425 القاضي بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان وبقاعه الغربي بلا قيد او شرط.

ودل على طي البحث في هذين الملفين ما نقله امس نائب رئيس حزب الكتائب اللبنانية منير الحاج عن الهراوي، انه «متمسك بمشروع الزواج سواء كان في الحكم او خارجه».

واضاف الهراوي: «سأقول للرئيس المقبل أن مشروع الزواج المدني امانة في عهدتك». واشار الى انه سينتظر نتائج جلسة مجلس الوزراء اليوم وما اذا كان رئيس الحكومة رفيق الحريري سيوقع مرسوم احالة هذا المشروع الى مجلس النواب، لكنه قال «ان الدستور لا يلزم رئيس الحكومة توقيع هذا المرسوم».

وقال الهراوي ايضاً، حسبما نقل عنه الحاج، «ان هناك عقبة امام الزواج المدني تتمثل باشكالية يجب الاستفادة منها لتحديد مهلة لرئيس الحكومة والوزراء للتوقيع (على المراسيم والقوانين) وتؤكد صحة ما طرحته حول هذا الموضوع في الفترة الماضية»، واضاف: «انا قمت بدوري وعلى المؤسسات ان تقوم بدورها وانا في انتظار جلسة مجلس الوزراء (اليوم)».

وتابع الهراوي قائلاً: «لو كان هناك استفتاء شعبي في الدستور حول المواضيع لاظهر أن غالبية الشعب اللبناني تؤيد مشروع الزواج المدني، وإني سأحمل هذا المشروع امانة لخلفي بغية تحقيقه في حال تعذر ذلك في عهدي».

وفي اول خطوة عملية لترجمة المصالحة الرئاسية، زار الحريري القصر الجمهوري امس واجتمع بالهراوي لمدة ساعة وعشر دقائق وتشاورا في آخر التطورات اللبنانية والاقليمية وقوما نتائج قمة اللاذقية.

ولم يشأ الحريري الادلاء باي تصريح بعد الاجتماع مكتفياً بالقول للصحافيين «كل شيء على ما يرام وتنعاد عليكم».

وكان الهراوي بادر الصحافيين لدى وصول الحريري الى القصر الجمهوري بالقول: «ألم تشتاقوا الى «أبو بهاء» لم يأت الى هنا منذ 25 يوماً؟».

فرد الحريري قائلاً: «حاسبهم». فقال الهراوي: «نعم». فرد الحريري: «هذا دليل محبة».

وعلى ضآلة المعلومات الراشحة من الاوساط الرئاسية حول نتائج القمة فإن زوار الهراوي نقلوا عنه أن الاجواء، هي اجواء تهدئة وان النتائج التي أسفرت عنها قمة اللاذقية كانت ايجابية.

واشار الى تفاهم لبناني - سوري على تحرك ديبلوماسي في اتجاه باريس وبكين لدعم الموقفين اللبناني والسوري في حال اعيد طرح موضوع القرار 425 للبحث في مجلس الامن الدولي.

اما زوار رئيس الحكومة فقد نقلوا عنه تاكيده ان قمة اللاذقية انتهت الى اتفاق رئاسي على كل القضايا التي طرحت، ولم يشأ الادلاء باي تفاصيل اضافية. ولفتوا الى أن الحريري سيبدأ جولته العربية والدولية لشرح الموقف اللبناني من الطروحات الاسرائيلية حول القرار 425 مطلع الاسبوع المقبل بدءاً من القاهرة وحسب المعلومات فإن كلا من الهراوي والحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري ابدى خلال القمة رأيه على مسمع القيادة السورية صراحة في كل القضايا الداخلية اللبنانية المطروحة ولا سيما منها القضايا الخلافية، ولم يخل النقاش احياناً من بعض التشنج، وقد تمكن الرئيس السوري حافظ الاسد بمداخلاته المتعددة من ترطيب الاجواء وتهدئة الخواطر وتقريب وجهات النظر مما ساعد على وصول الرؤساء الثلاثة الى اتفاق على سبل معالجة هذه القضايا، وينتظر أن تتبلور بنود هذا الاتفاق في قابل الايام.

فرنسا تؤكد دعم موقف لبنان من انسحاب إسرائيلي غير مشروط

باريس - رويترز: اعلنت فرنسا امس انها تتفق مع لبنان على ضرورة انسحاب اسرائيل بلا شروط من جنوب لبنان تماشيا مع قرار الامم المتحدة.

وتجاهل وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين في تصريحات للصحافيين بعد اجتماعه مع نظيره اللبناني فارس بويز مطلبا اميركيا يدعو بيروت لاعطاء اهتمام «جدي» لعرض طرحته تل ابيب اخيرا بشأن انسحابها من جنوب لبنان.

وعندما سئل عن الطلب الاميركي اجاب فيدرين باقتضاب «يبدو لي ان لبنان يتعامل مع الامر بجدية». وتابع فيدرين «الاقتراح غير قابل للتطبيق لانه يحدد شروطا لم ترد في قرار الامم المتحدة».

ومن جانبه قال بويز للصحافيين «نظن انه ليس بوسع اسرائيل تغيير بنود القرار».

وأشاد بويز باعلان فيدرين «الواضح» خلال زيارة قام بها اخيرا الى بيروت ان باريس تتفق على انه يتعين تنفيذ قرار الامم المتحدة بلا شروط مسبقة.

واضاف بويز «بالنسبة للاقتراح الاسرائيلي الذي يهدف الدعاية فاننا نعتقد بوضوح في لبنان ان بنود القرار رقم 245... لم تتغير».

وزير الخارجية الفرنسي، هوبير فيدرين يستقبل نظيره اللبناني، فارس بويز، قبل بدء اجتماعهما امس في باريس (أ.ف.ب)

بعد قرار طي المشروع عقب قمة اللاذقية

الأحزاب اللبنانية المؤيدة لـ «الزواج المدني» تحض رئيس الجمهورية على عدم التراجع

بيروت: «الشرق الأوسط»

حضت الاحزاب اللبنانية المؤيدة لمشروع الزواج المدني الاختياري رئيس الجمهورية الياس الهراوي على «الاستمرار في موقفه الداعي الى طرح المشروع» وذلك على رغم القرار الذي اتخذ في القمة اللبنانية - السورية الاخيرة بطيه بعدما أثار عاصفة من الانتقادات، رافضين اسلوب «القمع الفكري الذي تحاول الفئات والهيئات المعارضة للمشروع ان تمارسه».

واستقبل الهراوي امس وفداً ضم ممثلين لهذه الاحزاب وابرزها الحزب التقدمي الاشتراكي والحزب السوري القومي الاجتماعي والحزب الشيوعي اللبناني وحزب الكتائب.

وقال ممثل الحزب القومي انطوان الغريب ان اللقاء مع الرئيس رمى الى اهداف ثلاثة: - الاول هو التاكيد على أن الاحزاب الاساسية الممثلة بهذا الوفد مستمرة بهذا المشروع حتى النهاية، اياً تكن المعوقات او الظروف، التي قد تعترض هذه المسيرة.

- الثاني هو شجب الأسلوب الذي اعتمد من قبل الفئات والهيئات التي عارضت مشروع الزواج المدني، «هذا الاسلوب الذي ذكرنا بمحاكم التفتيش» مضيفا انه اسلوب «نرفضه ونرفض ان نتعاطى معه بنفس الطريقة، سنبقى مصرين على الحوار المنفتح الديمقراطي»، وقال: ولن يجرنا أحد لان نستعمل اسلوب القمع الفكري الذي يحاولون ان يستعملوه ضدنا، لأننا نؤمن بان شعبنا سيبني قناعاته بالحوار وقد بدأ في ذلك، وان مسيرة تنفيذ هذا القانون ستصل الى نهاياتها وان تطلب الامر وقتاً ولكن سيصل الى نهاياته.

- الثالث من هذه الزيارة هو الاصرار عليه ان يستمر في موقفه معنا.

وقال: ان الرئيس الهراوي كان واضحاً وصريحاً كعادته، واطلع الوفد على كل الملابسات القائمة لهذا المشروع، كما اكد ان موقفه ينبع من قناعاته ومن التزامه الدستوري بالديمقراطية والحرية الشخصية، وقال انه ما تعود يوماً ان يتخذ موقفاً وان يتراجع عنه.

واضاف: «هناك عدة طروحات ولكن من المبكر جداً الحديث عن طرح معين، فما زال الموضوع قيد البحث وما يعنينا كهيئات اهلية ان لا مجال للمساومة ولانصاف الحلول وكما قال الرئيس الهراوي الشرارة انطلقت وعلينا ان نغذيها كي تستمر ولكي يتحول المشروع الى قانون وسيلتزم ممثلونا من الهيئات الرسمية بهذا التوجه، ونحن مستمرون حتى نصل الى وقت يصبح فيه هذا المشروع قانوناً معتمداً من قبل الدولة اللبنانية».

سئل هل ما زال الرئيس ماضيا في مشروعه؟ فاجاب: «ما فهمناه هو انه ما زال مستمراً».

واشار احد اعضاء الوفد الى انه «في حال لم يتم توقيع المرسوم، سيتم تحريك المشروع الموجود في المجلس النيابي».

مؤتمر البرلمانيين من أصل لبناني يفتتح في بيروت بعد غد

بيروت: من تمام حمدان

ينتظر البرلمان اللبناني هذا الاسبوع جملة استحقاقات بدأ الاستعداد لها رغم عطلة الاعياد، ابرزها: انعقاد المؤتمر الثالث للبرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني الذي سيفتتح اعماله في بيروت يوم الجمعة المقبل الموافق 17 الحالي بكلمة لرئيس البرلمان اللبناني - رئيس اتحاد البرلمانيين في الدورة الحالية نبيه بري، وصفت بالمهمة وتليها كلمات لرؤساء الوفود المشاركة، ثم تبدأ جلسات المؤتمر في المجلس النيابي اللبناني يوم السبت المقبل وتنتهي بتلاوة التوصيات التي ستصدر عن المؤتمر، ويزور المشاركون يوم الاحد المقبل الجنوب اللبناني وستكون المحطة الابرز في قانا لقراءة سورة الفاتحة على اضرحة شهداء المجزرة الاسرائيلية التي وقعت في 16 ابريل (نيسان) 1996.

النائب اللبناني عبد الرحمن عبد الرحمن عضو الاتحاد البرلماني قال لـ«الشرق الاوسط» ان التوصيات التي ستصدر عن المؤتمر ستركز على اهمية تعزيز التواصل بين المجلس النيابي اللبناني وبين البرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني، ولمتابعة الامور التي تم التوصل اليها في المؤتمر الثاني الذي عقد في برازيليا في 7 و8 مارس (آذار) 1996 والذي اطلقت عليه تسمية 14 مارس (آذار) تخليداً لذكرى شهداء المجازر الاسرائيلية وتاكيداً ومتابعة للقرارات والتوصيات التي صدرت عن المؤتمر الاول الذي عقد في 20 و21 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1993 في لبنان.

ويذكر ان من بين المشاركين في المؤتمر نواباً وشيوخاً من استراليا والارجنتين، وكندا وجنوب افريقيا، وتشيلي، وفنزويلا والبرازيل وكوبا، وقبرص وجزر الانتيل وكولومبيا.

في أول نشاط له بعد قمة اللاذقية الموسعة

الحريري يبحث المستجدات الداخلية والإعلامية وسط تأكيدات عن عودة «الأجواء المريحة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

في اول نشاط رسمي له في القصر الحكومي بعد القمة اللبنانية - السورية اجتمع رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، أمس، مع نائبه وزير الداخلية ميشال المر، وبحثا في التطورات العامة على مدى ساعة.

بعد الاجتماع اكتفى المر بالقول ان الاجواء مريحة، وان مجلس الوزراء سيجتمع غداً (اليوم) «في اجواء مريحة».

بعد ذلك اجتمع الرئيس الحريري بوزير الاعلام باسم السبع الذي قال بعد اللقاء ان الرياح السياسية الى انحسار (كما الرياح الخماسينية)، مشيراً الى أن قمة اللاذقية كانت «قمة القمم المشتركة»، وهي اعادت التاكيد على تلاحم المسارين اللبناني والسوري تجاه ما يتعرض له البلد من ضغوط ومناورات تحاول اسرائيل أن ترمي بها في وجههما. وهذه القمة أكدت مجدداً بما لا يدع اي مجال للشك ان سورية بقيادة الرئيس الاسد لن تترك لبنان في مهب الرياح الساخنة سواء كانت الرياح داخلية أم خارجية.

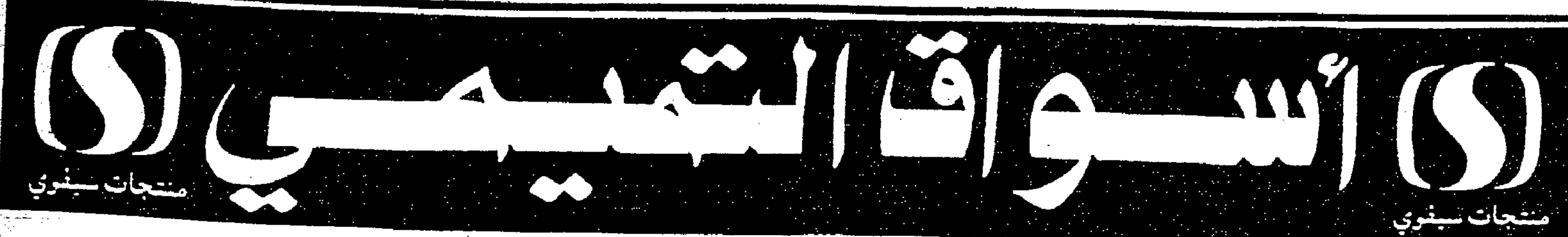
واضاف «ومع تقديرنا لكل المظاهر السياسية الداخلية التي ينوء بها الوضع الداخلي اللبناني بين الحين والآخر، فإن الملف الاقليمي في ضوء الالغام الجديدة التي زرعتها اسرائيل اخيراً هو ما يجب ان يحظى بالاهتمام وهو سيكون موضع متابعة يومية بين القيادتين اللبنانية والسورية. وان الموقف المشترك من القرار 425 والطرح الاسرائيلي الاخير محل متابعة فوق العادة».

ثم التقى الحريري النائب مصباح الاحدب الذي اشار الى أن «الاجواء ايجابية، وان الرؤساء متفقون لمواجهة الوضع سواء كان داخلياً او خارجياً». ثم استقبل النائب قبلان عيسى الخوري الذي قال «ان الجميع متفقون على كلمة واحدة بالنسبة للقرار 425، وان الخلافات الداخلية طويت وانا مع انتخابات مبكرة لرئاسة الجمهورية وهذا رأيي الشخصي».

واوضح النائب وجيه البعريني بعد لقائه الحريري «أن الجو الوفاقي سيسيطر على جلسة مجلس الوزراء غداً، وأن كل الملفات لها مخارج مناسبة».

وأكد وزير المغتربين طلال ارسلان بعد زيارته للحريري «ان الانتخابات البلدية ستجري في مواعيدها وان الاجواء ايجابية ومريحة».

وقال انه «اطلع رئيس الحكومة على اجواء التحضيرات التي تجريها وزارة المغتربين لاقامة المخيم الثاني لشباب لبنان المغترب في يوليو (تموز) المقبل في لبنان».



كل احتياجاتك تحت سقف واحد بل وأكثر !





زوروا مخبزنا العربي في فروع:
الكورنيش / الخبر العقربية / الخبر
تقاطع الضباب مع الثلاثين / الرياض



بركة — **مياه شرب** — ٦٫٩٥ ريال — ٤×٣ لتر

بريبكان — **شراب شعير** — ٢٥٫٥٠ ريال — ٢٤ علبة × ٣٣٠ مل

كينجز فورد — **فحم** (مع أسياخ مجاناً) — ١٧٫٧٥ ريال — ١٠ رطل

جاتوريد — **عصير** — ٦٫٢٥ ريال — ٣٢ أونز

بيريه — **مياه معدنية طبيعية** — ٤٩٫٠٠ ريال — ١٢ × ٧٥٠ مل

دانيا — **شراب فواكه** — ١٤٫٠٠ ريال — ٢٧ × ٢٥٠ مل

ماي شوي — صلصة فلفل حلو — ٧٫٢٥ ريال — ٧٢٥ مل

هاينز — طماطم كتشاب — ٨٫٩٥ ريال — ٢٨ أونز

كرافت — متبلات للسلطة — ٨٫٥٠ ريال — ٨ أونز

اتش بي — صلصة اللحم — ٦٫٢٥ ريال — ٢٥٦ مل

آراس — **زيت زيتون** — ٦٫٧٥ ريال — ٥٠٠ مل

كارس — **بسكويت بالسمسم** — ٢٫٩٥ ريال — ١٢٥ جرام

سيفوي — فاصوليا بالطماطم — ٢٫٢٥ ريال — ٤٢٠ جرام

جرل تايم — وقود أشعال فحم — ٨٫٠٠ ريال — ٣٢ أونز

حلواني — **مورتديلا بقري** — ١٨٫٠٠ ريال للكيلو

ساديا — **صدر دجاج** — ٧٫٥٠ ريال — ٤٥٠ جرام

كرافت — **جبنة كريمة** — ١٢٫٠٠ ريال — ٢ × ٢٥٠ جرام

فرشلي — **كروسان** — ١٫٠٠ ريال للحبة

كيري جولد — **جبنة شيدر** — ١٩٫٩٥ ريال للكيلو

التميمي — **ثلج** — ٣٫٠٠ ريال للكيس

بيض طازج — ١٠٫٠٠ ريال — ٣٠ حبة

خبز للبورجر وخبز صامولي — ١٫٥٠ ريال — ٦ حبات

سانيتا — ورق ألمنيوم للتغليف — ٢٫٥٠ ريال — ٢٥ قدم مكعب

السعودية — معجون طماطم — ٨٫٥٠ ريال — ٨ × ١٣٥ جرام

هجيز — **حفائض الأطفال** — ٢٤٫٠٠ ريال — جميع المقاسات

نيدو — **مسحوق حليب** — ٣١٫٧٥ ريال — ٢ كيلو جرام

لحوم طازجة

كباب — حسب اختيارك من لحم بقر / دجاج / لحم غنم — ٢٥٫٩٥ ريال للكيلو

أنصاف دجاج — طازج — ٩٫٩٥ ريال للكيلو

ستريبلوين — لحم بقر إيرلندي — ٢٣٫٩٥ ريال للكيلو

مفروم — لحم بقر إيرلندي — ١٢٫٩٥ ريال للكيلو

خضروات وفواكه طازجة

نعناع / كزبرة وبقدونس — ١٫٠٠ ريال للربطة

طماطم — محلي — ٢٫٥٠ ريال للكيلو

عنب أبيض — مستورد — ٩٫٩٥ ريال للكيلو

خيار — محلي — ٢٫٥٠ ريال للكيلو

ديكسي — أكواب فلين أبيض — ٧٫٧٥ ريال — ١٦ أونز (٥٠ حبة)

ديكسي — سكاكين / شوك أو ملاعق بلاستيك — ٣٫٥٠ ريال — ٢٤ حبة

جلف — اطباق بلاستيك رقم (٢) — ٤٫٠٠ ريال — ٥٠ حبة

دريمز — مناديل المائدة — ٣٫٥٠ ريال — ١٠٠ قطعة

قودي — **مايونيز** — ٦٫٧٥ ريال — ٣٢ أونز

جنرال ميلز — **سناكس** — ٦٫٢٥ ريال — ١٧٠ جرام

باتيو — كراسي بلاستيك — ٩٩٫٠٠ ريال — طقم من ٤ حبات

بولو ثرو — بساط للرحلات — ٩٫٩٥ ريال للحبة

هيباشي — **شواية** — ٣٢٫٠٠ ريال — سعر الواحدة

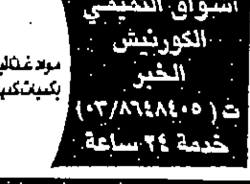
سجادة هوائية — خاصة بالشواطئ — ٩٫٥٠ ريال للحبة

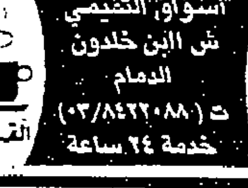
Muncher Card

الجودة • النوعية • خدمة ٢٤ ساعة

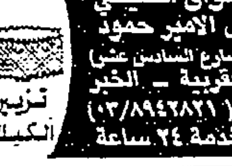
زيارة واحدة تكفي للتسوق كل احتياجاتك

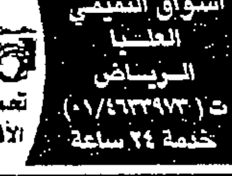
* جميع الأصناف حسب توافرها * غير مسموح بمبيعات الجملة * تسرى جميع الأسعار أعلاه حتى ١٩٩٨/٤/٢٤م

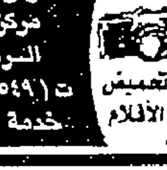
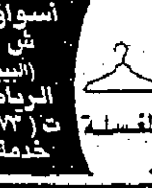


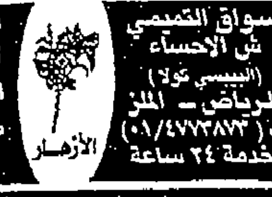
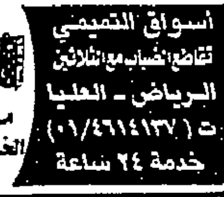


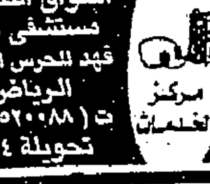
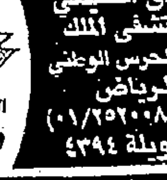


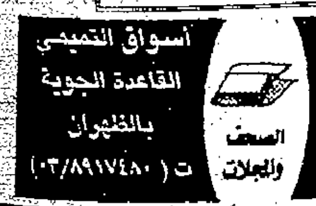




أسواق التميمي — الكورنيش — الخبر — ت (٠٣/٨٦٤٨٤٠٥) — خدمة ٢٤ ساعة

أسواق التميمي — ش ابن خلدون — الدمام — ت (٠٣/٨٤٢٢٠٨٨٠) — خدمة ٢٤ ساعة

أسواق التميمي — ش الامير حمود (الشارع السادس عشر) — العقربية — الخبر — ت (٠٣/٨٩٤٢٨٢١) — خدمة ٢٤ ساعة

أسواق التميمي — العليا — الرياض — ت (٠١/٤٦٣٣٩٧٣) — خدمة ٢٤ ساعة

أسواق التميمي — مركز الفال — الرياض — ت (٠١/٤٥٤١٥٤٩) — خدمة ٢٤ ساعة

أسواق التميمي — ش الاحساء (البيبسي كولا) — الرياض — الملز — ت (٠١/٤٧٧٣٨٧٣) — خدمة ٢٤ ساعة

أسواق التميمي — تقاطع الضباب مع الثلاثين — الرياض — العليا — ت (٠١/٤٦١٤١٣٧) — خدمة ٢٤ ساعة

أسواق التميمي — مستشفى الملك فهد للحرس الوطني — الرياض — ت (٠١/٢٥٢٠٠٨٨) — تحويلة ٤٣٩٤

أسواق التميمي — القاعدة الجوية بالظهران — ت (٠٣/٨٩١٧٤٨٠)

«روسيا بيتنا» تطرح تشيرنوميردين مرشح وفاق

أزمة تعيين كيريينكو تهدد قمة الرئيس الروسي مع هاشيموتو

موسكو: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اجتمع الرئيس الروسي بوريس يلتسين ليلة اول من امس مع جينادي سليزنيوف، رئيس مجلس النواب الروسي (الدوما)، وهو زعيم شيوعي كبير، في محاولة لنزع فتيل الازمة التي تفجرت قبل 3 اسابيع منذ ان رشح سيرجي كيريينكو لتشكيل الحكومة الروسية الجديدة.

وفي محاولات تخطي الازمة لا يزال يلتسين والبرلمان الروسي على طرفي نقيض بشأن تعيين كيريينكو (35 عاما)، المصرفي السابق الذي تعوزه الخبرة السياسية، خلفا للدكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء المعزول.

وارجئت رحلة يلتسين لليابان مرة سابقة بسبب الازمة السياسية التي تعيشها روسيا ولا تريد موسكو ان تحرج نفسها مرة ثانية وتطلب ارجاء رحلة يلتسين مرة اخرى. لكن اذا رفض الدوما مرة ثانية الموافقة على تعيين كيريينكو فقد تظل الامور معلقة بلا حسم لمدة اسبوع آخر على الاقل. ويحق للرئيس الروسي حل البرلمان والدعوة لاجراء انتخابات عامة مبكرة اذا رفض الدوما مرشحه لتشكيل الحكومة ثلاث مرات متتالية. وهو اجراء يسعى الجانبان لتفاديه نظرا لمخاطره السياسية.

وقال سليزنيوف انه حث يلتسين خلال اجتماعهما ظهر امس على التقدم بمرشح اخر غير كيريينكو. وكان يلتسين قد اعلن امام الصحافيين قبل اجتماعه مع نيكولاي بورديوجا قائد حرس الحدود اول من امس الاثنين: «مرة اخرى ... ليس لدي مرشح آخر. لن اقدم مرشحا آخر» وذلك رغم تلميحه لإمكان ضم اسماء طرحتها المعارضة للاشتراك في الحكومة الجديدة. واعاد يلتسين ترشيح كيريينكو يوم الجمعة الماضي بعد ساعة واحدة فقط من رفض الدوما له.

ورد رفاق سليزنيوف في الدوما بنغمة متشددة مساء اول من امس، فقال جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي، اكبر الاحزاب في الدوما، للصحافيين: «اتخذت اللجنة التنفيذية الدائمة لاتحاد الشعب الوطني (يضم الجماعات اليسارية) قرارا هو التصويت ضد المرشح سيرجي كيريينكو بوصفه شخصية غير مناسبة لتولي منصب رئيس وزراء روسيا».

وصوت اليساريون ضد تعيين كيريينكو رئيسا للوزراء خلال الاقتراع الذي اجراه الدوما الجمعة الماضي. ومن المقرر ان يجري الدوما اقتراعه الثاني بعد غد، وهو نفس اليوم المقرر ان يسافر فيه يلتسين الى اليابان لمحادثات قمة مع ريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان. وقال زيوجانوف ان الحزب الشيوعي الذي يتزعمه وحلفاءه اليساريين سيطلبون من المحكمة الدستورية العليا النظر في قرار يلتسين التمسك بترشيح كيريينكو في الاقتراع الثاني للدوما. ويرى الشيوعيون ان قرار يلتسين التقدم بنفس المرشح في الاقتراع الثاني للدوما غير دستوري.

ويبدو ان يلتسين الذي يحب التأكيد على انه صاحب القرار النهائي يريد تذكير النواب بانه حين يصغي الى رأيهم ويستقبل رئيس الدوما في الكرملين للاستماع الى وجهة نظره حول المرشح لمنصب رئيس الحكومة فانما يقدم بذلك «مكرمة سامية» لهم.

بل انه ذهب أبعد من ذلك في تقديم العطايا لهم حين أمر بافل بورودين نائب رئيس ديوان الكرملين بالتوجه الى مجلس الدوما من «اجل حل مشاكل النواب اذا ما اظهروا موقفا بناء في اثناء التصويت» - اي بالموافقة على تعيين كيريينكو. وكلف بورودين بان لا يقدم لهم «العطايا» قبل يوم الجمعة حين سيجري التصويت.

ويقول ممثلو المعارضة البرلمانية بان يلتسين يريد بهذا شراء ذمم النواب جهارا وفق مبدأ «كيريينكو صباحا، والشقة والتسهيلات الاخرى للنواب مساء». ويذكر ان يلتسين استخدم هذا الاسلوب في اكتوبر (تشرين الاول) 1993 حين اعتصم نواب السوفيات الاعلى في «البيت الابيض» الروسي.

الكسندر شوخين زعيم الكتلة النيابية لحركة «روسيا بيتنا» التي يترأسها فيكتور تشيرنوميردين، من جهته اقترح على مختلف القوى السياسية كحل وسط اعادة تشيرنوميردين الى رئاسة الحكومة باعتباره يحظى بقبول جميع الاطراف. ويشير بعض المراقبين الى ان هذه المبادرة لم تطرح دون موافقة رئيس الوزراء السابق الذي ربما يريد ممارسة بعثته السياسية المنفردة دون تنسيق مع الرئيس يلتسين. وقال شوخين بعد انفضاض اجتماع الهيئة العليا لمجلس الدوما امس «ان من المناسب في الوضع الراهن، وبغية الحؤول دون ايصال البلاد الى الازمة السياسية السافرة وتسويتها، حل القضية عن طريق ترشيح فيكتور تشيرنوميردين في الجولة الثالثة من مناقشة المرشح لمنصب رئيس الحكومة، باعتباره الشخصية التي ترمز الى الوفاق والاستقرار والوضع السياسي الذي يمكن التنبؤ به مسبقا».

وبرأي شوخين فان القضايا الاقتصادية تتراجع الآن الى المرتبة الثالثة ومن الممكن تماما وفي اطار الحكومة الجديدة التي يشكلها تشيرنوميردين، ومع تصحيح المسار باتجاه معالجة القضايا الاقتصادية بنشاط اكبر، الاتفاق بشأن الشخصيات التي لن تكون رمزا للانتلافية لكنها يمكن ان تتخذ الموقف من حل المشكلة التي تحدث عنها الرئيس يلتسين.

يلتسين سيلجأ للقضاء لنقض قانون غنائم السوفيات

موسكو: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس انه سيلجأ الى المحكمة الدستورية بخصوص قانون رفض توقيعه يعلن ملكية روسيا لجميع الاعمال الفنية التي صادرها الجيش الاحمر السوفياتي في المانيا ابان الحرب العالمية الثانية.

ويحتج يلتسين على قرار سابق للمحكمة الدستورية الزمه في 6 ابريل (نيسان) بتوقيع هذا القانون. واوضح الرئيس الروسي انه لم يوقع القانون موضع الجدل وانه اخطر المحكمة الدستورية بهذا امس.

واستغرب يلتسين ان تكون المحكمة الدستورية قد تجاهلت في قرارها السابق «مسائل شديدة الاهمية مثل الطريقة التي تم بها تبني القانون والمليئة بالتجاوزات» حسب قوله. ويعلن القانون، الذي صوت عليه البرلمان عام 1997 نحو 300 الف عمل فني وكتب نادرة وقطع من الارشيف نقلها الجيش الاحمر الى الاتحاد السوفياتي بعد الحرب العالمية الثانية «ملكا لروسيا الاتحادية».

ورغم أن البرلمان تجاوز الفيتو الرئاسي باكثرية ثلثي الاصوات المطلوبة في كل من مجلسي البرلمان، فقد رفض يلتسين نشر القانون. واثارت هذه البادرة البرلمانية غضب المانيا ووضعت يلتسين في وضع دبلوماسي حرج ازاء بون و«صديقه الشخصي» هيلموت كول.

على صعيد آخر وجه الرئيس الروسي الى مجلس النواب البروتوكول الموقع في 26 سبتمبر (ايلول) 1997 الخاص بمعاهدة تقليص وتقييد الاسلحة الهجومية الاستراتيجية (ستارت ـ 2) التي وقعت في 3 يناير (كانون الثاني) 1993 وابرمها الكونجرس الاميركي بينما لم تبرم في البرلمان الروسي حتى الآن.

يذكر ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون وضع ابرام المعاهدة المذكورة شرطا لاجراء لقاء القمة الروسي ـ الاميركي القادم المنتظر ان توقع فيه المعاهدة التالية (ستارت ـ 3).

وينص البروتوكول على تمديد فترة تقليص الاسلحة الهجومية الاستراتيجية بموجب المعاهدة المذكورة لمدة خمسة اعوام ـ حتى 31 ديسمبر 2007، علما انّ البروتوكول يعتبر جزءا لا يتجزأ من معاهدة (ستارت ـ 2)، ولهذا يطرح مشروع القانون الفيدرالي المعدل حول ابرام المعاهدة بدلا من مشروع القانون السابق.

دلهي تدرس الخيار النووي

نيودلهي ـ رويترز: قال وزير الدفاع الهندي جورج فرنانديز امس ان الحكومة ستقرر ما ان كانت ستطور اسلحة نووية بعد اجراء دراسة للدفاع الاستراتيجي. واضاف: «ستجري دراسة للدفاع الاستراتيجي واذا توصلنا في نهايتها الى ضرورة ان نمارس خيار امتلاك اسلحة نووية فسنتخذ القرار». ولم يذكر فرنانديز اي تفاصيل عن طبيعة الدراسة او الفترة المقرر ان تستغرقها. ويذكر ان الهند، التي قامت بتفجير نووي عام 1974، رفضت التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية قائلة ان المعاهدتين «تفرقان في المعاملة بين الدول». واكد وزير الدفاع في تصريحاته اليوم استمرار العمل بهذه السياسة.

على صعيد آخر افتتحت الهند وروسيا خطا هاتفيا ساخنا، وقال زعيما الدولتين انهما ملتزمان باقامة رباط استراتيجي بينهما. وقالت وزارة الخارجية الهندية يوم الاثنين ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين ورئيس الوزراء الهندي الجديد اتال بيهاري فاجبايي تحدثا عبر الخط الساخن الجديد بين موسكو ونيودلهي.

وقال متحدث باسم الوزارة لوكالة «رويترز» للانباء: «كانت المحادثات جوهرية وكرر الجانبان التزامهما بتوطيد العلاقات الهندية الروسية وبناء رباط استراتيجي بين البلدين. اشار رئيس الوزراء الى ان اقامة رباط استراتيجي بين الهند وروسيا كان عامل استقرار في العالم». وقالت الوزارة ان يلتسين، الذي الغى زيارة لنيودلهي في يناير (كانون الثاني) الماضي بسبب المرض وعدم الاستقرار السياسي في بلاده، سيزور نيودلهي في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

طالبان ترحب بزيارة ريتشاردسون

كابل ـ أ.ف.ب: رحبت حركة طالبان الافغانية امس بالزيارة المزمع ان يقوم بها الى افغانستان المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون. وهي الاولى لمسؤول اميركي رفيع المستوى لهذا البلد منذ 20 عاما.

ومن المتوقع أن يصل ريتشاردسون الى افغانستان بعد غد، علما انه موجود حاليا في الهند، وقد انتقل اليها من بنغلاديش التي زارها الاثنين. ووصف الناطق باسم طالبان الملا وكيل احمد متوكل الزيارة بانها «مهمة»، وقال: «آمل ان تساهم ايجابيا في حل الازمة الافغانية واعادة علاقات كابل ببقية العالم».

وكان دبلوماسي يمثل طالبان قد دعا الولايات المتحدة الاثنين للاعتراف بحكومته خلال زيارة ريتشاردسون. وسيرافق السفير الاميركي مسؤولان رفيعا المستوى. ومن المتوقع ان يسعى ريتشاردسون الى حمل الاطراف المتنازعة على البدء بمفاوضات سلام.

رئيس الجبل الأسود: الرئاسة الاتحادية ستمزق يوغوسلافيا

زغرب: من نور الدين صالح ووكالات الانباء

في تصريح ادلى به رئيس جمهورية الجبل الاسود ميلو ديوكانوفيتش قال ان القيادة الاتحادية التي تتمثل في الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش «تريد تمزيق يوغوسلافيا. فهي التي تنهب اموال الاتحاد الفيدرالي، وهي التي خفضت اسعار العملة اليوغوسلافية دون التشاور مع حكومة الجبل الاسود، وهي التي اضعفت الجيش اليوغوسلافي دون التشاور مع حكومة الجبل الاسود، وهي التي اضعفت الجيش اليوغوسلافي مقابل تقوية الشرطة التي تحمي زعماء الاتحاد الفيدرالي المقيمين في بلغراد فقط». واضاف ان «الاستفتاء الذي قرره البرلمان الصربي لمحاولة التلاعب على المجتمع الدولي ليس له اي قاعدة دستورية من مشاركة مبعوثين دوليين في المحادثات مع الالبان، وهو ما سيتبعه عقوبات اقتصادية على يوغوسلافيا نحن في غنى عنها». ويحاول ديوكانوفيتش اقناع الدول الغربية بعدم تطبيق العقوبات الاقتصادية لان الجبل الاسود ستتضرر من هذه العقوبات التي ستؤخر مخطط النمو الاقتصادي الذي بداته الجبل الاسود في بداية العام الحالي.

ويقوم ديوكانوفيتش الاسبوع الحالي بزيارات لبعض عواصم الدول الغربية (باريس ولندن وبون وواشنطن) واجراء محادثات لايجاد صيغة معينة لتفادي العقوبات عن جمهوريته في حال فرضها على يوغوسلافيا. وتأتي جولته هذه مع اقتراب موعد انعقاد جلسة وزراء خارجية لجنة الاتصالات الدولية في نهاية الشهر الحالي لتقرير فرض العقوبات على يوغوسلافيا في حال رفضها قبول الوساطة الدولية لحل الازمة الالبانية في كوسوفو. ويعتبر ديوكانوفيتش (36 عاما) اصلاحيا مناصرا لانفتاح جمهورية يوغوسلافيا على المجتمع الدولي. وهو يعارض بشدة سياسة ميلوشيفيتش ويحمله مسؤولية العقوبات الاخيرة السياسية والمالية التي فرضت على بلغراد. اما ميلوشيفيتش فيتهم رئيس الجبل الاسود بـ«الانفصالية».

وكان ديوكانوفيتش قد هزم في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الرئيس السابق مومير بولاتوفيتش المنفذ الامين لسياسة ميلوشيفيتش. واتهم ديوكانوفيتش ميلوشيفيتش بـ«العمل على حجب مسألة كوسوفو عن الانظار طوال السنوات العشر الماضية».

وبعد ان دعا الى اعطاء كوسوفو الحكم الذاتي الاقصى تحت اشراف المجتمع الدولي، اضاف ان ميلوشيفيتش «اختار حاليا تحدي العالم اجمع بشكل غير عقلاني بدلا من التعاون». واوضح ديوكانوفيتش انه يعارض سياسة العقوبات، ومع قيام المجتمع الدولي بتشجيع انصار الدعوة الى الاصلاح وخصوصا في صربيا.

واختتم حديثه قائلا: «بصفتي ممثل الجبل الاسود، فمن الواضح انني لن اجهد نفسي لابراز تضامني الاخوي مع الشعب الصربي في الانتحار الجماعي الذي يعرضه علينا الرئيس اليوغوسلافي». وجاء كلام ديوكانوفيتش في اشارة الى الاستفتاء الذي تمت الدعوة لإجرائه في 23 من الشهر الحالي حول جدوى الوساطة الدولية لحل ازمة كوسوفو. ويشجع نظام بلغراد بشدة على رفض الوساطة الدولية.

من ناحية اخرى جرح شرطي صربي صباح امس في بريشتينا حين القيت قنبلتان على احد مقار الشرطة في المدينة. ويعتقد الالبان ان الشرطة الصربية هي التي اثارت هذا الحادث بعد المحادثات بين وفد الكونجرس الاميركي وزعيم البان كوسوفو ابراهيم روجوفا. وقال احد اعضاء الوفد ان الولايات المتحدة «لا تؤيد اي تغيير في حدود يوغوسلافيا الحالية». وجاء في هذا البيان ايضا ان السلطات الصربية «تثير الصدامات مباشرة بعد اي تصريح دولي يرفض استقلال كوسوفو».

وفي غضون ذلك تستمر المظاهرات اليومية في مدن كوسوفو والتي يريد الالبان منها لفت النظر العالمي الى ما يجري في كوسوفو. ورغم ان هذه المظاهرات اليومية سلمية وتستمر نصف ساعة فقط كما هو مقرر لها، فان الشرطة الصربية تقوم بمنعها في بعض المدن وتعتدي على المتظاهرين كما حدث في مدينة بيتش.

انهيار المحادثات بين شطري كوريا بسبب الخلاف على عائلات الحرب

بكين ـ «وكالات الانباء»: قال رئيس وفد كوريا الجنوبية في المحادثات مع كوريا الشمالية امس ان المباحثات بين شطري شبه الجزيرة الكورية انهارت بعد مطالبة سيول بتنازلات في مجال لم شمل الاسر مقابل الموافقة على تقديم معونة من الاسمدة.

غير ان كبير المفاوضين الجنوبي جيونج سي هيون ابلغ الصحافيين ان الوفدين سيظلان في بكين ليومين آخرين. واضاف جيونج الذي يشغل منصب نائب وزير شؤون الوحدة في كوريا الجنوبية: «اتفقنا على ان يعيد كل جانب النظر في مواقفه واذا حدث تغيير فسنستأنف تبادل الاتصالات. لكن لا ضمانة لاستئناف المحادثات».

وانحى رئيس الوفد الشمالي جون كوم تشول باللائمة على الجنوب في تعثر المحادثات. وقال في مؤتمر صحافي: «لم تنجح المحادثات لأن الجنوب الحق شروطا سياسية بقضية اقتصادية وانسانية». ودعت كوريا الشمالية التي تعاني من مجاعة لإجراء المحادثات لمناقشة طلبها الحصول على اسمدة». غير ان كوريا الجنوبية ربطت منذ بداية المحادثات يوم السبت بين المعونة وبين تحقيق تقدم في قضايا سياسية وخاصة مسألة لم شمل الاسر التي شتتتها الحرب الكورية بين عامي 1950 و1953.

وحول مضمون المفاوضات صرح المسؤول الكوري الشمالي بان بيونغ يانغ ترغب في الحصول على 500 الف طن من الاسمدة في حين لا تعرض كوريا الجنوبية اكثر من 200 الف. وانتقد ايضا اصرار سيول على ربط هذه المساعدة بمسألة لم شمل الاسر ومسألة تبادل المبعوثين الرئاسيين المكلفين تحسين العلاقات بين الكوريتين.

ورد رئيس الوفد الكوري الجنوبي بأن كوريا الجنوبية تطالب بنوع من المعاملة بالمثل». وقال ان الشمال «لا يستطيع فرض شروطه في مسألة الاسمدة فقط ما نريده من جانبنا هو ضمانة واضحة بشأن لم شمل الاسر المقسمة». واقترح ان يبدأ نظام بيونغ يانغ بالموافقة على جدول زمني لإقامة منطقة للقاء الاسر ومركز لتبادل البريد على الحدود بين الكوريتين.

عرض مشروع حظر الجوازات على «برلمان» قبرص التركية

نيقوسيا ـ وكالات الانباء: ذكر مصدر رسمي امس ان مشروع قانون يحظر على مواطني «جمهورية شمال قبرص التركية» حمل جواز سفر رسمي صادر عن جمهورية قبرص ـ الوحيدة المعترف بها دوليا في الجزيرة ـ عرض على البرلمان القبرصي التركي.

ويتضمن مشروع القانون، الذي اعدته وزارة داخلية جمهورية شمال قبرص التركية التي اعلنت من جانب واحد عام 1983، ولم تعترف بها سوى تركيا، على توقيع عقوبة السجن والغرامة على المخالفين.

ويقضي النص بان توقع عقوبة السجن لمدة تصل الى خمس سنوات وغرامة تصل الى ثمانية آلاف دولار على كل من لا يعيد خلال 90 يوما جواز سفره الصادر عن الحكومة القبرصية. واستنادا الى الصحف القبرصية التركية فان نحو الف قبرصي تركي، من بينهم اعضاء سابقون في حكومة جمهورية شمال قبرص التركية، يحملون جوازات سفر قبرصية يونانية.

واحتجت احزاب معارضة ونقابات واتحادات قبرصية تركية على مشروع القانون مطالبين بسحبه. وجواز السفر الصادر عن جمهورية شمال قبرص التركية غير معترف به دوليا لذلك فان معظم القبارصة الاتراك يسافرون الى الخارج بجوازات سفر تركية.

يذكر ان جزيرة قبرص مقسمة الى شطرين يوناني وتركي منذ ان احتل الجيش التركي ثلثها الشمالي عام 1974 ردا على انقلاب بتحريض من نظام الجنرالات اليوناني كان يهدف الى الحاق الجزيرة باليونان.

في الذكرى الـ50 لولادة إسرائيل والـ23 للحرب اللبنانية

باسم الجسر

شهد الاسبوع المنصرم احتفالات المسلمين والمسيحيين في العالم (وهم يشكلون اكثر من ثلث البشرية)، بعيدي الأضحى والفصح. وتميزت احتفالات هذه السنة، على غرار السنوات السابقة، وربما اكثر بالمشاركة الشعبية الكبيرة في الصلوات العامة، مما يؤكد ظاهرة الصحوة الدينية او انبعاث الايمان الديني في العالم عند نهاية القرن العشرين. هذا القرن الذي كادت الثورات والايديولوجيات المادية وغيرها من التيارات السياسية والعقائدية، تحوله الى قرن الثورات والاستهلاك والالحاد.

وسيشهد الاسبوع الراهن في لبنان والشرق العربي، ذكرى حدثين خطيرين بحد ذاتهما وبنتائجهما، هما: ولادة دولة اسرائيل وابتداء الحرب اللبنانية. خمسون سنة هو عمر اسرائيل. وخمس عشرة سنة كانت عمرت الحرب اللبنانية. ولكن الى جانب هذه الاحداث او المناسبات الاربع، كان العالم يشهد احداثا من نوع آخر، قد لا تقل ظواهرها او نتائجها خطورة او تأثيرا على مصير البشرية من تلك التي توقفنا عندها في لبنان والشرق والعالمين الاسلامي والمسيحي. ونقصد: اتفاق البروتستانت والكاثوليك في ايرلندا، واندماج مصرفين اميركيين معا ليشكلا اكبر مصرف في العالم (يديره مموِّلون وخبراء يهود)، وتفاقم الازمة الاقتصادية في اليابان، وتقدم الدول الاوروبية خطوة جديدة في طريق الوحدة. ان اجتماع كل هذه الاحداث ـ وغيرها مما لم نذكر ـ في اسبوع واحد، وان جاء صدفة، انما يدل او يرمز الى ما في عالمنا، اليوم، من تناقضات ومن تيارات متضاربة وآفاق مجهولة.

نعم لم تتمكن الايديولوجيات المادية او القومية او الوطنية، ولا النظم الجمهورية او الديموقراطية او العلمانية، من القضاء على الايمان والدين في نفوس البشر. كما لم تتمكن الثقافة والحضارة الغربية التي حملها الاستعمار الى كل مناطق العالم وبالرغم من تفوقها في ميادين العلم، والقوة العسكرية والانتاج الصناعي، من ان تمحو الهويات الدينية والثقافية والوطنية عند الشعوب التي غلبتها واستعمرتها. ولكن استمرار الايمان والدين في النفوس، لم يحمل، لسوء الحظ الى الشعوب والأوطان والمجتمعات التي تضم المؤمنين، ما كان يفترض ان يحمله، اي السلام والامن والاستقرار. ولايزال السؤال مطروحا: هل ستحمل الصحوة الدينية او العودة الى الدين، ما لم تحمله الايديولوجيات والنظريات السياسية التي حكمت العالم طوال القرنين التاسع عشر والعشرين، من حلول لمشاكل الانسان والمجتمع والعالم؟ ام ان ما سوف يقرر مصائر الشعوب والدول، هي تلك الشركات العالمية الكبيرة التي تتألف في الغرب؟ هل هي العولمة والاعلام والاستعلام السريعان؟ ام هي الولايات المتحدة الاميركية التي تجمعت فيها، ولديها كل اسباب الهيمنة العالمية؟

لماذا وقعت الحرب، عام 1975 في لبنان، وتمادت في سلسلة حروب داخلية واقليمية ودولية؟ وفي الوقت الذي كان ينعم فيه بالازدهار؟ ولماذا توقفت على النحو الذي توقفت عليه او في التاريخ الذي توقفت فيه؟ هل ان النزاعات والحروب تقع وتتوقف لأسباب تتعدى رغبة الذين يخوضونها ومصالحهم؟ اسئلة ما زالت تبحث عن اجوبة. ومرور نصف قرن على قيام الدولة العبرية على ارض فلسطين؟ كيف يمكن تقييمه؟ هل اوجد حلا لمشكلة اليهود التائهين او المضطهدين في العالم؟ ام اضاف الى مأساة اليهودي التائه او المضطهد، معاناة جديدة، ونعني التمزق بين الدين والقومية؟ ازدواجية الولاء الوطني وعداء مليار من العرب والمسلمين لليهود الاسرائيليين؟ كثير من الحبر سوف يسيل في التعليق على ذكرى ولادة اسرائيل الخمسين. وكثيرة هي الاحكام الايجابية التي ستصدر لمصلحة اسرائيل التي استطاعت الصمود بوجه الرفض العربي والاسلامي لها، وتحولها الى دولة متحدية لكل جيرانها وللدول الكبيرة في العالم. واكثر منها الاحكام السلبية التي سيصدرها المفكرون والمراقبون العرب، على القادة والزعماء العرب والمسلمين ـ وعلى انفسهم ـ لأنهم لم ينجحوا في العثور على الطريق او الوسيلة او السر الذي يعيد للفلسطينيين وللعرب حقوقهم المسلوبة. ولكن، في الوقت نفسه، هل نجحت اسرائيل في الحصول على اعتراف العرب والمسلمين بها؟ هل الصهيونية هذه الايديولوجية القومية ـ الدينية الفريدة في نوعها هي التي تحكم اسرائيل ولا تزال تبرر قيامها؟ هل هوية الاسرائيلي ـ كما تساءل اوري افنيري في مقال اخير له ـ هي هوية وطنية اسرائيلية؟ ام هوية يهودية دينية؟ ام هوية قومية صهيونية؟ هل يتغلب التيار الديموقراطي العلماني على التيار الاصولي الديني في اسرائيل، فتتحول اسرائيل الى دولة عربية ـ يهودية؟ ام يتغلب التيار الديني المتطرف، وتتحول اسرائيل الى دولة دينية مرشحة للدخول في حرب محتمة مع الاصوليين العرب والمسلمين الذين قد يصلون الى الحكم في اكثر من بلد عربي، ان استمر الحكم في اسرائيل يمينيا دينيا متطرفا؟ ان الخمسين عاما التي مرت على ولادة اسرائيل، مليئة بالعبر التي يجب على الاسرائيليين والفلسطينيين والعرب والمسلمين، ان يتعظوا بها، لا ليتوصلوا الى السلام، بل ليكفوا عن التمسك بمواقف من شأنها خسارة السلام، بعد خسارة الحروب والثروة والامن.

اما في لبنان فانه بالرغم من اقتناع اللبنانيين بالتمسك بوحدتهم الوطنية وتحاشي الشعارات والدروب التي اوصلتهم، يوما، الى الحرب والتقاتل، فانهم ـ او بالاحرى زعماءهم ـ ما زالوا عاجزين عن بلورة ميثاق او مشروع وطني ـ اجتماعي جديد، يحقق المصالحة الوطنية ويفتح بابا جديدا للأمل امامهم. هل لأن الحرب حطمت ما كان يلم بينهم وينير دربهم؟ ام لأن الدول والمصالح المتنازعة فوقهم وعليهم، لم تتوقف عن تنازعها؟ ام لأن الاسباب والشعارات المسببة او المبررة للتنازع، اصبحت بالية او غير ذات تأثير على الاحداث والبشر؟

> قيام دولة اسرائيل لم يحسم مشكلة اليهود في العالم بل أضاف اليها عقدة التمزق بين القومية والدين والمواطنية الاسرائيلية وعداء مليار عربي ومسلم وتضايق الغرب من غطرستهم ونفوذهم

مما لا ريب فيه هو ان الشرق الاوسط والاسباب التي حملت الدول الكبيرة على التنافس عليه قد تغيرت كثيرا في الخمسين سنة الاخيرة كما ان الظروف التي ساعدت لبنان على النهوض والتقدم قبل الحرب قد تطورت كذلك موازين القوى الدولية وآفاقها فالدول الكبيرة لم تعد بحاجة الى احتلال بلد ما او استعماره عسكريا وسياسيا، كي تحقق مصالحها الاقتصادية والمالية فالتكنولوجيا تمكنها من ذلك «دون الخروج من مكاتبها»، وما يهدد مصير لبنان والدول العربية او يقررهما ليس الاسطول السادس والا القنابل النووية او الصواريخ ذات الرؤوس الكيميائية، بل الشركات الثلاث او الاربع التي تألفت في السنة الاخيرة، في نيويورك ولندن وباريس، والتي تقبض على البورصات العالمية ووسائل التواصل والاعلام والتجارة العالمية.

في الوقت الحاضر، يخيل للكثيرين ان العولمة التجارية والمالية والاعلامية، انما تهدد المستقبل العربي والاسلامي. بل مستقبل الدول الصغيرة جميعا. ربما. ولكن هل يمكن رفض هذا الاتجاه العالمي او صده؟ ام هل يمكن الاحتماء منه ام تجوز، او لا بد من الاستفادة منه؟

في الذكرى الثالثة والعشرين لاندلاع الحرب في لبنان، قد يكون افضل انكار لها، تذكر اللبنانيين لأهوالها والاعتبار بنتائجها. وفي الذكرى الخمسين لولادة اسرائيل قد يكون افضل رد فعل عربي عليها هو الاستعداد والعمل على كسب معركة السلام عليها. هو العمل على تحريرها من الصهيونية وتحرير الدول الكبيرة من النفوذ اليهودي الاسرائيلي المتغلغل فيها. واما بالنسبة لما يجرى في العالم من انبعاث للدين والايمان، ومن تحول في مصادر القوة، فان الموقف العربي الأفضل ليس في ادارة الظهر للعالم وللعصر وللحداثة وللتقدم، ولا الاستسلام الأعمى او الخنوع امامها، بل المشاركة في هذه التحولات وتحمل مسؤوليات هذه المشاركة، وهي غالية.

«القرية الصغيرة» وقواعد الحركة فيها

محمود عطا الله

رغم ما بدا اخيرا وكأنه نجاح في احتواء الأزمة التي كانت قد تفجرت في مصر بين الصحافة والقيادة السياسية بسبب ما اعتبرته القيادة تعديا من جانب بعض الصحف للخطوط الحمراء، عادت الأزمة هذه المرة ولكن من الناحية المعاكسة. ففي المرة السابقة كانت القيادة هي صاحبة الشكوى والانتقاد اما هذه المرة فالصحافة هي التي حركت الازمة وصعدتها.

وجاء انتقاد القيادة للصحافة في المرة الاولى بعد نشر بيان من احد التنظيمات الارهابية في صحيفة توزع في مصر بترخيص صدور من قبرص يهدد فيه التنظيم باغتيال ثلاثة من رجال الاعمال المصريين الاقباط. واثار الاسلوب الذي نشر به التهديد غضب كل مصري مسلما كان ام قبطيا واثار بالتالي القيادة المصرية التي اعتبرته يمس قضية بالغة الحساسية تتعلق بالوحدة الوطنية.

وعندما صودرت الصحيفة واوقف صدورها بقرار جرت محاولة لابقائه طي الكتمان ثارت بعض الاقلام وانتقدت الاجراء ووصفته بانه انتهاك لحرية الصحافة في مصر بينما رد كتاب آخرون بهجوم عنيف ضد الصحف المصرية التي لم تصدر بتصريح من مصر.

وامام تصاعد توتر الجدل دعا الرئيس حسني مبارك الى اجتماع ضم اعضاء المجلس الاعلى للصحافة.

ورغم كل ما اعلن رسميا عن تفاصيل الاجتماع، فالمعروف ان الرئيس مبارك انتقد الصحافة بشدة خلال الاجتماع وأعرب عن اسفه لان رجال الصحافة وبالتحديد المجلس الاعلى وايضا نقابة الصحافيين لم يمارسوا مسؤولياتهم في مواجهة ما وصفه بانه مؤامرة للمساس بقضية بالغة الحساسية مثل قضية الوحدة الوطنية عن طريق محاولة اشعال نيران فتنة طائفية بين الاقباط والمسلمين.

كما تردد ان الرئيس مبارك كان بالغ الغضب خلال الاجتماع لدرجة انه رفض حتى الاستماع لتعليقات بعض الصحفيين الذين حاولوا الدفاع عن المجلس الاعلى او النقابة او في الحقيقة محاولة تلطيف الجو الذي كان قد تكهرب تماما. ورفض الرئيس حتى محاولة احد كبار الكتاب الصحفيين التدخل رغم محاولته استخدام خفة دمه المعروفة في اقناع الرئيس بضرورة الاستماع اليه باعتبار انه اكبر سنا من الرئيس اذ يكبره بستة اشهر. وضحك الرئيس فعلا ولكنه مع ذلك رفض الدخول في اي حوار.

وعقب هذا اللقاء عقد المجلس الاعلى للصحافة اجتماعا قرر فيه بدء تنفيذ ميثاق شرف للعمل الصحفي في مصر من ابرز بنوده ما يتعلق بالصحف التي تعتمد على اثارة فضائح مالية وجنسية عن شخصيات معروفة وتوجيه اتهامات دون اسانيد او ادلة وخاصة منها الصحف التي لا تعتبر مما يطلق عليها وصف القومية.

ونص الميثاق ايضا على ان تتولى نقابة الصحفيين مسؤولية التحقيق في اي اتهام يوجه لصحفي بتجاوز حدوده في الانتقاد او الهجوم. كما صادق المجلس على الاجراءات التي سبق ان اتخذتها السلطات ومنها وقف صدور بعض الصحف المصرية التي توزع في مصر باذن صدور من الخارج.

وتصور البعض ان المشكلة انتهت عند هذا الحد وان الامور بدأت تتجه نحو التهدئة بعد ذلك الاجماع الواضح على ضرورة وقف ما يسمى بظاهرة الصحف الصفراء في مصر. ولكن ما حدث بعد ذلك هو ان احدى المحاكم اصدرت احكاما بالسجن على ثلاثة من الصحفيين المصريين ادينوا في قضايا نشر تمس احد المسؤولين مما دفع البعض الى الخلط خطأ بين صدور الاحكام ضد الصحفيين في قضايا نشر وبين ظاهرة الصحافة الصفراء التي كانت قد بدأت فعلا تنتشر في مصر.

ودفع هذا الخلط بعض الاقلام، خاصة تلك التي تحاول تملق السلطة والمستفيدة من الاقتراب منها، الى المطالبة بتشديد القوانين التي تحكم النشر في الصحف مما اعتبره البعض الآخر بمثابة دعوة لفرض قيود جديدة على حرية الصحافة في مصر.

وهاجت الصحف بما فيها الصحف القومية وانطلق الكتاب يدافعون عن حرية الصحافة ومما تتمتع به الصحف في مصر الآن من حيز كبير للحركة والنشر ونددوا بالمحاولات التي تستهدف تشديد القوانين التي كانت قد بدأت تعيد للاذهان المناخ الذي ساد العمل الصحفي في مصر عقب صدور القانون 93 لسنة 1995 الذي اثار زوبعة هائلة انتهت بتدخل الرئيس مبارك بنفسه وقتها لاحتواء الازمة وذلك بان قرر وقف القانون واعادة النظر في بنوده وصدر قانون جديد ارضى جميع الاطراف المعنية.

> تشديد القوانين المقيدة لحرية الصحافة لا يقل خطورة على الامن القومي لأي بلد في ظل ثورة الاتصالات التي لم يعد الحدث معها سرا ولم يعد نشر الرأي المعارض رفاهية او من الكماليات

ولكن هذه المرة لم تتوقف الحملة سواء من جانب هؤلاء الذين يهمهم فرض مزيد من القيود على الصحف وتقييد حرية الصحافة حتى لا تمارس دورها الطبيعي في كشف الحقائق والانتقاد ما دام ذلك في اطار القانون وفي اطار ما هو مسموح به دون اخلال او انتهاك للقواعد العامة المعروفة.

وفي الجانب الآخر هناك الذين يهمهم الحفاظ على الحريات العامة بما فيها طبعا حرية الرأي وبالتالي حماية الصحافة من كل محاولات تقييد حركتها وتقليص حريتها.

والواقع ان هذه المعركة كانت وستظل من القضايا الاساسية المطروحة في كل مجتمع خاصة وقد اصبح من الصعب حجب الحقائق نتيجة لاتساع شبكات نقل المعلومات وايصالها الى كل بيت مما اصبح العالم معه، وكما يقال، اشبه بقرية صغيرة يصعب معها اخفاء اي حقيقة مهما صغرت او بعدت.

وتبقى حقيقة انه يجب الاعتراف بأن المساس بقضايا حساسة مثل الوحدة الوطنية يشكل خطورة بالغة تهدد مصر وأمنها القومي مما يجب معه التعامل بكل حسم وحزم ازاء كل من يخل بهذه القواعد الاساسية التي يقوم عليها المجتمع المصري حتى لو كان الامر يتطلب وقف صدور صحيفة واغلاقها خاصة اذا كانت الصحيفة مصرية وبرأس مال مصري وتصدر باذن صدور من الخارج وليس من مصر.

ولكن يجب في الوقت نفسه التأكيد ايضا على ان تقييد حرية الرأي وتشديد الرقابة على الصحف لا يقلان خطورة على الوحدة الوطنية وعلى الامن القومي في ظل ثورة الاتصالات التي لم يعد الحدث معها سرا ولم يعد نشر الرأي المعارض رفاهية او من الكماليات.

الى الشرق الاوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

تركيا وإسرائيل في امتحان ربيع كردستان

● من عادل اليزيدي ـ رأس العين، سورية:

تاكيداً لما ورد في العدد 7076 حول الدعوة الكردية لحكومة انقرة للسلام وتعقيباً على ما يرد في «الشرق الأوسط» من انباء التحالف التركي الاسرائيلي ونظراً لكون الوضع الكردستاني احد الأهداف الرئيسية للتحالف التركي الاسرائيلي أرى ضرورة ايضاح بعض النقاط:

امر معروف اننا في بداية ربيع كردستان حيث تذوب الثلوج ويتحسن الطقس وتخضر جبال ووديان كردستان ويبدأ موسم الخير، ولكن ومنذ اربعة عشر عاماً وفي مثل هذا الوقت يخرج 350 ألف عسكري تركي لينشروا الموت والنار والدمار مدججين بآلاف الدبابات والمدرعات ومئات الطائرات ليعلنوا في مثل هذا الوقت ان هناك مجموعات ارهاب كردية في جبال (جنوب شرق تركية) وهو الاسم الأتاتوركي الفاشي لكردستان المركزية.

وستقوم القوات الفاشية بالقضاء عليهم قبل موسم الشتاء القادم وهكذا ينصب جحيم الفاشية التركيز على كردستان كل سنة وترتكب اعمال وحشية يندى لها جبين الانسانية من مجازر جماعية وقتل لنساء واطفال وشيوخ وتدمير لقرى الاكراد وحرق المزارع واعدام الماشية وحتى تسميم ينابيع المياه في لهاث خلف سراب مستحيل ادراكه بعون الله وهو القضاء على ارادة الحياة للشعب الكردي المتمثلة في ثورته الوطنية التحررية بقيادة حزب العمال الكردستاني والتي اندلعت بعد ان كاد الشعب الكردي ان يدخل في خانة الشعوب المنقرضة نتيجة الممارسات الوحشية الاستعمارية المتخلفة للأتاتوركية خلال سبعة عقود مظلمة ومحاولاتها المستميتة لازالة كل خصوصيات الكرد وكردستان القومية والثقافية والوطنية وحتى الجغرافية وصهرها في بوتقة الطورانية والتبديل في خلق الله (وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا)، إلا ان الحملة الفاشية التركية رقم 17 والتي ستبدأ خلال شهر من هذا التاريخ ضد الشعب الكردي ستكون مختلفة هذا العام لأنها ستكون التجسيد العملي للتحالف الفاشي الصهيوني وستستخدم القوات الغازية التكنولوجية الصهيونية والخبرة الصهيونية لتحقيق احلامهم واوهامهم المشتركة في القضاء على الشعب الكردي وثورته الوطنية المشروعة والعادلة.

ورغم كل نداءات الثورة الكردية ودعواتها المتكررة ومبادراتها الأحادية الجانب بوقف اطلاق النار ووقف انهار الدم المتدفقة منذ خمسة عشر عاماً حرصاً على ابناء الشعبين الشقيقين الكردي والتركي والدعوة لاجراء مفاوضات غير مشروطة تعيد الأمور الى نصابها الطبيعي وتحقق في النهاية مصالح الشعب التركي الشقيق وتؤمن الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الكردي وتنقذ الشعب التركي من مفرزات حرب جنرالات انقرة في كردستان والتي أصابت الشعب التركي في دماء شبابه الذين يسقطون في كردستان بعيداً عن وطنهم الأناضول بـ1500 كلم دونما هدف غير رغبة الفاشية التركية في استمرار استعمار واستعباد الكرد وكردستان في وقت وصلت فيه طلائع البشرية الى المريخ.

ولست أدري ان كان تجار الدم الكردي والتركي من جنرالات الفاشية التركية يدركون ماذا يعني ان الدولار يساوي 160000 مائة وستون ألف ليرة تركية بالنسبة للعائلة التركية، ناهيك عن حالة الانقسام الاجتماعي ضمن المجتمع التركي حيث تصدى العشرات من الكتاب والمفكرين وكل الوطنيين الأتراك مطالبين بوقف هذه الحرب الاستعمارية المجنونة والاعتراف بالحقوق الكردية المشروعة.

رغم كل هذا ورغم الاندحارات المتلاحقة للجيش الفاشي التركي خلال السنوات الأربع عشر الماضية ورغم ادراك الأتاتوركيين باستحالة سحق الشعب الكردي وثورته الوطنية رغم كل ذلك لجأت سلطات أنقرة الى تصرفات خطيرة ستكون لها اعمق الآثار على مجريات الحرب الكردية التركية نتيجة يأسها العسكري فأقامت تحالفها مع الصهيونية والذي يتضمن التعاون المشترك الفاشي الصهيوني لسحق ثورة حزب العمال الكردستاني وبذلك تدخل أطراف خارجية في ساحة الحرب الكردية ـ الفاشية ولا بد من ظهور مستجدات في الجانب الكردي كرد على هذا التدخل وهذه الاستعانة تكون لها اسوأ النتائج على ضراوة القتال لأن الثورة الكردية كواجب تاريخي والتزام وطني مضطرة للدفاع عن الشعب الكردي حتى النهاية وبكل الوسائل والأساليب الممكنة، ومهما كانت النتائج لن نسمح أبداً ان تحرق كردستان بيد الفاشية والخبرة الصهيونية.

وستنتقل الثورة الكردية الى مرحلة الحسم الشامل تلك المرحلة التي لا يعلم غير الله نتائجها والتي ترددت القيادة الكردستانية وتحديداً قائد الشعب الكردي عبد الله أوجلان في الانتقال اليها لأسباب عدة منها:

القيم والمُثل والأخلاق النبيلة التي تتصف بها الثورة الكردية وقيادتها وكذلك حرص القيادة الكردية على دماء اخوتنا ابناء الشعب التركي المسلم الشقيق المرغم على دخول هذه الحرب وافساح مزيد من الوقت لعل وعسى ان يعود قادة انقرة الى رشدهم وان تلعب التيارات الوطنية داخل الشعب التركي والمجتمع التركي دورها الوطني في انقاذ الموقف وحقن دماء المسلمين من الجانبين، إلا ان الممارسات العملية لسلطات انقرة تدل بوضوح على مدى العناد والغطرسة التي تحكم هذه التصرفات ولعل ادخال اسرائيل كشريك في مقاومة التوجيهات الوطنية الجديدة للشعب التركي سياسياً ومقاومة الثورة الوطنية للشعب الكردي عسكرياً مؤشر قوي على ان الحملة التركية الفاشية لهذا الربيع ستكون حملة وحشية تتجاوز كل الحدود الدنيا من القيم والأعراف الانسانية.

والشعب الكردي وثورته الوطنية وقياداته اذ يوجهون نداءات السلام المستمرة مرة اخرى للعودة الى العقل والمنطق وشرع اسلامنا الخالد، لاحقاق الحق وتوفير الدماء فانهم يؤكدون انهم لن يسمحوا أبداً لأي كان بتحويل كردستان الى مقبرة للأكراد وقد لا نستطيع مواجهة تركيا واسرائيل في حرب جبهوية مكشوفة ولكننا بكل تأكيد قادرون ان نحول وطننا الى مستنقع وجحيم تحترق في اتونه وتغوص في اوحاله اية قوة اقليمية كانت أم دولية تخطئ حساباتها وتقفز الى جحيم الحرب الكردية ـ الفاشية دعماً لجنرالات انقرة.

وكما كانت الجزائر مقبرة للفرنسيين سنحول كردستان الى مقبرة للطورانية الأتاتوركية الفاشية الظالمة وحلفائها.

● ● ●

بين نجيب محفوظ ويوسف ادريس

● من حسان عبد العزيز التميمي ـ الرياض:

نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» في عددها رقم 7058 يوم 1998/2/26 ذكريات واسرار مع يوسف ادريس، بقلم الدكتور عافي شفتيل الذي اسس قسم اللغة العربية في جامعة ليدن، يحكي لنا فيها كيف التحق بجامعة كامبردج في بريطانيا وكانت قراءاته للدكتور يوسف ادريس خير معين في تخصصه عندما كانت هي المرجع الاساسي في ما وصل اليه، وعندما دعي في احدى الندوات التي عقدت في لندن، فلم يجد بدا من اصطفاء الشواهد والامثلة في ادب يوسف ادريس لتحليل اسلوبه، وكان لهذه المحاضرة صدى ايجابيا.

وينتقل بنا الدكتور شفتيل الى حيرته التي انتابته عندما جاءت رسالة من لجنة نوبل، تطلب ترشيح كاتب جدير بهذه الجائزة الرفيعة.

اخذ يفكر عله يوفق بالاختيار، ايختار نبض مصر (نجيب محفوظ)، ام نبض العالم (يوسف ادريس) بعد تردد وتذبذب جادت قريحته باختيار نجيب محفوظ لكبر سنه وغزارة انتاجه، بمعنى آخر وقع اختياره على الكم.

ويمضي الدكتور عافي في سرد ذكرياته مع الدكتور يوسف ادريس وكيف انه صاحب مدرسة عملاقة، ومفكر لا يجود به الزمن الا قليلا، وكان جازما عندما اعطاه وعدا بأن يعتبر جائزة العام المقبل (في جيبه)، لكن المنية وافته قبل حلول العام المرتقب.

واذا كان الدكتور شفتيل قد وقع في حيرة عندما اراد المفاضلة بين نجيب محفوظ ويوسف ادريس، وهو الذي يشغل منصبا عالميا مرموقا، فما بالنا بانسان صغير يعتصر ذهنه ويلملم ما يمتلكه من معلومات متواضعة عله يتوصل الى قناعة ما قد يجانبها الصواب.

لقد حصل الدكتور عافي على شهرة واسعة عندما قام بتحليل اسلوب يوسف ادريس في المحاضرة التي القاها في لندن ونال شرفا كبيرا، فما بالنا بمن يريد ان ينال شرف بعض المعرفة؟

هل تأخذ لجنة التحكيم المخولة بمنح تلك الجائزة بترشيح الدكتور شفتيل دون اية دراسة او مراجعة؟ ثم ايتم منح الجائزة لسنتين متتاليتين لاديبين عربيين؟

أليس من اعتبارات كثيرة تتدخل في الاختيار ضاربة عرض الحائط بالنص وروحه؟ وهل علينا بعد ذلك ان نسلم بنزاهتها؟

اما الدكتور عافي افلا يتعرض لاي ضغوط من اي نوع في الترجيح اذا ما خولف في الرأي من اللجنة؟ والا ما هو دورها؟

ان جميع الشواهد تبرهن اننا نعيش في عالم تحكمه قوة احادية.

● ● ●

الضعف العربي وحنكة نتنياهو

● من حسن الوصالي ـ الدمام:

في مقاله المنشور في العدد 7069 الصادر بتاريخ 1998/4/6 تناول الكاتب بلال الحسن بطريقة تحليلية واقعية وممتعة ايضاً شخصية بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي والدور الجديد الذي اخذ يمارسه في الوقت الحاضر مع اوروبا واميركا على وجه الخصوص انطلاقاً من تغير الواقع الحالي لدولة اسرائيل وحيث ان المجال ضيق في هذا الحيز كان لا بد من الوقوف باقتضاب عند حديث الكاتب عن الضعف العربي العتيد حيث خلص الكاتب ان ليس هناك ضعف عربي بقدر ما هناك من براعة وحنكة سياسية عند نتنياهو مكنته من محاولة استغلال الامكانيات المتاحة له للعب دور جديد يحقق الاهداف الاستراتيجية الاسرائيلية في المنطقة وعلى كل فما يدعو للغرابة هو وصف الكاتب وهو بحجم بلال الحسن القائلين بوجود ضعف عربي عتيد بانهم يمارسون «جلد الذات»، واستدل لقوة العرب بانهم نجحوا خلال عام واحد في تفشيل المؤتمر الاقتصادي الاميركي للشرق الأوسط. كما نجحوا في وقف عملية ضرب العراق عسكرياً، وفي انجاز التقارب مع ايران التي تسعى واشنطن الى احتوائها «أضعافها».

ولست ادري هل هذا رأي الكاتب وحده أم هناك من يشاطره على ان نظرة واحدة في كل هذه الانجازات العربية العظيمة تقول ان المصدقين بهذا يمارسون «الضحك على الذات»، فمؤتمر الشرق الاوسط الأخير الذي انعقد في الدوحة لا يمكن ان نحكم بفشله مطلقاً لأن الممارسة الاسرائيلية التعسفية وكما هي دائماً وعرقلتها لسير المفاوضات كانت بحجم يستلزم معه الغاء المؤتمر او تأجيله على اقل تقدير وغير صحيح الحكم على فشل المؤتمر بعدم حضور دولة او دولتين لذلك المؤتمر لان هذا خلق نوعا من الشقاق بين الدول العربية ربما لم يخف على الكاتب اما اميركا فقد كان يهمها انعقاد المؤتمر بالدرجة الاولى وعلى تلك اصرت ونعتقد انها نجحت ولو جزئياً في ذلك.

اما دور الدول العربية في عملية ضرب العراق فنعتقد انها امنية اكثر منها حقيقة فياليت لنا من القوة ما يجعلنا نقف في وجه اميركا باساطيلها وجبروتها وبريطانيا بغرورها.

وماذا عسى الكاتب بقوله لولا النجاح الخجول الذي احرزه كوفي انان في الربع الساعة الاخير؟ وماذا لو ان حاكم بغداد ركب رأسه واني له ذلك وقد تعود الذل وذاق الويل وعرف ان الحرب مع اميركا غيرها مع ايران، وماذا لو ان فرنسا والصين دعمتا الموقف الاميركي؟ ماذا عسى ان تفعل الدول العربية؟ كان يجب ان نقدر الامور حق قدرها ونعترف بان الدول العربية وقفت موقفاً مشرفاً اخلاقياً ومبدئياً ليس الا. اما آخر الانتصارات على رأي الكاتب وهو انجاز التقارب مع ايران التي حاولت اميركا تحجيمها واحتواءها، فنحن نعلم ان هذا التقارب ما كان ليحدث لولا تسلم السيد خاتمي مقاليد السلطة في ايران ومبادرتها لفتح ايران على العالم بمعنى آخر انه تغير الطرف الآخر والا فاين مساعي وجهود الدول العربية ابان حكم رفسنجاني. وأخيراً هناك ثمة فرق بين «جلد الذات» و«الضحك على الذات»، فضعف الدول العربية على الساحة الدولية هو الأمر المؤكد والمنظور واحد اهم عوامل «بلطجة» اسرائيل ولكي تصح اوضاعنا يجب ان نبدأ أولاً بفحص ونقد الذات.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :

Hisham Ali Hafez

Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عثمان العمير

Editor-in-Chief :

Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ

المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:

Yasser K. El- Dabbagh

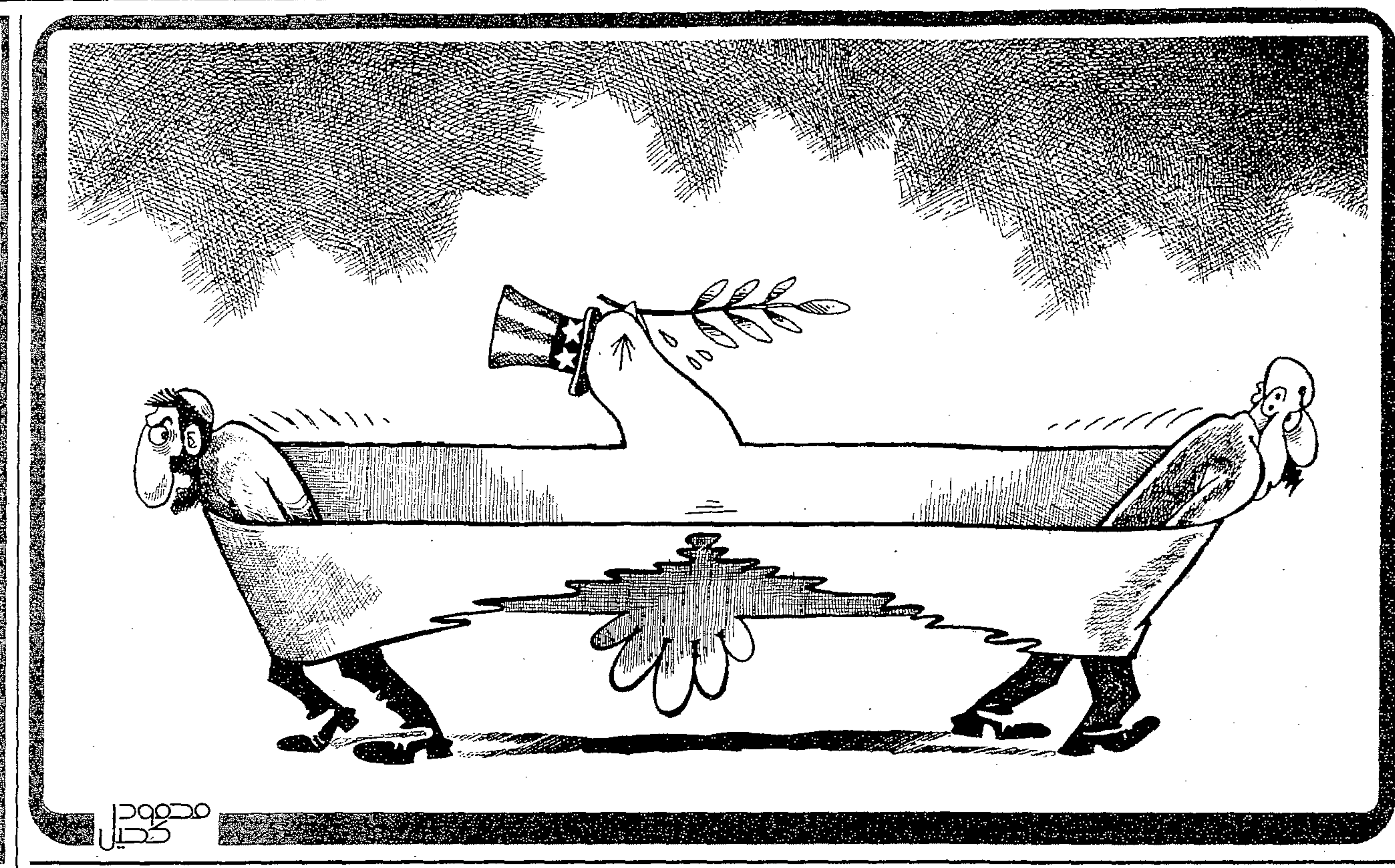
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

من نصدق؟

سمعنا اكثر من رواية حول مقتل الشريف. السلطة الفلسطينية تؤكد انها حادثة نفذها رجال من حركة «حماس» قتلوا الشريف ضمن صراع على المال والنفوذ وقالت ان لديها اعترافات مسجلة وادلة دامغة. اما «حماس» فقد ذكرت ان السلطة قامت باعتقاله وتعذيبه ودبرت عملية قتله لاخفاء القصة.

واعتقد ان مقتل الشريف سيظل حادثة غامضة لأن لا احد خارج المعنيين يعرف الحقيقة ولانه ليس مستبعدا ان يكون لحد في السلطة الفلسطينية قد قام بتعذيبه وربما قتله لان ذلك حدث من قبل. كما انه ليس غريبا ان يدب الصراع داخل «حماس» على النفوذ، فهي من سمات الكثير من التنظيمات المسلحة التي تختلف وتتقاتل على كراسي رغم صغرها، والحال قائمة في الجزائر وافغانستان وغيرها.

حيرتنا هي نتيجة تاريخنا. فيسهل على خصمنا أن يرفع اصبعه ويتهمنا بما يشاء حتى عندما يكون كاذبا، فانه يملك سجلا يستطيع لن يعيرنا به ويجعلنا نشكك في انفسنا وما تقصه علينا اي من هذه القيادات.

فالقصص كثيرة تقول ان الشريف ذهب ضحية مؤامرة اسرائيلية، واخرى صفي جسديا برصاص اخوانه في «حماس»، وثالثة تروي انه قتل بقوات امن السلطة الفلسطينية، وكلها محتملة وهذه معضلتنا مع الرواية العربية. والحقيقة مشكلة سنعيش معها حتى يحسم الصراع الكبير مع اسرائيل، اما في الوقت الحاضر فليس للفلسطينيين ومناصريهم العرب سوى تجاوز حادثة الشريف الى مرحلة غيرها لانها قد تفجر صراعا اكبر نحن جميعا في غنى عنه. ولا يعني تجاوز الحادثة نسيانها بل تجاوز الجانب التعاني السياسي فيها والابقاء على خطوط التحقيق مستمرة بين الطرفين. الجميع في حاجة الى تجاوز الحادثة لأننا جمعنا ادلة ووثائق يصعب على احد منا تصديقها او رفضها طالما انه خارج ميدان التحقيق.

ونحن نعرف ان هناك حالة توتر بين الجانبين تهيئهما للانفجار بسبب تراكمات كثيرة ويمكن ان تكون حادثة الشريف الشرارة الموقدة. السلطة الفلسطينية ربما تخشى من منافسة «حماس» ومزاحمتها على الارض والشعب وستظل تعمل على ابعادها وهو امر يحق للسلطة فعله بطرق قانونية ووطنية بالاهتمام بالمواطن وليس بضربه وتعذيبه. اما «حماس» فهي منظمة لاتزال صغيرة في السن مقارنة بمنظمة التحرير، وهي في مرحلة بناء [illegible] داخلي والتنافس داخلها [illegible] على متابعي شؤونها. وفي غياب الرمز تبقى القيادة الجماعية لمنظمة شبه سرية عامل توتر لا عامل استقرار. ولكن «حماس» ادركت ان ما حدث في السابق من تغييرات [illegible] بنيامين نتنياهو للحكم تسبب في انتكاسة خطيرة للمواطن الفلسطيني انعكست على [illegible] وارضه ومعيشته. [illegible] السلطة الوطنية تحتاج الى [illegible] اليوم وغدا بعد ان [illegible] قواتها وحولتهم الى [illegible] شرطة. «حماس» بالنسبة للسلطة هي ورقتها الرابحة في التفاوض والتقاتل مع الاسرائيليين، والسلطة هي حصن «حماس» وحائطها.

أفريقيا على فوهة بركان (4-3)

رضا محمد لاري

تعاني كل دول العالم، المتقدمة والمتخلفة، في كل القارات من حالة مرضية اسمها العلمي «سكيتسوفرينيا» ازدواج الشخصية، تتساوى في ذلك الدول الديمقراطية، بمؤسساتها القائمة للحكم، مع الدول الديكتاتورية الشمولية التي ترتكز على الممارسة الفردية للحكم.

الدول التي تلتزم بالعمل الديمقراطي في داخل اراضيها، تمارس ابشع صور الديكتاتورية في علاقاتها الدولية، والدول التي تتسلط على شعوبها بالديكتاتورية في داخل اراضيها تمارس افضل السبل الديمقراطية في علاقاتها الدولية.

التشخيص السياسي لمرض سكيتسوفرينيا بانتشاره الوبائي بين الدول توصل الى ان سبب الاصابة به يرجع الى ان الدول المتقدمة ذات الانظمة الديمقراطية تسعى الى السيطرة على غيرها بالتسلط الديكتاتوري، وان الدول المتخلفة ذات الانظمة الشمولية الديكتاتورية تسعى الى المساواة مع غيرها بالندية عن طريق الاخذ بالديمقراطية في علاقاتها الدولية.

والمثقفون الافارقة عندما قالوا ان العدوان الامريكي على الصومال لا يمثل المسلك الديكتاتوري الفريد لواشنطن على القارة الافريقية، استندوا في اقوالهم الى ما لاحظوه من تصرفات امريكية ديكتاتورية في داخل القارة الافريقية لا تنسجم مع الممارسة الديمقراطية الحرة المطبقة في داخل الولايات المتحدة الامريكية.

التاريخ السياسي للقارة الافريقية يثبت ان البيت الابيض قدم الدعم والتاييد للديكتاتوريات الفاسدة في الحكم بالعواصم الافريقية المختلفة من امثال موبوتو سيسي سيكو، طاغية زائير قبل ان تتحول الى الكونغو الديمقراطية، وفي نفس الوقت ساندت واشنطن لوران كابيلا في مرحلة منافسته على السلطة باساليب العنف الافريقية، وقد شارك في قمة عنتيبي من موقعه في رئاسة الكونغو الديمقراطية وروابطه المشبوه مع الولايات المتحدة الامريكية.

وكانت امريكا ايضا وراء سيطرة العصابات الديكتاتورية على الحكم في لاجوس عاصمة نيجيريا، بصورة استحالت معها التفرقة بين من يمارس السلطة من مواقعها في قصر الحكم وبين من يمارسها من شوارع وحواري لاجوس.

وظلت واشنطون تؤيد نظام الحكم العنصري في جنوب افريقيا وفتحت ابواب التعاون بينها وبين اسرائيل لتفرض الظلال الصهيونية على كل القارة الافريقية، ومع ذلك لم يستح الرئيس بل كلينتون ووضع هذه الدول على اجندة جولته في القارة الافريقية.

بادرت برتوريا عاصمة جنوب افريقيا الى القول قبل وصول الرئيس الامريكي بل كلينتون الى كيب تاون، بانها تقبل بالنشاط الاستثماري الامريكي اذا جاء هذا الاستثمار في اوعيتها الاقتصادية محققا للنفع لها وبعيدا عن التقيد بالشروط المسبقة او اللاحقة على الاستثمار.

وفي اثناء الزيارة قال رئيس جمهورية جنوب افريقيا نلسون مانديلا في حفل العشاء المقام على شرف الرئيس الامريكي بل كلينتون في كبرى مدن البلاد، كيب تاون: «نحن بلد مستقل يتصرف بحرية كاملة في الاتجاهات التي تخدم مصالحه ونرفض التبعية لأحد، حتى وان كان الولايات المتحدة الامريكية، حفاظا على سيادتنا.

نحن نقف بكل صراحة ضد السياسة الامريكية الجديدة التي جاءت بكم الينا والى غيرنا من الدول الافريقية بهدف اعطاء الدول بهذه القارة التجارة بدلا من المعونة، لاننا نؤمن بان هذه السياسة غير سلمية ومجحفة بافريقيا لانها تحقق النفع لامريكا وتنزل بالضرر على افريقيا.

لا ننسى على الاطلاق مواقف الاصدقاء معنا في ايام الازمات ولا نضحي بهم على الاطلاق في سبيل خدمة اعداء الامس واصدقاء اليوم، فقيم الانسان الاسود التي لا تعرفونها تكرم الصديق في وقت الضيق، وتتعامل مع اصدقاء الرخاء بحيطة وحذر شديدين».

وقال نلسون مانديلا في نهاية كلمته: «ان كنت يا سيدي الرئيس قد جئت الينا لتسيطر علينا فنحن نرفض تماما التباحث معكم، اما اذا كنت جئت الينا للتعاون معنا في مجالات تخدم مصالحنا المشتركة فاننا على استعداد للتفاوض معكم بندية كاملة لنصل معا الى مواطن المصالح المشتركة التي تخدمنا وتخدمكم وتحقق النفع لنا ولكم.

نقول لكم بكل صدق وصراحة اننا نبسط ايدينا للتعاون ونشيح بوجوهنا للسيطرة».

لا تنكر امريكا هذه الادوار المشينة لها تجاه القارة الافريقية وتبررها بالضغط الذي كان مفروضا عليها من الخطر الشيوعي وتطلعاته التوسعية في داخل القارة الافريقية..

وهو «عذر اقبح من فعل» لأن حجب النفوذ الشيوعي ومنع انتشاره في افريقيا لا يتمان بفرض الديكتاتوريات في الحكم او تاييد الانظمة العنصرية او دعم ارهاب العصابات في داخل المدن، وانما هذه المحاربة للشيوعية تتم برفع مستوى الحياة للانسان الى درجات الرفاهية او ما يقرب من الرفاهية حتى يتعذر غزو الفكر الشيوعي له وفرض نظرياته عليه، وتحميه الرفاهية من التورط بالانتماء الى الفكر الشيوعي، وهو عكس ما حدث للانسان الافريقي الذي وجد في الشيوعية سبيلا للخلاص من الظلم والجور الواقعين عليه بالفساد الاقتصادي والتسلط السياسي.

لم تات زيارة الرئيس بل كلينتون لافريقيا بدون اعمال مشينة سابقة عليها، لان واشنطون بدأت منذ اكثر من سنة في تدريب جنود من عدة دول افريقية على عمليات حفظ السلام لتشكل منها قوة افريقية دولية تكون مهمتها حفظ السلام في القارة السوداء.

هذه القوات الافريقية لحفظ السلام بين الدول الافريقية تمثل قنبلة موقوتة في داخل القارة السوداء لان طبيعة النسيج الاجتماعي القائم على النظام القبلي الذي يلغي الحدود السياسية ويفرض حدودا على اساس الانتماء القبلي، بكل ما قد يترتب على ذلك من صدام في داخل الدولة الواحدة او في العديد من الدول مع هذه القوات الدولية الافريقية، اذا جاء تصرفها العسكري يمس بسلطة القبيلة ونفوذها او كانت تشكيلات هذه القوات الدولية الافريقية من قبيلة اخرى غير تلك التي تسيطر على الحياة في داخل الدول التي يراد حفظ السلام في ما بينها..

هذا الواقع الافريقي بنسيجه الاجتماعي يعرض القارة الافريقية الى حروب متعددة الاطراف بين الدول المتصارعة والقبائل المتداخلة فيها واصطدامهم جميعا بالقوة الدولية الافريقية، الذي سيفسر دورها العسكري بطرف في القتال من واقع انتمائها القبلي.

هذه التركيبة الاجتماعية الخاصة بالقارة الافريقية جعلت رجالا من الحزب الجمهوري في الكونجرس الامريكي ينتقدون سياسة واشنطون الحالية في اقامة قوات دولية افريقية، ورأوا ان الغرض منها هو حماية قيادات افريقية متورطة في انتهاك حقوق الانسان وتمارس اعتى صور الديكتاتورية وتحصل على الدعم المادي السخي من البيت الابيض.

ويرد البيت الابيض على هذا الاتهام الموجه اليه من الكونجرس بأن الدعم الامريكي العسكري والمالي يتجه الى الجيل الجديد من الافارقة في السلطة الذين يمارسون بدقة الديمقراطية الغربية في داخل دولهم، وقدم البيت الابيض، كنموذج لهؤلاء الشباب الذين يشكلون الجيل الجديد، يوري موسيفيني الرئيس الحالي لاوغندا.

يقول تشيستر كروكر الجمهوري الذي شغل منصب مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية من عام 1981 الى عام 1989: ان السياسة الامريكية الحالية في افريقيا واهمة بالديمقراطية القائمة في اوغندا او غيرها من الدول الافريقية لان اساليب الحكم الداخلي بها لا تزال تتسم بالعنف الديكتاتوري الملفوف في «سوليفان» الديمقراطية.

ويواصل تشيستر كروكر قوله: ان الجيل الجديد الذي يحدثنا عنه البيت الابيض بما فيهم يوري موسيفيني الرئيس الاوغندي هو نتاج تركيبة اجتماعية معقدة ضائعة بين ولائها القبلي وانتمائها الوطني، وقد وصلت الى السلطة والحكم بوسائل ديكتاتورية ولا سبيل لبقائها في السلطة والحكم الا من خلال ممارستها للديكتاتورية العنيفة التي اوصلتها الى السلطة، فسعت الى الحصول على الدعم الامريكي بخداعه بديمقراطيتها لتحافظ على توازنها الذي يضمن استمرار وجودها في السلطة والحكم بعد ان فقدت قدرتها على التوازن بالارتكاز على جماهير شعبها الساخط عليها والرافض لوجودها على قمة السلطة والحكم.

التغلب على الغياب الديمقراطي في القارة الافريقية لا يتم بفرض الديمقراطية الغربية التي تطالب بها اميركا، في دول القارة الافريقية وغيرها من دول القارات الاخرى، لان الديمقراطية هي مسلك اجتماعي يرتكز على واقع الحياة القائمة في مختلف المجتمعات التي بطبيعتها تتباين من مكان الى آخر بالظروف القائمة فيها او بالعوامل الوافدة اليها.

اذا نظرنا الى القارة الافريقية واردنا تحويلها من الديكتاتورية الى الديمقراطية فان ذلك يتطلب التعامل مع العديد من العوامل التي تحكم الحياة في داخل افريقيا ولا يمكن ان يتم ذلك بين عشية وضحاها عن طريق استيراد ديمقراطيات اجنبية عن القارة الافريقية وفرضها عليها بالقوة او حتى بالاقناع لان عوائق التطبيق تكمن في المسلك الحياتي اليومي للانسان، بكل ظروفه الحالية، وتاريخه الماضي اللذان يشكلان تطلعاته الى المستقبل.

فجوة في الإعلام العربي

خالد القشطيني

يقال مرارا وتكرارا في هذه الايام، ان امريكا تحكم العالم. يقول آخرون: بل اسرائيل تحكم العالم. ربما يقولون ايضا ان الصهيونية تحكم العالم. كلا. ما يجب ان يقال هو ان الموسيقى تحكم العالم. فالرئيس كلنتن عازف ماهر على آلة السكسفون. ورئيس الحكومة البريطانية توني بلير عازف على القيثار. وما زال رغم كل مشاغله السياسية يخصص جزءا ثمينا من وقته لتلقي دروس على القيثار من العازف الاسباني الشهير باكوبينا. اما الرئيس كول فيعزف على البيانو. لا ندري كم من قادة الدول الكبرى الآخرين عازفون موسيقيون، ولكننا يمكننا ان نطمئن ان اكثرهم من عشاق الموسيقى ويحضرون الحفلات الموسيقية بانتظام. دعوة رؤساء الدول الى حضور حفلات الأوبرا والبالية اثناء المؤتمرات والزيارات الرسمية جزء لا يتجزا من بروتوكولات الدبلوماسية الغربية.

الاهتمام بالفنون وتذوقها من الفروق الظاهرة بين ساسة الغرب ومعظم الساسة العرب. النتيجة الطبيعية لذلك اهمال دور الفنون في نشاطنا الإعلامي والثقافي والدبلوماسي. ولهذا الاهمال ايضا خلفية تراثية فمن المعتاد لنا ان ننظر نظرة سيئة للفنون والفنانين بل ويعتبر الكثيرون منا نشاطهم واعمالهم كفرا ومروقا على الدين. طالما لقيت صدودا واعتراضا قويا كلما طرحت على الجمعيات الاسلامية في بريطانيا استعمال الفنون الموسيقية للعالم الاسلامي في تعريف الانجليز بالاسلام والمسلمين وتحسين صورته في انفسهم.

ما من شيء يدل على تراث اي امة كفنونها، وما من فن له هذا السحر على نفوس البشر كالموسيقى. بدون زج انفسنا في النظريات العلمية والفلسفية التي تفسر هذا السحر، يمكننا ان نلاحظ بصورة عملية ملموسة كيف اننا جميعا نقضي معظم وقتنا في البيت وفي السيارة وفي معظم الاماكن ونحن نستمع الى الموسيقى (وتشمل الغناء طبعا) وهي تهدر من الراديو او التلفزيون او الكاسيت. جل هذا التقدم الجاري في الالكترونيات الصوتية يعود الى الحرص والهوس في الحصول على الاحسن والاحسن من الاداء الموسيقي. واذا كان لي ما اسف عليه في ثقافتي فهو انني لم ادرس الموسيقى.

هناك حكايات كثيرة تكشف عن مدى تاثر الغربيين بهذا العامل. ما هذه المقالة بالمكان المناسب لها، بيد ان حكاية واحدة ربما يمكننا سردها في هذا الخصوص. عندما تراس اللورد بيل اللجنة البريطانية بشأن فلسطين عام 1936، وانتهى من دراسة الوثائق وسماع الافادات، جلس في الفندق حائرا في ما يجب ان يقرره.

ثم ارهقه التفكير في هذه الحيرة. هل يقرر اعطاء اليهود دولة لهم في فلسطين ام لا؟ تحت هذا الارهاق، خرج من الفندق في مشوار للتامل والاسترواح. جره المشوار بعيدا في الريف، وهناك وجد مزارعا في احدى المزارع اليهودية يحفر ويزرع. بيد ان وجهه كان مالوفا لديه وعندما اقترب منه تذكره. كان احد عازفي الكمنجة المشهورين وحضر حفلة له في كندا. تقدم نحوه وساله ليتاكد منه ثم عاد فساله مستغربا كيف يترك فنه ومهارته الموسيقية وياتي ليشتغل فلاحا في فلسطين. فاجابه الرجل بانه اجدر به واكرم ان يشتغل فلاحا في ارض اجداده، ارض اسرائيل، من ان يكون نجما من نجوم الموسيقى في ديار الاغيار. اهتز اللورد بيل بجوابه وحمله ذلك الى حسم حيرته فاصدر قراره بتقسيم فلسطين واعطاء اليهود دولتهم.

كل هذا الكلام استطراد انطلق بوحي حفلة خاصة حضرتها في بيت احدى الصحافيات البريطانيات. كان من برنامج الحفلة غناء وعزف على القيثار والناي والطبلة من فنانة فلسطينية، السيدة ريم الكيلاني. انها خريجة في العلوم ولكنها تركت مهنتها العلمية وتفرغت لتكريس صوتها الرخيم وموهبتها الموسيقية للاغاني والموسيقى الفولكلورية الفلسطينية واناشيد الانتفاضة. استمعنا اليها فسحرتنا بكل ما قدمته وايضا بشرحها الانثروبولوجي لما قدمته.

كالعادة في مثل هذه الامسيات البريطانية الشرق اوسطية، جرى كلام كثير عن مشكلة الشرق الأوسط وفلسطين. ولكن لم يكن هناك اي عرض للجانب العربي ابلغ واعمق اثرا في انفس الحاضرين من اغاني ريم الكيلاني وعزفها. عاد ذلك فاثار نفس السؤال القديم، لماذا لا تستثمر المصادر العربية عناصر التراث الفني العربي في نشاطها الاعلامي والثقافي؟ كل هذه النشرات والكراريس والبيانات التي تتسلمها كصحافيين في البريد من مؤسسات الاعلام العربي المختلفة. ما ان نفتحها حتى نلقي بها في سلة المهملات. من لديه الوقت لقراءة كل ذلك؟ وما الجديد فيه؟

الواقع ان الاعلام العربي ليس جاهلا كليا في هذا الموضوع. ففي ايام عبد الناصر، اصبحت اغاني ام كلثوم الراية الرئيسية التي سارت وراءها حركة الوحدة العربية وزعامة مصر. وكان الاعلام المصري عالما بذلك ففرض رقابة قاسية ضد اي نقد لغناء ام كلثوم. اصبحت منفستو الحركة القومية. وهذا واقع. فما من شيء اجتمع حوله الفلسطيني والمصري والجزائري والسعودي في لندن وفي كل مكان كصوت ام كلثوم يهدر ليلا بأنت عمري، وانت فين والحب فين. وهذا هو المطب الذي وقع فيه الوحدويون عندما تصوروا ان وحدة الطرب تعني وحدة المصالح ووحدة السياسات ووحدة الصف.

مع ذلك فلا بد من مواجهة الصعوبات ايضا. فسحر ام كلثوم على الاذن العربية يعني وجع راس على الاذن الغربية. وهو ما كانت تطلقه احدى الانجليزيات على اغاني ام كلثوم Instant Headache . هذه رسالة تتطلب ذكاء في الاختيار والتقديم والاخراج، كاي رسالة في دنيا الاعلام. لا فائدة مطلقا من تركها بيد البيروقراطيين والسياسيين. انه موضوع لا يتطلب ذوقا فنيا فقط بل ويتطلب كذلك معرفة بالذوق الاجنبي في البلدان الاجنبية المختلفة.

طالما تحير الناس في مسالة الهوية و الانتماء فطرحت عدة افكار ومقاييس لهما. الجنسية وجواز السفر لا يحددانهما مطلقا. وهو الخطأ الذي يقع فيه الكثير من مغتربينا الذين يحصلون على الجنسية البريطانية فيتصورون انهم اصبحوا انجليزا. ذهب اللورد تبت الى ان موقف المشاهد في مباريات الكرة العالمية هو الذي يكشف عن حقيقة انتمائه بيد اننا لو تمعنا في الامر لوجدنا ان الموسيقى هي المحك الحقيقي لهوية المرء. الانغام التي تطنطن وتهمهم بها في الحمام بصورة لا شعورية هي المؤشر على انتمائك وهويتك. وعندما تستعمل هذا المعيار تجد ان عرب فلسطين وليس يهودها هم الذين يشكلون شعبا ويعطون فلسطين هويتها.

فلهم فولكلورهم الموسيقي الخاص على خلاف الإسرائيليين الذين تمثل موسيقاهم خليطا مشرذما من الاغاني السلافونية الروسية والمقام العراقي والدبكة الفلسطينية العربية واغاني البوب الأمريكية. من هذا المنطلق، يجدر بالسلطة الفلسطينية ان تفكر بدعم موسيقى الشعب الفلسطيني وفنونه الفولكلورية بدلا من الجري وراء تأسيس خطوط طيران ورفع اعلام وفتح سفارات.

أبعاد الاندماجات المصرفية الأميركية

لكل بلد وسوق ظروفهما الخاصة بهما، ولكن هناك دائما اوجه مقارنة وتجارب يمكن الاستفادة بها. لذلك حظت صفقات الاندماج الكبرى التي تصل قيمتها الى 375 مليار دولار بين مؤسسات مالية ومصارف اميركية في الاسبوعين الحالي والماضي باهتمام عالمي كبير، خصوصا ان اسواقا خارجية تعمل فيها هذه المصارف لا بد لن تتأثر بما حدث.

في الولايات المتحدة حوالي تسعة آلاف مصرف معظمها مصارف صغيرة يقتصر نشاطها على ولايات بعينها، بينما لا يوجد ما يمكن ان يسمى «مصرف قومي» يشمل كل اميركا. في هذا السياق، جاءت صفقة الاندماج، اول من امس، بين «بنك اميركا» و«نيشنز بنك» بقيمة 133 مليار دولار لتؤسس عملاقا مصرفيا يمكن وصفه بـ «السوبرماركت» المالي في السوق الاميركية، الذي تمتد شبكة الفروع ومراكز الصرف الآلي التابعة له، من الساحل الغربي الى الساحل (من الاطلسي الى الباسفيكي). اما اندماج «فيرست شيكاغو بنك» و«بنك ون» في صفقة بلغ حجمها حوالي 72 مليار دولار، فسينتج عنه قيام اكبر مصرف في منطقة وسط الغرب الاميركي، وكذلك ثاني اكبر مؤسسة مصدرة لبطاقات الائتمان المصرفي في الولايات المتحدة. ومن الضروري ان نلاحظ هنا ان هذه الاندماجات جاءت بعد صفقة «سيتيكورب» و«ترافلرز» الاسبوع الماضي باكثر من 70 مليار دولار، وهي صفقة تأخذ بعدا دوليا اكبر، وستنتجم عنها مؤسسة حجم اصولها 700 مليار دولار، ايضا نلاحظ ان هذه الصفقات لم تأت من فراغ. فالشائعات حول صفقات اندماج وشراء في القطاع المالي تملأ السوق منذ فترة، وسبقتها خطوات قامت بها في العام الماضي المؤسسات المندمجة لشراء مؤسسات اخرى، بينها صفقة «ترافلرز» و«سلمون برانرز»، كما ان «نيشنز بنك» اشترى حوالي 20 مؤسسة مالية خلال السنوات الماضية.

يمكن القول ان صفقات الاندماج هذه هي جزء من عمليات اعادة هيكلة في القطاع المالي والمصرفي الاميركي يتوقع ان تستمر سنوات، وذلك لتحقيق اكثر من هدف، منها: تركيز عمليات المصارف، وخفض النفقات، وزيادة الربحية والانتاجية، وهو ما فعلته الشركات الصناعية الاميركية، قبل القطاع المصرفي، بما جعلها في وضع صحي للغاية مقارنة بمثيلاتها في دول صناعية اخرى.

والمراقب من الخارج، لما يحدث بين المصارف الاميركية، قد يتساءل عما اذا كانت سوقه المحلية تحتاج الى اجراءات مشابهة. في هذا الصدد، الملاحظ ان قطاعات مصرفية في بعض الدول العربية شهدت تجارب اندماج سابقة كان سببها ازمات مالية في بعض المصارف. لكن لم تحدث، حتى الان، تجربة اندماج كبيرة في العالم العربي بين مصرفين يتمتعان بوضع صحي ممتاز ويشعران بانهما يحتاجان الى كيان اكبر قادر على المنافسة بشكل افضل. ويفسر مراقبون متخصصون، ومصرفيون معنيون، ذلك بالقول ان القطاعات المصرفية العربية تحتاج، اولا، لعمليات اعادة هيكلة في اسواقها المحلية. ثم هي تحتاج، ثانيا، ان تتحول الى شركات مساهمة تضطر تحت ضغط مساهميها الى البحث عن معدلات كفاءة وربحية اكبر. والسمة الغالبة على القطاعات المصرفية العربية هي انها اما مصارف مملوكة للدولة، او انها مصارف عائلية.

في الوقت ذاته يشير بعض المراقبين الى ضرورة اعادة النظر في بعض مرتكزات القطاع المصرفي العربي، خصوصا في ضوء ما انتهى اليه «بنك دبي الاسلامي» وحتى لا تقع، بلا مقدمات، مفاجأة انهيار مؤسسة مصرفية ما، ثم يبدو الامر عاديا، وكأنه حدث يتكرر من حين لآخر.

يبقى القول ان من شأن خطوات محددة، مثل تحويل المزيد من المصارف الى شركات مساهمة، وتحسين الانتاجية، وزيادة كفاءة التشغيل، ان تؤدي مستقبلا الى رؤية اندماجات بين مصارف عربية تريد ان تصبح كيانات مالية اكبر.

«الشرق الأوسط»

في اللاذقية ضجة... ومصالحة

القمة اللبنانية - السورية «الموسعة» في اللاذقية ما كانت لتعقد - بحلتها الموسعة على الاقل - لو أن في لبنان دولة تتوزع فيها السلطات التشريعية والاجرائية وفق مفاهيم باتت تقليدية في الدول البرلمانية الحديثة.

ولكن في دولة تقوم توازناتها الداخلية على «الحصص» الطائفية لتركيبتها السكانية قبل المبادئ الدستورية لفصل السلطات، تصبح الخلافات السياسية لمسؤوليها الوجه الآخر للنزاعات الطائفية المستترة، احيانا، والمكشوفة معظم الاحيان.

لماذا لا تسمى الأمور باسمائها في لبنان؟

خلافات «الترويكا» الرئاسية ما كانت لتتفاقم بهذا الشكل لو لم يكن اقطابها ممثلين لمواقع طائفية أولاً، ودستورية ثانياً. وتجربة «الجمهورية الثانية» على مدى السنوات التسع المنصرمة من عمرها، توحي بأن استئثار ثلاث طوائف لبنانية، من اصل ثماني عشرة معترفاً بها، بمقاليد السلطات الفعلية، لم يقسم اللبنانيين الى «مواطنين» و«رعايا» فحسب بل حول اللعبة الديمقراطية الى نزاعات «محاصصة» طائفية مستمرة... فلا غرابة ان يؤدي خلاف دستوري على مشروع مثل اقتراح قانون الزواج المدني الى تجميد اجتماعات مجلس الوزراء والى فرض شلل شبه كامل على نشاطات الدولة في وقت يدق فيه الطرح الاسرائيلي للقرار 425 ابواب الجنوب اللبناني باكثر من يد اقليمية ودولية.

من هذا المنظور، حرب لبنان الداخلية ما تزال مستمرة ولكن بوسائل اخرى، وبعد تسع سنوات من بدء تطبيق اتفاق الطائف يصح الاستنتاج بان هذه الحرب المتواصلة كلاميا واعلاميا تعود جذورها الى النفوس بقدر ما تعود الى النصوص ايضاً، ونصوص «دستور الطائف» بالذات.

غير خاف ان اللجوء اللبناني الدوري الى التحكيم الخارجي لفض نزاعات «الترويكا» الرئاسية لا يوحي بأن دستور اتفاق الطائف - او اتفاق «الوفاق الوطني» كما سمي آنذاك - اوجد آلية سليمة لنظام «الجمهورية الثانية» في لبنان بقدر ما ادخل خللا على توازنات السلطات التنفيذية والاجرائية تنفذ منه الخلافات الشخصية والسياسية والطائفية في نهاية المطاف.

تسع سنوات من التجربة والخطأ تبدو كافية لان يستخلص المشترع اللبناني بان نظام «الترويكا» استهلك دستور الطائف واستنفد صبر اللبنانيين وجعل الوفاق الوطني رهين علاقات شخصية، كي لا نقول مزاجية، بين اقطاب «الترويكا».

من الإنصاف الاعتراف بفضل اتفاق الطائف في وقف الحروب الميدانية والعبثية في لبنان واعادة الامن والاستقرار الى ربوعه.

الا ان من الواقعية بمكان الاعتراف، ايضاً، بانه فشل حتى الآن في ايجاد آلية سليمة لعمل الدولة وتوزيع متوازن للسلطتين الاجرائية والتشريعية... وبالتالي ربما ان الأوان لاعادة نظر هادئة ومتأنية في العديد من نصوص دستوره تتخذ في الاعتبار التجربة التطبيقية لهذا الدستور ومواطن الخلل في النظام البرلماني اللبناني والحاجة الملحة لبناء الدولة على اسس اكثر مساواة بين اللبنانيين، الى أي طائفة انتسبوا... بالولادة.

الا ان مأساة اللبنانيين ان المبادرات الدستورية الجدية لوطنهم نادراً ما تنطلق من الداخل... وعليه لا بد من انتظار الفرج من الخارج.

وليد أبي مرشد

أميركا والاسلام السياسي ... صراع الحضارات أم صراع المصالح (6)

صدام ثقافات ومصالح قومية

د. فواز جرجس *

لاحظ غاري سك، المسؤول في مجلس الأمن القومي عن شؤون ايران، والمساعد الرئيسي لبريجنسكي طوال الأزمة الايرانية، أن في صلب هذه القراءة الأميركية الخاطئة للساحة الايرانية، تكمن محاباة ثقافية ـ فلسفية عميقة: إنها التناقض بين نظامي قيم ومفهومين عالميين ـ نظرة الخميني الاعتبارية العالمية، الاسلامية ـ الثيوقراطية، في مواجهة نظرة كارتر التي هي في الأساس غربية ـ علمانية. ويقول سك: إن الخميني وكارتر كليهما رجلان متدينان جدا، لكن ما من شيء مشترك كان يجمع بين ايمان كل منهما والآخر.

«كان الخميني رجلا ممزقا بالبغض... بالبغضاء للشاه، بالبغضاء لكارتر وأميركا، بالبغضاء لأولئك الذين يتجاسرون على معارضة رؤياه».

ويضيف سك أن التوتر بين الديني والدنيوي كان عاملا رئيسيا ساعد على فشل كل من الجانب الغربي ونظيره الايراني في الوقوف على حقيقة الآخر، وفهمه، من حيث المخاوف والطموحات. وفي شرح الأزمة الأميركية ـ الايرانية، يشدد سك كثيرا على التنافر المستحيل الترميم بين ثقافتين مختلفتين بما يفوق حد التصديق، كما انعكستا في الشخصيتين المختلفتين جدا لكارتر والخميني: «نحن جميعا سجناء افتراضاتنا الثقافية».

ويرى المسؤول السابق في مجلس الأمن القومي أن المسؤولين الأميركيين وجدوا دعوة الخميني الى اقامة دولة اسلامية «من سخف العقل» لأنها تنطلق بعكس التاريخ العصري كله للتقليد الغربي في علمنة الثورات. ويضيف غاري سك أن نخبة السياسة الخارجية الأميركية كانت بالتالي غير مهيأة للتعامل مع المستحيل تصوره، أي بروز جمهورية اسلامية يهيمن عليها الفقهاء. لقد فشل المسؤولون الأميركيون في ادراك الشعلة الثورية الجديدة المنبعثة عن المساجد. وطبقا لما ذكره سك، فان المحاباة الثقافية المعتقة للمسؤولين في ادارة كارتر «كانت متمادية الى درجة أنها أعاقت جوهريا عمليات الرصد والتحليل العادية، التي نعتمد عليها كلنا بحكم الغريزة».

ويمضي سك إلى القول إن ملكة التمييز السياسية لادارة كارتر ظلت، حتى مابعد اقامة الخميني جمهوريته الاسلامية، موهنة باقتناع (ثقافي) جوهري، هو أن «التطرفات الأغرابية» لنظام حكم الخميني في طهران مع مايتصف به هذا النظام من «التهورية» و«اللاعقلانية»، ومع استهزائه بكل القواعد السوية للتصرف السياسي المسلّم بصحته عند الناس ـ لابد من أن تؤدي الى التدمير الذاتي لهذا الحكم من خلال تجاوزاته المفرطة:

ان من الممكن، في رأيي، عزو جانب كبير من الانفعال الشديد، الذي تخلل عملية صوغ السياسة في أثناء أزمة الرهائن، إلى الاعتقاد الأساسي بأننا لم نكن نتعامل فقط مع حكومة هزأت بقانون الأمم، وإنما أيضا مع نظام حكم هو، على الصعيد التاريخي، غير شرعي، وغير صالح. ـ ويخامرني شعور بأننا كلنا، نحن الذين قرأنا الخطب والأخبار الواردة من طهران، قاسينا من احساس بالاشمئزاز الطبيعي، في وقت أو في آخر.

مثلت أزمة الرهائن، وهي التي دامت أكثر من أربعة عشر شهرا، أكثر من مجرد اختبار للعزائم بين الولايات المتحدة وايران، اذ كانت صداما بين ثقافتين، استحوذت على انتباه كارتر والأمة الأميركية، وشغلت بالهما، مثلما لم تفعل ذلك من قبل سوى قلة من الأحداث. وادرك المسؤولون الأميركيون، مع تمطط دراما الرهائن، ان المسألة مستقطبة اكثر فاكثر على اساس المضادة بين امريكا والاسلام، وشاحذة بذلك ماقي الولايات المتحدة من مشاعر معادية للمسلمين. وذكر سك وسوندرز أن السخط كان مشتركا بين الشعب الأميركي وواضعي سياسة الولايات المتحدة على كل المستويات، وكان الهم الرئيسي لهؤلاء الآخرين ممارسة الضغوط القصوى على الخميني للافراج عن الرهائن.

ارتاب المسؤولون الأميركيون في أن الخميني كان يشجع الطلاب الاسلامويين الاحرابيين على اقتحام سفارة الولايات المتحدة في طهران وأخذ رهائن، إن لم يكن ينظمهم للقيام بهذا العمل، بهدف تعزيز ثورته الاسلامية في الداخل وتسجيل مكاسب سياسية في الخارج. وفي نظر الولايات المتحدة، كان «المتطرفون الدينيون» يعملون، على نحو مفاجئ وغير متوقع، لتقويض جهود العناصر «المعتدلة». وكما قال الرئيس كارتر، فإن «جميع جهودنا كانت عقيمة، اذ بين عشية وضحاها أصبح الاحرابيون أبطالا في ايران، وأثنى الخميني على عملهم». كذلك، دق وزير الخارجية فانس ناقوس الخطر، قائلا: «علينا أن نكون ثابتي العزم، لكن باحتراس، في تعاملنا مع هذه المجموعة من المتعصبين المسلمين، الذين هم مجهولو الحقيقة ولا يوقف لهم على حال.

نصح بريجينسكي الرئيس كارتر باتخاذ بعض الخطوات الرئيسية لا لمعاقبة ايران وحسب، وإنما ايضا لـ «خلع الخميني»، فوافقه كارتر على ذلك «أريد معاقبتهم، بل بالفعل ضربهم، فور الافراج عن أهلنا ـ عليهم أن يعلموا أن ليس بامكانهم العبث معنا». ويلاحظ سك أن الرئيس الأميركي اقتنع بانتهاء العلاقات الدبلوماسية مع ايران الخميني ـ وقال كارتر نفسه انه يريد «اخراج (الأميركيين) من ايران وقطع العلاقات، ولتنزل عليهم اللعنة».

على مستوى أعمق من ذلك، كان مسؤولو ادارة كارتر مهتمين على نحو خاص بالمضاعفات الأمنية للثورة الاسلامية، وباحتمالات امتداد تأثيرها الى الدول الخليجية المجاورة. لم تكن تستحوذ على اذهانهم في المقام الأول، تفاوتات واختلافات ثقافية، بل حسابات أمنية واستراتيجية، علما بأن تلك التباينات الثقافية أخلت بالموقف السياسي لبعض المسؤولين الأميركيين. ولمح الرئيس كارتر إلى هذا الأمر عندما أسر الى رئيس هيئة الموظفين في البيت الأبيض، هاملتون جوردان، بأن على المسؤولين في الولايات المتحدة وقف التحدث عن الفروقات الثقافية وحماقة الخميني» والاستعاضة عن ذلك بشرح العواقب الخطيرة، المتضمنة في صلب الأعمال والتصرفات الايرانية.

كانت المضاعفات الأمنية للثورة الاسلامية متشعبة مضاعفة. ففي تشرين الثاني (نوفمبر) 1979، على سبيل المثال، ترددت أصداء الثورة الايرانية في بعض الدول الخليجية مما أحدث صدمة للسياسة الخارجية الاميركية. في وقت لاحق، هوجم ديبلوماسيو الولايات المتحدة، وأحرقت سفاراتها، في باكستان، وليبيا، والكويت، وافغانستان.

تركت معاصاة إيران وتحدياتها للولايات المتحدة أثرا حاسما في كيفية تقرير السياسات الأميركية المستقبلية تجاه ايران، ودول الخليج، والحركات الاسلامية الأخرى، وتقول شيرين هنطر أن الولايات المتحدة لم تكن مصممة فقط على الحاق الهزيمة بايران، مثبتة بالتالي لمسلمين آخرين إفلاس ثورة اسلامية، وانما أيضا على انجاز هذا العمل البارع الفذ بدون دفع ايران الى احضان السوفييت أو التسبب بتفككها.

تخوف وزير الخارجية فانس من اكتساح موجة العداء لأميركا العالم الاسلامي برمته، فامر باخلاء المواقع الحساسة في كل أنحاء المنطقة من جميع موظفيها الممكن الاستغناء عنهم، لم يكن بامكان فانس وسوندرز الاطمئنان الى أن الهجمات على الأهداف الأميركية لن تكرر في العالم الاسلامي. كذلك، أحس بريجنسكي بالذعر: «خلق انبعاث الاسلام الاصولي في كل انحاء المنطقة، البالغ ذروته بسقوط الشاه وتشنجات ايران الخميني، خطرا متواصلا على مصالحنا في منطقة يعتمد عليها، الى حد كبير، حسن حال الغرب ككل». وبحسب قول سوندرز، فان المسؤولين الأميركيين أحسوا بضرورة فهم معتقدات الاسلام الشيعي ومبادئ الاحياء الاسلامي «الأصولي» وأدركوا فجأة أن الاسلام السياسي عاد ليبقى.

غير ان الغزو السوفياتي لافغانستان، في كانون الأول (ديسمبر) 1979، أعاد تركيز اهتمام أصحاب القرار في الولايات المتحدة على الصدام الاستراتيجي مع المعسكر الشيوعي، ورأت الولايات المتحدة ان الصراع مع الاتحاد السوفياتي يحتل مرتبة اعلى في اولوياتها من مجابهة الخطر الاسلاموي الجديد، المنطلق من طهران وبدا هذا الأخير باهتا بالمقارنة مع الصراع والمنافسة في الحرب الباردة، المستحوذة على تفكير المسؤولين الأميركيين منذ اواخر الأربعينات، وكتب كارتر في مذكراته ان الغزو السوفياتي لافغانستان كان «التطور الدولي الأخطر الذي حدث منذ ان اصبحت رئيسا». وذكر كارتر ان من شان ملابسات الخطوة السوفياتية «توجيه اخطر تهديد الى السلام منذ الحرب العالمية الثانية».

عظّم غزو افغانستان اهمية اقدام ادارة كارتر على تعبئ مقاومة اسلامية للسوفيات، باستدرار المشاعر المعادية للشيوعية عند «رجال الدين الأصوليين» المهيمنين حالياً على ايران. وقال بريجنسكي ان احتواء الشيوعية السوفياتية فرض تجنب أي شيء قد يصدع شمل المعارضة الاسلامية للسوفيات، وبخاصة حدوث مجابهة عسكرية اميركية ايرانية: «بدا لي ان الأمر الأكثر اهمية الآن هو اقامة ائتلاف اسلامي معاد للسوفيات».

أدرك مستشارو ادارة كارتر، آنذاك، الاحتمالات الجديدة للتعاون مع الانبعاث الاسلامي، وأملوا تسخير موارده الفكروية والمادية في وجه التوسعية الشيوعية، وكانت نصب أعين المسؤولين الأميركيين دروس الخمسينات والستينات، عندما استخدم الاسلام سلاحاً فكروياً في المعركة مع القومية العربية العلمانية، من هذا المنطلق، وعلى الرغم من تشنجات الثورة الاسلامية في ايران وعولمية تاثيرها في بضع دول اسلامية، لم تفصح ادارة كارتر عن سياسة وافية الشروط والصفات، ولا حتى عن سياسة واضحة، تجاه الاسلام السياسي، فالانتهاض الاسلامي الجديد، بالنسبة الى المسؤولين الأميركيين، كان لهياناً عن الحرب الباردة، وبخاصة لأن السياسة الخارجية الأميركية كانت مركزة في ذلك الوقت على احتواء الشيوعية، لا الاسلامية.

مع ذلك، كان للثورة الاسلامية في ايران، ولأزمة الرهائن، تأثير سلبي الى حد تدميري على آراء الأميركيين ومدركاتهم الحسية بشأن الاسلام والمسلمين. ففي نظر الولايات المتحدة، صارت ايران الاسلامية رمز تهديد منذر بالشر للأمن والاستقرار، في ما يتعلق بمصالح اميركا وحليفاتها في الشرق الأوسط، ولم يكن التأثير مجرد قلق اكاديمي، إذ خلّف «اثراً بعيد الغور» في تكوين السياسة الأميركية تجاه طهران والشرق الأوسط على نحو أعم، وفي كيفية تطبيق تلك السياسة، فقد ربط الاسلام الشعبوي الثوروي، في الذهن الأميركي، بالأعمال الأرهابية وتشجيع النشاطات التخريبية، وعلى الصعيد الداخلي، كان عجز كارتر عن الرد الفعال على الجمهورية الاسلامية في ايران، وتحرير الرهائن الأميركيين هناك، مصاحباً بفشله في ابلاغ الشعب الأميركي حقيقة سياسته، احد الصخور التي تحطّم عليها مسعاه من أجل اعادة انتخابه، «ساعدت ايران، الأشبه بصخر يطوق عنق الرئيس، في قهره».

مواجهة ريغن في الانبعاث الإسلامي

على نقيض مسؤولي ادارة كارتر الذين كان اقل ما يريدونه الا «نفعل او نقول ما من شأنه ان يجعلنا نبدو على خلاف مع العالم الاسلامي باسره» كثيراً ما اشار مساعدو ريغن مداورة الى «الأصولية الاسلامية»، بتعابير مفعمة بالمعاداة والتصدي، مثالا على ذلك، ان وزير الخارجية جورج شولتز سوى بين «الأصولية الاسلامية» و«التطرف الراديكالي»، واعتبر وزير الدفاع، كاسبر واينبيرغر، الشيعة بانهم «الطائفة المسلمة الأكثر تعصباً، وجوهرياً الأكثر معاداة للغرب»، مضيفاً انهم «لا يعطون قيمة كبرى للحفاظ على حياة الانسان».

وفي بضع مناسبات، استعمل ريغن نفسه لغة عدائية في اشارته الى الاسلام والمسلمين. فبعد انتخابه عام 1980، منح مجلة تايم مقابلة ادعى فيها بان المسلمين يرتدون الى ايمانهم بانهم لن يذهبوا الى الجنة ما لم يقتلوا مسيحياً او يهودياً، وفي أعقاب الغزو الاسرائيلي للبنان عام 1982، أوجز الرئيس ريغن مقترحاً لاشراك المعتدلين العرب في عملية السلام العربي ـ الاسرائيلي قبل ان تضع موجة متزايدة الارتفاع، من الأصوليين المعادين للسلام، الحكومات الموالية للغرب في وضع دفاعي.

اذا نُحي التفصح جانباً، يُرى ان مسؤولي ادارة ريغن كانوا، مثل أسلافهم، بعيدين كل البعد عن الانشغال بالظاهرة الاسلاموية، فباستثناء ايران، ومعها انصارها الشيعة في لبنان الذين حاول ريغن عزلهم، لم تواجه ادارته اي تحد واسع النطاق من الاسلامويين للوضع الراهن في الشرق الأوسط. ورأى ريغن، مثله مثل كارتر، ان العدو الحقيقي هو الشيوعية السوفياتية والمحليون الدائرون في فلكها، وليس الاسلامويين. وبالفعل، قدمت ادارته دعماً قوياً الى ائتلاف المجاهدين، وحركة المقاومة الافغانية، في القتال بينهما وبين قوات الاحتلال السوفياتي، ومرة بعد اخرى، ساندت السياسة الأميركية عناصر تقليدية دينية ضد قوى قومية علمانية، واشتراكية، وعالم ـ ثالثية، وكان عون وكالة الاستخبارات المركزية للمجاهدين الأفغان مثالاً آخر على هذا الأمر.

ومن التناقض الظاهري، ان اجراء ريغن قوى اكثر «العناصر الاسلامية احرابية»، في صفوف تحالف المجاهدين وبخاصة حزب الاسلام، وكان احتواء الشيوعية السوفياتية مستحوذاً بمفرده على اهتمام ادارة ريغن، ومستقطباً كل قواها، وأوضح ريغن بما لا يقبل اللبس انه سوف يساعد أي عصيان او ثورة على حركة شيوعية كليانية استبدادية، وكثيراً ما كرر الاعلان عن دعمه للمجاهدين الموجهين اسلامياً «المقاتلين في سبيل الحرية»، لأنهم يقاومون السوفيات.

في استدبار أمر ما حدث، ان مقاتلي المغاورة الاسلاميين في افغانستان المدعومين من الولايات المتحدة، راحوا ينتابون الولايات المتحدة وحلفاءها كالأشباح، فبعد الحاق الهزيمة بالقوات السوفياتية والنظام الشيوعي الحاكم بأمر غيره في كابول، وجّه بعض المحاربين الأفغان الأمراس بنادقهم نحو بعضهم بعضاً، ونحو أهداف أخرى في الولايات المتحدة والشرق الأوسط مفجّرين غضبهم وخيبة آمالهم في شوارع نيويورك، والقاهرة، والجزائر العاصمة، وبنغازي، واسلام أباد، والرياض، وذهب بعض حلفاء اميركا الى حد لوم «الولايات المتحدة لخلقها الأساس لشبكة ارهابية اسلامية بدعم الذين يسمون مقاتلين اسلاميين ضد المحتلين السوفيات في افغانستان».

من الضروري وضع مغازلة ريغن، لزمر المجاهدين الاسلاميين، في ظرفيات الحرب الباردة، فالرئيس ريغن، شأنه شأن اسلافه في الخمسينات والستينات، حالف بين الولايات المتحدة وبين جماعات ودول اسلامية، لمقارعة ما سماه «امبراطورية الشر» والدول التابعة لها في العالم الثالث، ويفسر المنطق عينه نقض ادارة ريغن السريع لموقفها المتسم بالتصدي لايران، وتبنيها وقفة التراضي في منتصف الثمانينات.

في هذا السياق، أعطت الحادثة العرضية لما يُعرف بـ«ايران غايت»، التي أعطت فيها الولايات المتحدة ايران أسلحة مقابل الافراج عن رهائن اميركيين في لبنان، اشارة برغبة ادارة ريغن في اقامة صلات مع «القوى المعتدلة من الاسلام المنبعث كحليف طبيعي بهدف احتواء المراد العدواني للاتحاد السوفياتي». كذلك، خشي بعض المسؤولين في ادارة ريغن من ان تكون ايران هدفاً مغوراً للسياسة التوسعية السوفياتية، لعلمهم بأن الحكومة الاسلامية الايرانية محفوفة بالمخاطر. ونقل عن مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية الراحل، وليم كايسي، قوله ان «نظام حكم الخميني يتداعى، ويتجه على الأرجح نحو ساعة معرفة الحق من الباطل. ولسوف نشهد، عن قريب، صراعاً على الخلافة. ان الولايات المتحدة لا تملك اي اوراق تذكر لتلعبها (في هذا المجال)، في حين ان في يد الاتحاد السوفياتي الكثير منها».

هنا، لا بد من ايراد تصحيح جزئي، ففصل ايران غايت، البعيد كل البعد عن تمثيل تحول استراتيجي في كيفية نظرة ادارة ريغن الى قوى الانبعاث الاسلامي، كان خطوة تكتيكية، عاكسة «تنافرا، وتضاربا، وغيابا لأي تركيز استراتيجي جدي على احرابية الاسلام السياسي».

ويؤكد ريتشارد كوتام على ان السياسة الخارجية الاميركية في منتصف الثمانينات كانت تتناوشها نزعتان مضادتان تماما، اذ كان اعضاء مجلس الأمن القومي يدعون الى تسخير الاسلام السياسي لتحقيق المآرب الاميركي في معاداة السوفيات، في حين كان اصحاب الرأي السائد داخل وزارة الخارجية يحضون على اتباع سياسة بدت وكأنها تعامل «الاحرابية الاسلامية»، والجمهورية الاسلامية في ايران، كهدف سلبي مبرر للولايات المتحدة.

احرج الافتضاح العلني لسياسة ايران غايت ريغن، وارغمه على قبول خيارات وزارة الخارجية، المحبذة للميلان بقوة الى بغداد في الحرب الايرانية ـ العراقية. وبلغ تدهور العلاقات الاميركية ـ الايرانية منتهاه مع اسقاط السفينة الحربية الأميركية، فنسانس، طائرة مدنية ايرانية في يوليو (تموز) 1988، وتجديد ريغن الحظر الاقتصادي على ايران في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام نفسه. واكتسب مسؤولو ادارة ريغن تدريجيا، مثلما فعل اسلافهم، ارتيابا مستديما وثابتا باستحالة اقامة علاقات طبيعية مع طهران. ويصور واينبيرغر الوضع بقوله: «اشعر، طالما بقيت الزعامة في ايران على ما هي عليه الآن، بأنه من العبث توقع الحفاظ على اي نوع من الاتفاقيات مع حكومة كهذه، او ان تكون لها اي قيمة على الاطلاق».

تحولت طهران، نتيجة هذا التحول في سياسة ريغن تجاه ايران، الى عدو بديل جديد. فمع عدم قدرة الاتحاد السوفياتي، وعدم اقباله، على القيام بدور العدو، على نحو مقنع جدا، بحلول النصف الثاني من الثمانينات، وجدت السياسة الاميركية ايران هدفا ملائما. فالسياسة الخارجية للولايات المتحدة توقفت عن التمحور حول احتواء الشيوعية. ولهذا السبب، كما يؤكد كوتام، كانت الكيفية التي استهل بها مسؤولو ادارة ريغن النظر الى الاسلام السياسي وثيقة الصلة بالتغيير الحاصل في موقفهم من الاتحاد السوفياتي.

على الرغم من الأقوال السلبية المتكررة لمسؤولي ادارة ريغن عن الاسلاموية، فإن هؤلاء المسؤولين لم يفحصوا عن اي بيان سياسي حول هذا الموضوع. لم ينظر الى الاسلامويين على انهم يمثلون خطرا متماسكا وحيويا على استقرار النظام الدولي. لكن ادراك المسؤولين الاميركيين الحسي للسياسات الاسلامية تغير بحلول نهاية الثمانينات. فقد توافق تولي جورج بوش منصب الرئاسة عام 1989 مع احياء اسلامي رئيسي في الشرق الاوسط وشمال افريقيا. وعلى عكس كارتر وريغن، لم يكن بوش متنعما بقدرة البقاء صامتا في وجه عاصفة سياسية، تزعزع منطقة الشرق الأوسط.

---

* استاذ للشؤون الدولية ودراسات الشرق الاوسط في جامعة سارة لورنس نيويورك

الله القرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ (٢٤)

الحشر/ صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

«لا تسبو أصحابي» فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهباً ما أدرك مد احدهم ولا نصيفه»

أخرجه الامام احمد ومسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، ورواه البرقاني في مستخرجه على الصحيح فقال ان احدكم لو انفق كل يوم مثل احد ذهبا.

دعاء اليوم

اللهم ما قصر عنه رأيي، وضعف عنه عملي وعلمي، ولم تبلغه مسألتي، من خير وعدته احداً من خلقك، أو خير أنت معطيه احداً من عبادك، فإني أرغب اليك فيه، وأسألك إياه، برحمتك يا رب العالمين.

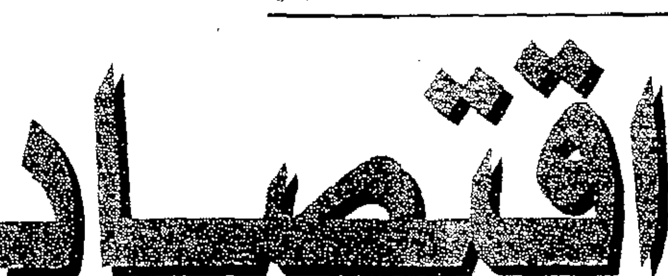
مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,41	6,02	12,21	3,45	6,41	8,11
المدينة المنورة	4,37	6,00	12,22	3,50	6,44	8,14
القدس الشريف	3,45	5,09	11,40	3,17	6,10	7,29
الرياض	4,09	5,32	11,53	3,22	6,16	7,46
القاهرة	3,58	5,29	11,55	3,30	6,22	7,43
الخرطوم	4,15	5,45	11,50	3,05	6,09	7,15
الرباط	3,24	4,55	12,33	4,06	7,02	8,32
تونس	4,14	5,45	12,26	4,00	6,56	8,26
الكويت	4,00	5,22	11,48	3,22	6,14	7,34
ابوظبي	4,44	6,04	12,28	3,58	6,48	8,18
المنامة	3,49	5,16	11,39	3,09	6,01	7,31
الدوحة	3,42	5,12	11,38	3,08	6,00	7,30
مسقط	4,25	5,45	12,11	3,54	6,32	7,57

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,32	5,42	12,19	3,19	6,27	7,27
عمان	3,44	5,06	11,36	3,12	6,06	7,28
بغداد	4,03	5,32	12,10	4,06	6,36	7,56
اسطنبول	5,45	7,23	2,05	4,49	8,45	10,17
نيقوسيا	3,44	5,13	11,47	3,27	6,21	7,43
اثينا	5,16	6,48	1,26	5,08	8,03	9,29
لندن	4,35	6,05	1,02	4,49	7,58	9,28
باريس	5,13	6,58	1,52	5,39	8,44	10,22
روما	4,48	6,28	1,11	4,55	7,53	9,26
بروكسل	5,03	6,46	1,44	5,32	8,40	10,16
مدريد	5,58	7,15	2,16	5,59	8,22	10,26
جينيف	5,01	6,47	1,37	5,23	8,24	10,02
فيينا	4,18	6,03	12,56	4,43	7,47	9,25
برلين	4,25	6,07	1,08	4,56	8,07	9,42
فرانكفورت	4,47	6,30	1,26	5,14	8,21	9,58
ستوكهولم	3,54	5,31	12,49	4,38	8,05	9,35
كوبنهاجن	4,23	6,03	1,11	5,00	8,17	9,50
امستردام	4,59	6,41	1,42	5,30	8,41	10,16
نيويورك	4,38	6,15	12,57	4,41	7,37	9,08
واشنطن	4,56	6,30	1,09	4,52	7,47	9,15

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة  • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد



Business & Finance

بدء اجتماعات اللجنة الفنية الاقتصادية الكويتية ـ السورية المشتركة

دمشق: من سلوى الاسطواني

دعا الدكتور شبلي أبو الفخر معاون وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري امس الى ضرورة قيام تكتل اقتصادي عربي وقال في بدء اجتماعات للجنة الفنية الاقتصادية الكويتية ـ السورية المشتركة التي بدات اعمالها اليوم بدمشق «ان قيام المنطقة التجارية الحرة العربية في مطلع هذا العام تعتبر خطوة هامة على طريق قيام السوق العربية المشتركة والتي سيتم بحثها في اجتماعات وزراء خارجية دول اعلان دمشق المقبلة».

وستضع اللجنة السورية ـ الكويتية المجتمعة الصيغ المناسبة لتطوير علاقات التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري بين البلدين. كما ستقوم باستعراض العلاقات التجارية بين البلدين وسبل تطويرها وزيادة حجم التبادل التجاري وايجاد حلول لتذليل وحل المعوقات التي تواجه التبادل التجاري بين البلدين بالاضافة الى دراسة مشاريع تخص اقامة المعارض واسواق المنتجات وكذلك بحث شؤون تخص التعاون في مجال المواصفات والمقاييس.

أبرم اتفاقا مع كريج مكاو أول من أمس في لوس أنجليس

الوليد بن طلال يستثمر 200 مليون دولار في مشروع «تيليدسيك» الأميركية للاتصالات

الرياض: «الشرق الأوسط»

أبرم الأمير الوليد بن طلال رئيس مجلس إدارة شركة المملكة القابضة أول من أمس في لوس انجليس اتفاقاً مع شركة تيليدسيك تتيح له استثمار 200 مليون دولار (تعادل ثلاثة ارباع المليار ريال سعودي) في مشروع «تيليدسيك» الخاص ببناء شبكة اتصالات توفر خدمات نقل المعلومات بشكل سريع حول العالم من خلال إطلاق 228 قمراً صناعياً يتم وضعها في مدارات منخفضة حول الكرة الأرضية.

وذكر بيان صدر امس من شركة المملكة القابضة في الرياض أن الأمير الوليد بن طلال أنهى إجراءات التوقيع على هذا الاتفاق مع كريج مكاو رئيس مجلس إدارة «تيليدسيك»، ومخترع تقنية الهواتف الخلوية، ليصبح بذلك أحد الشركاء في هذا المشروع الذي يساهم فيه أيضاً بيل جيتس رئيس مجلس إدارة شركة مايكروسوفت العالمية.

ولم يحدد البيان النسبة التي يمثلها الأمير الوليد بن طلال في هذا المشروع، إلا أن بعض المعلومات التي نشرت أخيراً قدرت نسبة المشاركة بنحو 14 في المائة من قيمة المشروع الذي سيوفر أول شبكة في العالم توفر وبسعر منخفض خدمة الاتصال عن بعد بواسطة تقنية تعطي نفس سرعة وفعالية استخدام الألياف الزجاجية.

وأوضح البيان ان الخدمات التي ستوفرها الشبكة تتضمن توصيل الشركات ببعضها، وعمل شبكة لتوصيل الحاسبات الآلية، والحصول على خدمة الإنترنت بسرعة فائقة باستخدام ذبذبة عالية التردد، وواسعة النطاق، وشبك مواقع عدة عبر قنوات الاتصال الصوتي والتلفزيوني.

ونسب البيان إلى الأمير الوليد بن طلال قوله إنه قرر الاستثمار في هذا المشروع لأنه يشارك كريج مكاو تطلعاته لإقامة مثل هذه الشبكة التي ستوفر اتصالات واسعة النطاق يمكن الاستفادة منها عبر وسطاء محليين في جميع دول العالم. من جهته علق كريج مكاو على الاتفاقية بالإشارة إلى قدرة الأمير الوليد على توقع الاتجاهات المستقبلية في مجالات عديدة بما فيها التقنية، إذ بدأ الناس في جميع أنحاء العالم فهم حقيقة انه أينما كانت وجهة الأمير فإن الفرص تلاحقه.

وأضاف مكاو «ان مكانة الأمير الوليد واتصالاته في الشرق الأوسط والعالم أجمع سيخدمان الشركة بشكل فعال، حيث أننا نعمل سوياً، ولأول مرة على توفير خدمات الاتصالات العالمية عبر شبكة ذات ذبذبة عالية، واسعة النطاق، ومنخفضة التكلفة».

وكانت «تيليدسيك» التي تتخذ من ضاحية كيركلاند القريبة من سياتل مقراً رئيسياً لها قد حصلت في مارس من العام الماضي على ترخيص من هيئة الاتصالات الفيدرالية الأميركية FCC لبناء وإطلاق وتشغيل شبكة عالمية لاتصالات الأقمار الصناعية بواسطة موجات واسعة النطاق.

واختارت «تيليدسيك» في ابريل 1997 شركة بوينج لتكون مقاولاً رئيسياً لتصميم وإطلاق شبكة أقمار «تيليدسيك» الصناعية، وفي نوفمبر من نفس العام اجتازت الشركة آخر العقبات التنظيمية عندما اعتمد الاتحاد العالمي للاتصالات خلال مؤتمر لاتصالات الراديو تصنيف موجات الأثير لاستعمالات خدمات الأقمار الصناعية الثابتة، مثل تلك التي تزمع «تيليدسيك» توفيرها.

يذكر أن الأمير الوليد يمتلك شبكة استثمارات واسعة تشمل سيتي كورب، ونيوز كورب، ونيتسكيب، وشركة ابل، وفنادق فورسيزنز، وشركة موتورولا، وشركة سيارات هيونداي، وفندق جورج الخامس في باريس، وفندق البلازا في نيويورك، وفندق فيرمونت في سان فرانسيسكو، وعقار كناري وارف في لندن، وشركة ميديا ست الإيطالية وشركة ساتشي آند ساتشي، ودار الأزياء العالمية دونا كارن، وسلسلة مطاعم بلانيت هوليوود، والشركة النرويجية لخطوط الملاحة البحرية، وراديو وتلفزيون العرب ART.



الأمير الوليد بن طلال لدى توقيعه عقد استثمار 200 مليون دولار مع شركة «تيليدسيك» الأميركية التي يدعمها بيل جيتس مؤسس «مايكروسوفت»، وظهر إلى جانب الأمير كريج مكاو رئيس مجلس إدارة «تيليدسيك» (ا ب)

صادرات مجموعة الزامل السعودية تتجاوز نصف مليار ريال خلال عام 97

الخبر: «الشرق الأوسط»

تجاوزت قيمة صادرات مجموعة شركات الزامل السعودية نصف مليار ريال (135 مليون دولار اميركي) خلال عام 1997، اي بزيادة قدرها 10 في المائة عن قيمة صادراتها خلال عام 1996 وضعف مستوى الصادرات في عام 1992.

وفي معرض اعلانه عن هذه الاحصائيات اشار محمد عبد الله الزامل، رئيس مجلس ادارة المجموعة الى ان المبيعات حققت ارتفاعا في 54 بلدا في مختلف انحاء العالم خلال عام 1997، وقال: «نحن سعداء بحجم الصادرات وتنوع الاسواق التي نصدر منتجاتنا اليها.

وفي الوقت الذي يشكل فيه العالم العربي سوقا هامة بالنسبة لنا مثل منطقتي الشرق الاقصى وجنوب آسيا، فاننا نشهد الآن ظهور اسواق جديدة في دول الكومنولث المستقلة واميركا اللاتينية».

وعزا الزامل التوسع في الصادرات الى «الانجازات المتميزة التي حققتها مسيرة التصنيع في السعودية تدعمها الدولة حيث بدأ القطاع الخاص يشهد نموا وازدهارا ونأمل ان يكون نمو مبيعاتنا عاملا مشجعا للشركات السعودية الاخرى لكي تحتذو حذونا في مجال التصدير».

مجلس التعاون يبحث اليوم في الرياض الاتفاقية الإطارية للتعاون مع الاتحاد الأوروبي

الكويت: من فادية الزعبي

يعقد في الرياض اليوم الاجتماع التاسع والعشرون للفريق التفاوضي لدول مجلس التعاون الخليجي المنبثق عن المجلس الوزاري. وسيبحث المجتمعون في الاتفاقية الاطارية للتعاون المبرمة بين كتلة مجلس التعاون وبين كتلة الاتحاد الاوروبي بهدف الوصول الى اتفاقية تجارة حرة بين الكتلتين.

يرأس الاجتماع نائب وزير المالية السعودي الدكتور جبارة الصريصري الذي تم تعيينه من قبل المجلس خلفاً للمنسق العام مأمون كردي الذي وافته المنية قبل اربعة اشهر. وقال مدير ادارة التعاون الاقتصادي الدولي في وزارة المالية الكويتية اسحاق عبد الكريم لـ«الشرق الأوسط» ان مهمة الفريق التفاوضي الذي سيجتمع اليوم تنحصر في اجراء المفاوضات والمباحثات والحوارات بين دول مجلس التعاون الخليجي ككتلة اقتصادية واحدة وبين المجموعات الاقتصادية الاخرى كالاتحاد الاوروبي، والولايات المتحدة واليابان واي مجموعة اخرى يقررها المجلس الوزاري. واضاف ان الفريق التفاوضي قطع شوطاً كبيراً في مفاوضاته مع الاتحاد الاوروبي حيث ابرم عام 1988 اتفاقية اطارية للتعاون تشمل مجالات التجارة، وإزالة المعوقات، وتشجيع الاستثمار، والتعاون الجمركي والضريبي، وتسهيل انسياب السلع والخدمات، اضافة للتعاون اللامركزي الذي يخص التدريب والتعليم والثقافة بشكل عام.

وشدد عبد الكريم على اهمية هذه الاتفاقية قائلاً انها تسعى للوصول الى اتفاقية تجارة حرة بين دول مجلس التعاون والاتحاد الاوروبي. وسيتم ابرام الاتفاقية خلال النصف الثاني من العام الحالي.

وحول جدول اعمال الاجتماع اليوم قال ان المجتمعين سينظرون في النقاط العالقة في الاتفاقية، ومن هذه النقاط عدم وجود تعرفة جمركية موحدة بين دول المجلس مما يعيق اتمام الاتفاقية حيث يصر الاتحاد الاوروبي على وجود هذه التعرفة الموحدة كاساس لابرام الاتفاقية. واضاف ان الاجتماع سيبحث ايضاً وضع جدول اعمال للاجتماع السنوي التاسع مع الولايات المتحدة الاميركية والذي من المتوقع عقده في النصف الثاني من العام الحالي.

وهذا الاجتماع يسعى لتوثيق العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الولايات المتحدة وكتلة دول مجلس التعاون الخليجي كتشجيع الاستثمار، وازالة المعوقات التي تعترض انسياب التجارة، ورفع معدل التبادل التجاري، والاهم التعاون الفني بمجال حقوق الملكية الفكرية التي تعتبر حجر الاساس في تشجيع الاستثمارات الاجنبية في ظل التوجه نحو العولمة.

«أبوظبي لبناء السفن» تتوقع الفوز بعقد لبناء سفن تجارية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلن الشيخ هزاع بن زايد ال نهيان رئيس مجلس ادارة شركة ابوظبي لبناء السفن ان الشركة تسعى للفوز باول عقد ضخم لانشاء سفن تجارية متوقعاً اعلان ذلك خلال العام الحالي. وذكر في تقرير مجلس الادارة الى المساهمين خلال اجتماع الجمعية العمومية لشركة ابوظبي لبناء السفن مساء امس ان الشركة ستواصل خلال العام الحالي تنفيذها الناجح لمشروع اصلاح السفن لصالح القوات البحرية لدولة الامارات والتي يجري تنفيذها حالياً حيث تسعى في الوقت نفسه لضمان فرص عمل جديدة من مشاريع القوات البحرية بما في ذلك الدعم اللوجستي.

واعلنت الشركة في اجتماع جمعيتها العمومية امس انها حققت ارباحاً اجمالية مقدارها 11,2 مليون درهم خلال عام 1997 مقابل 3,2 مليون درهم لعام 1996 وبنسبة زيادة بلغت 250% كما ارتفعت الايرادات الاجمالية الى 75,1 مليون درهم مقابل 61,3 مليون درهم.

«سامير» المغربية تستورد 720 الف طن من النفط العراقي

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر بوزارة الطاقة المغربية بأن شركة «سامير» قررت استيراد 720 الف طن من الخام العراقي في النصف الثاني من هذه السنة باسعار توازي اسعار مزيج برنت في سوق النفط الدولية.

وحسب الارقام المتوافرة لدى تجار المواد النفطية فإن اسعار خام برنت لشهر يونيو (حزيران) المقبل سوف تستقر في حدود 14,5 دولار للبرميل الواحد.

ومن المنتظر أن تستورد «سامير» هذه الكميات من الخام العراقي على ست دفعات ابتداء من يونيو (حزيران) أي بمعدل 120 الف طن للشحنة الواحدة.

وكانت شركة «سامير» التي يملكها مستثمرون سعوديون قد اشترت ثلاث شحنات من النفط العراقي بلغ مجموعها 360 الف طن وذلك في الربع الاول من هذه السنة.

وقد وصلت هذه الشحنات الى ميناء المحمدية الواقع على المحيط الاطلسي والقريب من الدار البيضاء.

وتدخل صفقة شراء النفط العراقي ضمن الاتفاقية الاممية «النفط مقابل الغذاء» التي ابرمتها بغداد مع المنتظم الدولي.

ووافقت الامم المتحدة اخيرا على رفع قيمة وكميات مبيعات بغداد من النفط الى 5,2 مليار دولار كل ستة أشهر بدل ملياري دولار في الوقت الراهن.

وكانت مصفاتا «سامير» والشركة الشريفة للبترول التي تملكها الشركة السعودية «كورال بتروليوم» والموجود مقرها بالسويد قد اشترت ماموعه 6,1 مليون طن من الخام للاستجابة لحاجيات المغرب بمبلغ 868 مليون دولار سنة 1997.

وتم استيراد 51 في المائة من هذه الكميات من السعودية و12 في المائة من العراق و2 في المائة من إيران. وكانت «سامير» استوردت حوالي 600 الف طن من الخام العراقي في النصف الثاني من 1997 .

«أ.ب.ب» تفوز بصفقة الإمارات الكهربائية بقيمة 700 مليون دولار

ميلانو: من مدحت شفيق

فازت مجموعة «اب.ب» الصناعية الايطالية التابعة للمجموعة المتعددة الجنسيات التي تحمل نفس الاسم بعقد قيمته 700 مليون دولار لتنفيذ محطة توليد الطاقة الكهربائية الجديدة المزمعة في مجمع «الرويس» الصناعي على ساحل الخليج العربي بدولة الامارات العربية المتحدة.

وتبلغ قيمة العقد نحو مليار ليرة ايطالية من المنتظر ان يبلغ نصيب المجموعة الايطالية في تمويلها، ما يبلغ النصف اي بما لا يقل عن نصف مليار ليرة ايطالية او نحو 350 مليون دولار.

وقالت مصادر خاصة في المجموعة الايطالية بمدينة ميلانو لـ«الشرق الأوسط» أن المحطة التي ينص العقد على ان تصبح جاهزة للاستخدام في عام 2000، من المنتظر ان تصل طاقتها الانتاجية الى 500 ميجاواط. والمعروف أن مجموعة «اب.ب» الاميركية الاصل تحتل الموقع الريادي في صناعات الطاقة والهندسة والكهربائية على الصعيد الدولي.

وقالت المصادر ان المحطة الجديدة الضخمة ستشيد على بعد 220 كيلومترا من مدينة ابوظبي، وستحتوي على محطة لتحلية المياه المالحة باستخدام الطاقة الكهربائية، وستشمل اقامة محطة اضافية موازية لتحلية المياه المالحة باستخدام تكنولوجيات الطاقة الكهربائية الجديدة. ويشارك في عمليات التمويل والتنفيذ مجموعة «ادنوك» الحكومية للنفط بدولة الامارات التي ستقوم بتغطية نصف قيمة المشروع الكلية بنحو 350 مليون دولار.

«الوطنية للاتصالات المتنقلة» تسجل أكبر عملية اكتتاب في تاريخ الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

عقدت الشركة الوطنية للاتصالات المتنقلة امس جمعيتها التاسيسية وانتخبت اول مجلس إدارة لها، وقد أثارت هذه الشركة اهتمام الكويتيين حيث سجلت اكبر عملية اكتتاب في تاريخ الكويت فبلغ عدد المكتتبين 665426 مكتتباً ساهموا بنحو 581,9 مليون دينار (حوالي 1,938 مليار دولار).

ويرجع سبب الاندفاع للاكتتاب في تلك الشركة إلى انها ثاني شركة في الكويت تقدم خدمة الاتصالات المتنقلة بعد «شركة الهواتف المتنقلة» التي تم تأسيسها قبل سنوات إثر تخصيص هذا الجانب من الاتصالات، وقد شجع حجم الارباح الكبير والتوزيعات العالية التي حققتها شركة الهواتف المتنقلة المنفردة بالسوق الكويتيين على المساهمة بالشركة الجديدة.

تنعقد بالعاصمة الأردنية في الفترة 4 ـ 6 مايو المقبل

4 محاور أساسية تناقشها ندوة التخصيص وإعادة هيكلة القطاع الصناعي في الدول العربية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تعقد المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين بالتعاون مع البنك الاسلامي للتنمية ووزارة الصناعة والتجارة بالمملكة الأردنية الهاشمية وغرفة صناعة عمان ندوة التخصيص واعادة هيكلة القطاع الصناعي في الدول العربية بالعاصمة الأردنية عمان خلال الفترة من 4 ـ 6 مايو (ايار) المقبل.

وقال طلعت بن ظافر الظافر المدير العام بالانابة للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين في بيان صحافي صدر بالقاهرة أمس الاول ان الندوة تهدف الى ابراز عملية التخصيص ضمن السياسات التصحيحية التي تبنتها عدة مؤسسات دولية تدعو من خلالها الدول النامية ومنها الدول العربية الى اعادة هيكلة اقتصادها وذلك بتبني سياسات تعطي للقطاع الخاص دوراً رائدا في النشاط الاقتصادي.

أضاف أن الندوة ستناقش من خلال أربعة محاور اساسية عددا من البحوث تتناول الواقع الصناعي العربي والمتغيرات الاقليمية والدولية وتأثيرها على عمليات التخصيص والتعريف بها ودوافعها وكذلك المعوقات التي تواجهها بالاضافة الى مستلزمات انجاح برامجها والتعرف على وسائل تمويل عمليات التخصيص واعادة هيكلة المؤسسات الصناعية مع التعرض لتجارب بعض الدول العربية والأجنبية في مجال التخصيص.

وذكر ان الندوة ستبحث استشراق مستقبل التخصيص في ظل المتغيرات الدولية الراهنة من حيث انفتاح الاقتصاد العالمي في مجالات التجارة والاستثمار بعد انشاء منظمة التجارة العالمية وتوجه معظم الدول العربية للانضمام اليها وولوج حركة التحرر الاقتصادي ونظام السوق المفتوح.

وقال الظافر ان اهتمام المنظمة بعقد هذه الندوة ياتي من خلال الاقتناع باهمية دراسة تجارب الدول العربية في هذا الميدان وتسليط الضوء على ايجابيات وسلبيات تلك التجارب وذلك بهدف تقييمها وبلورة نتائج وتوصيات تخدم التنمية الشاملة في الوطن العربي بصفة عامة والقطاع الصناعي بصفة خاصة.

واوضح ان صانعي القرار السياسي بالدول العربية تولدت لديهم قناعات باهمية ايلاء القطاع الخاص دورا كبيرا في توفير الاستثمارات المطلوبة للجهد الانمائي وتهيئة المناخ المناسب لاستقطاب رؤوس الأموال العربية والأجنبية حيث صدرت في العديد من الدول العربية تشريعات جديدة لتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار وتوفير الضمانات والحوافز له على انشاء المؤسسات المالية اللازمة بالاضافة الى أن دولا عربية قد شرعت في انتهاج سياسة اعادة الهيكلة الاقتصادية في كثير من قطاعاتها وما تضمنته من برامج لتخصيص المؤسسات العامة. ويذكر انه قد ارتفع حجم التخصيص في العالم بين عامي 1992 و1997 من 42,5 مليار دولار اميركي الى 160 مليار دولار وحتى اليوم سجلت الدول الاوروبية أعلى نسبة لتخصيص الشركات في العالم. وعلى ذلك فإن عمليات التخصيص تشهد نموا سريعا في مختلف انحاء العالم وهناك عدد كبير من دول الشرق الأقصى وروسيا وأوروبا الشرقية واميركا اللاتينية ستتجه الى عملية التخصيص في العقد المقبل.

وتساهم موجة التخصيص الحالية بتأمين فرص جذابة للمستثمرين في مختلف مجالات الصناعة والشركات التي تستفيد من عملية التحرر الاقتصادي.

واشار الظافر الى ان الندوة تتطرق في أوراقها الى مناخ الاستثمار وتأثيره على انجاح برامج التخصيص ومتطلبات ومستلزمات انجاحها في الدول العربية ودورها في جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية ودور الأسواق والبورصات المالية في توفير التمويل اللازم لبرامج التخصيص.

ونوه الى ان هناك جهات عربية ودولية تشارك في التحضير للندوة وهي وزارة التخصيص المكلفة بمنشآت الدول العربية ووزارة التنمية الاقتصادية المكلفة بالتخصيص واعادة هيكلة المنشآت العمومية بتونس والبنك الاسلامي للتنمية وغرفة صناعة عمان بالأردن والدار السعودية للخدمات الاستشارية العربية للتنمية الصناعية والتعدين.

«المركزي المصري» يبحث اليورو وانخفاض الودائع بالدولار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشف اسماعيل حسن محافظ البنك المركزي ارتفاع اجمالي الودائع في البنوك الى أكثر من 200 مليار جنيه.

وقال تقرير للبنك المركزي قدمه أول من امس الى مجلس الشعب أن من بين هذه الودائع 111 مليار جنيه ودائع القطاع العائلي و45 مليار جنيه ودائع القطاعين العام والخاص، في الوقت الذي بلغت فيه الودائع بالعملات الأجنبية 48 مليار دولار.

وذكر ان نسبة الودائع بالدولار قد شهدت انخفاضا بنسبة 24 في المائة من اجمالي الودائع بالجهاز المصرفي في نهاية العام الماضي في مقابل 50 في المائة عام91 مما يعكس تزايد الثقة في الجنيه المصري.

وقال التقرير ان البنك المركزي المصري يجري دراسة هامة حول اثر العملة الأوروبية الموحدة الجديدة (اليورو) والتي سيبدأ التعامل بها العام المقبل على التجارة المصرية الخارجية وايضا على الاحتياطي الدولي من النقد الأجنبي.

في تقرير البنك البريطاني للشرق الأوسط

الأردن ماض في تنفيذ برامج الإصلاح واقتصاده يلعب دورا متزايدا في المنطقة

عمان: «الشرق الأوسط»

افاد تقرير صدر عن البنك البريطاني للشرق الأوسط عن الاقتصاد الأردني، تحت عنوان «الانتصار في المحنة» ان الاقتصاد الأردني رغم صغره يلعب دوراً هاماً في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا معتبراً الأردن من الدول التي استطاعت أن تتداخل مع الاقتصاد الاسرائيلي والحفاظ بنفس الوقت على علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع كل من العراق والسلطة الوطنية الفلسطينية.

ويقول التقرير إن الاردن نفذ برنامج اصلاح ويعمل على تنفيذ برامج أخرى مما أدى الى استقرار وتدعيم الاقتصاد العام للدولة الذي استطاع أن يحرز تقدماً في ظل أزمة الخليج واستمرار الحصار على العراق وتباطؤ المسيرة السلمية.

واشار الى أن اي انفتاح او تداخل مع دول المنطقة يقود الى تغير في النمو الاقتصادي وأن اي تقدم على المسيرة السلمية في الجانب الاسرائيلي الفلسطيني سيعود بالفائدة على اقتصاده، وستدفع عمليات الاصلاح التي يتبناها الى مزيد من النمو وجذب الاستثمار الأجنبي خاصة أن البنى التحتية مؤهلة تماماً لمثل هذه الاستثمارات بعد أن عمل على تطويرها في السنوات القليلة الماضية.

ويؤكد التقرير أن العاهل الأردني يتبنى سياسة نحو مزيد من التحرر ويحث على الاستقرار الاقتصادي على المستوى الكلي.

وسيبدأ الأردن بتنفيذ برنامج اصلاح وطني مدعوم من صندوق النقد الدولي ليكون قادراً على لعب دور اقليمي وتوثيق علاقاته الاقتصادية مع دول مجلس التعاون الخليجي واستقطاب مزيد من الاستثمارات الأجنبية.

ويوضح التقرير أن المعطيات في الأردن كبيرة الا انها تلازمها مخاطر كبيرة فيما لو فشل العراق من ابرام اتفاق مع الأمم المتحدة أو عدم التقدم في المسيرة السلمية مما سيؤدي الى عدم قدرة الاقتصاد الأردني على النمو بكل طاقاته المتاحة.

وحول السياسة النقدية يقول التقرير أن البنك المركزي يسعى الى بناء احتياطي قوي من العملات الأجنبية احتياطا وتخوفاً لضغط قد يواجه الدينار الأردني فيما لو اتخذت السلطة الفلسطينية قراراً باصدار عملة فلسطينية.

وبين التقرير أن احتياطي العملات الأجنبية لدى المركزي الأردني بلغ 1,76 مليار دولار في نهاية عام 1996 تغطي 4,9 شهر من المستوردات. واستهدف المركزي أن تصل احتياطاته نهاية عام 1997 الى 1,9 مليار دولار لتغطي خمسة اشهر من مستورداته.

وقال إن المركزي الأردني ينفذ سياسة نقدية تحقق توازن واستقرار النمو الاقتصادي واستطاع أن يحافظ على نسبة تضخم مقبولة عالمياً خلال السنوات الماضية. وعملت البنوك على رفع هياكل أسعار الفائدة المصرفية على القروض بعد أن رفع المركزي سعر اعادة الخصم من 6,25 في المائة عام 1998 الى 8,5 في المائة عام 1996ثم عاد وعمل على تخفيضها الى 7,75 في المائة في نهاية عام 1997 بعد أن بنى احتياطي ضخم من العملات الصعبة.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية الأسهم	أفضل سعر		أفضل كمية	
	افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	المتداولة	طلب 1	عرض 1	طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	345	0	0	0	0	0	0	0	0
بنك الجزيرة	185	186	186	186	2400	184	186	500	377
بنك الاستثمار	162	164	161	163	74811	163	165	3100	8500
البنك الهولندي	620	646	640	646	591	624	682	1000	1000
البنك الفرنسي	168	170	168	170	102754	169	170	8128	4220
البنك البريطاني	309	312	310	311	25331	309	311	6000	1138
البنك العربي	255	258	257	258	10500	257	259	1000	2900
البنك الاميركي	380	384	381	383	9692	381	383	5018	1570
الراجحي	457	461	459	460	41546	459	460	12	3783
البنك المتحد	324	330	325	330	11843	329	330	500	3578
سابك	182	184	182	183	65848	182	183	8764	5570
الاسمدة	147	148	147	148	43127	147	148	18668	22460
المصافي	370	0	0	0	0	340	390	226	332
الخزف	240	0	0	0	0	0	0	0	0
صافولا	288	283	279	279	1658	274	280	200	900
التصنيع	65	65	65	65	500	64	65	3247	84
الدوائية	182	184	183	183	13000	182	183	4500	261
الغاز والتصنيع	139	0	0	0	0	138	142	4250	2800
الجبس	210	0	0	0	0	192	0	300	0
الغذائية	92	0	0	0	0	89	92	1000	1329
الكابلات	105	0	0	0	0	103	105	699	1400
المتطورة	70	67	67	67	2200	64	67	2995	774
صدق	83	83	82	83	627	82	83	973	2550
الاحساء للتنمية	101	0	0	0	0	100	103	780	1837
زجاج	155	0	0	0	0	140	0	2000	0
اميانتيت	117	0	0	0	0	115	118	1000	999
اللجين	105	106	106	106	1200	105	107	6404	4000
الاسمنت العربية	117	118	117	118	2656	117	118	44	3767
اسمنت اليمامة	375	378	378	378	500	377	379	1000	1000
اسمنت السعودية	164	165	164	165	6447	164	165	1110	2578
اسمنت القصيم	390	370	367	369	1955	369	372	45	500
اسمنت الجنوبية	325	0	0	0	0	307	312	150	450
اسمنت ينبع	203	207	205	207	3000	204	207	500	500
اسمنت الشرقية	314	313	313	313	594	312	317	70	2000
اسمنت تبوك	131	132	132	132	2252	132	133	1448	6282
السعودية للفنادق	142	0	0	0	0	129	142	167	66
العقارية	142	0	0	0	0	132	140	450	48
النقل البحري	58	58	58	58	17124	57	59	139500	85223
النقل الجماعي	115	117	115	117	22986	116	117	11600	8783
خدمات السيارات	36	36	36	36	3200	35	36	42700	94
مواشي مكيرش 100	69	69	69	69	17700	69	70	10000	37344
تهامة للاعلان	64	0	0	0	0	63	66	1000	150
عسير	70	70	70	70	850	70	71	885	4568
طيبة للاستثمار	41	42	41	42	1050	41	42	59868	38248
مكة للانشاء	239	243	239	242	18545	241	244	2260	2800
مبرد	60	60	60	60	4300	60	61	721	16547
العزيزية بندة	127	128	127	127	3759	127	129	1991	4530
الباحة	60	60	60	60	2100	60	61	2360	6571
الصادرات	152	0	0	0	0	138	167	500	1077
التعمير	77	77	77	77	6905	77	78	85	23854
ثمار	66	0	0	0	0	0	66	0	390
كهرباء الوسطى	91	92	92	92	1500	91	92	6583	3204
كهرباء الغربية	91	91	91	91	3000	91	92	4000	4380
كهرباء الشرقية	99	0	0	0	0	94	99	1000	1144
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	90	0	0	0	0	0	95	0	31
كهرباء عرعر	50	0	0	0	0	0	54	0	48
نادك	103	103	103	103	23	103	104	799	1000
القصيم الزراعية	18	0	0	0	0	18	19	18334	1400
حائل الزراعية	53	53	53	53	420	53	55	1100	1000
تبوك الزراعية	103	0	0	0	0	103	107	1927	350
الأسماك	182	0	0	0	0	178	188	41	563
الشرقية الزراعية	21	21	21	21	4300	21	22	5700	19917
الجوف الزراعية	72	72	72	72	240	71	72	24060	1300
بيشة الزراعية	70	0	0	0	0	65	77	100	509
جازان الزراعية	60	63	62	63	5340	61	62	10600	310

المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم امس

«ارامكو» السعودية تحصل على جائزة أفضل جناح في معرض «سويك 98»

الظهران: «الشرق الأوسط»

حصلت شركة ارامكو السعودية على جائزة افضل جناح وذلك من خلال مشاركتها في المعرض السعودي الدولي الثالث للغاز والزيت والبتروكيماويات والطاقة «سويك 98» الذي نظمته شركة معارض الظهران الدولية.

وتم اختيار جناح ارامكو السعودية كافضل الاجنحة المشاركة لعدة مزايا منها التقنيات المتقدمة في صناعة الغاز والزيت والطاقة والبتروكيماويات كذلك احتوائه على عدد من الصور الضوئية التي تحكي قصة صناعة الزيت والغاز في السعودية بالاضافة الى التنظيم المتميز الذي اهله للحصول على هذا المركز المتقدم وتجدر الاشارة هنا إلى أن المعرض ينظم للمرة الثالثة.



توجه لاستخدام الطائرات ذات السعة المتوسطة

«الكويتية» تدشن أول طائرة من طائرتي «بوينج 777» كلفتهما 280 مليون دولار

الكويت: من فادية الزعبي

بدأت مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية امس الاول بتشغيل اول طائرة من اصل صفقة طائرتين بوينج 777 كلفتهما 280 مليون دولار. وقد قام بعملية التمويل مجموعة بنوك قادها بنك الكويت الوطني بالاشتراك مع بنوك كويتية وخليجية.

وقال رئيس مجلس ادارة المؤسسة والعضو المنتدب احمد المشاري للصحافيين اثناء تدشين الطائرة الجديدة ان انضمام بوينج 777 يعود لدراسات اجرتها المؤسسة عامي 94 - 1995 لتحديد احتياجات المؤسسة. فوجدت انها تحتاج لطائرات اقل حجما من الجامبو 400 - 747 التي سبق ان وقع عليها الخيار في بداية تحديث اسطول المؤسسة. لذا قررت شراء بوينج 777 التي يتناسب اداؤها التشغيلي مع حاجة المؤسسة. الى جانب تحقيقها لوفورات راسمالية كبيرة لسببين هما: انها ارخص في السعر واقل في التكلفة التشغيلية عن الجامبو. واضاف المشاري انه رغم فقدان المؤسسة لحوالي 100 كرسي حيث تتسع بوينج 777 لنحو 300 كرسي مقابل 400 كرسي في الجامبو، الا ان الفائدة من الناحية التشغيلية والتكلفة الراسمالية يفوق فائدة زيادة عدد الكراسي.

وحول فقدان «الكويتية» للسعات الكبيرة من خلال التخلي عن خيار «الجامبو» مما وضع المؤسسة في حجم متوسط قال المشاري: «هذا صحيح، فحجم الكويتية اليوم هو 17 طائرة فقط. وهذا العدد يضعنا في المرتبة الرابعة خليجيا بعد السعودية وطيران الامارات وطيران الخليج. ولكن هذا العدد من الطائرات هو الامثل لنا. فلدينا اصغر طائرة من نوع ايرباص 320 التي تستوعب 145 كرسيا، واكبر طائرة وهي البوينج 777 التي تتسع لنحو 300 كرسي. وهذا يوفر لنا تناسقا اكبر في الحصول على سعات كبيرة.

واضاف انه رغم ان طائرات الجامبو مفيدة في فترات الذروة الموسمية كالصيف والحج، الا ان خيار شراء بوينج 777 هو خيار استراتيجي اقتصادي تجاري بحت. فهذه الطائرة تعطي مردودا طوال العام فيما يقتصر مردود البوينج على فترات المواسم. وقال ان تشغيل تلك الطائرة، ومعها الايرباص 340 سيجري على الخطوط البعيدة كاميركا والشرق الاقصى. في حين سيجري تشغيل الطائرات الاصغر حجما على الخطوط الرئيسية.

وكشف المشاري عن ان «الكويتية» ستتسلم في يونيو (حزيران) المقبل الطائرة الثانية من بوينج 777. ولديها حق خيار شراء طائرة ثالثة لم تستخدمه حتى الآن.

وعما اذا ما كانت هناك ضغوط سياسية لاجبار «الكويتية» على شراء البوينج نفى المشاري وجود مثل هذه الضغوط، وقال «اننا راعينا منذ بدء تحديث اسطولنا ان يكون وفق خطة متوازنة في الشراء من اميركا واوروبا.

وقررنا بذلك شراء 15 طائرة ايرباص، وثلاث طائرات بوينج علما بان اغلب طائرات الايرباص تعمل بمحركات اميركية، وثمن تلك المحركات يشكل نسبة كبيرة جدا من ثمن الطائرات. وبذلك كانت صفقات شرائنا للطائرات متوازنة من الناحية المالية بين اوروبا واميركا».

بعثة تجارية بريطانية تبدأ اليوم زيارة الى السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبدأ بعثة تجارية بريطانية اليوم زيارة الى المملكة العربية السعودية تستغرق 10 ايام يلتقي خلالها الوفد المكون من 14 عضوا من الغرفة التجارية في منطقة تيمز فالي البريطانية برجال الأعمال السعوديين وزيارة الغرف التجارية في كل من المنطقة الشرقية والرياض وجدة. وسيقوم اعضاء البعثة اليوم بزيارة للمنطقة الشرقية تعقبها يوم السبت المقبل زيارة لمدينة الرياض، ثم زيارة لمدينة جدة يوم الأربعاء المقبل.

وتمثل البعثة قطاعات تجارية تشمل المصارف والخدمات المالية وبرامج الحاسوب التجارية والاستشارات والبضائع المصنعة والمنتجات الاستهلاكية والصيدلانية والصناعات الثقيلة والتي تعتبر اهم مجالات عناصر التجارة بين السعودية وبريطانيا. ويذكر ان بريطانيا تعتبر ثاني اكبر مصدر الى السعودية العام الماضي، وشهدت الصادرات السعودية من البضائع المصنعة الى المملكة المتحدة ارتفاعا كبيرا، كما زاد عدد المشاريع المشتركة في السعودية الى اكثر من 100 مشروع.

تعديلات على نظامي المدفوعات والتذاكر المعفاة في الخطوط السعودية

الرياض: من بدر الخريف

انهت ادارة تقنية المعلومات بالخطوط الجوية العربية السعودية الدراسة الخاصة باستخدام التذاكر الاليكترونية، وبدأت بالاجراءات الخاصة لتنفيذ النظام الخاص بشكاوى العملاء ضمن توجه لتنظيم المعلومات والحصول عليها من مصادرها المختلفة وتحديثها بما يتلاءم مع التقنيات الحديثة.

وقال مصطفى معوض مساعد مدير عام الخطوط السعودية لتقنية المعلومات انه تم ربط نظام «سارز» بنظام للموارد البشرية وذلك لاجراء الحجوزات واصدار التذاكر، كما تم في ضوء اتفاقية السعودية مع شركة الطيران المتحدة الاميركية بخصوص المسافرين الدائمين ولتدعيم عمل برنامج الفرسان توفير المعلومات الخاصة بسفريات ركاب الشركة الاميركية عبر الخطوط السعودية، كما تم تحسين نظام «سارز» لزيادة مقدرة المراقبة والتحكم في عملية البيع الأجل عبر النظام، مضيفاً انه تم تطوير نظام الرسائل الخاصة بالحقائب المستخدم في انظمة الحجز الآلية من اجل الارتقاء الى معايير منظمة «اياتا» العالمية في ما يخص تحسين عملية توزيع وفرز حقائب المسافرين في المطارات.

واشار معوض الى انه تم الانتهاء من مكننة 30 موقعا من مجموع 102 موقع من الشبكة الخاصة بالتسويق ويجري العمل على مكننة 65 موقعا آخر كما تم في مجال تحسين الخدمات الهاتفية تركيب سنترال بمطار الظهران وموزع مكالمات للحجز، كما تم في مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة ادخال نظام راديو القنوات المتطورة والذي يستعمله الآن حوالي 620 مستخدما يمكنهم من اجراء الاتصال الفردي والجماعي والمقدرة على الوصول الى خطوط الهاتف الثانية ويغطي في نفس الوقت مدينة جدة. وذكر مساعد مدير عام الخطوط السعودية لتقنية المعلومات انه في اطار العمليات اصبح في استطاعة موظفي الترحيل الجوي الحصول على خطط سير الرحلات التي مدارها 3 ساعات فاقل وتمثل ما نسبته 88% من رحلات السعودية وذلك بعد تطوير نظام تخطيط الرحلات المحسنة بذلك بالقدرات الذاتية وبدون تكاليف مالية على المؤسسة حيث يستخدم النظام المعلومات الخاصة بالملاحة على الطائرة، كما تم تنفيذ المرحلة الثانية من نظام «فلوس» والخاص بتحسين عملية ادارة النقد بالمؤسسة ولتحسين قدرتها على التحصيل ثم ارساء عملية الربط بين نظامي الحجز والتحصيل اضافة الى اجراء التعديلات اللازمة على نظام المدفوعات وذلك لاستيعاب الفواتير الخاصة لحسابات الاسطول الجديد اضافة الى اجراء التعديلات الخاصة بنظام التذاكر المعفاة.

مشاركة عربية في معرض هانوفر الصناعي في المانيا

هانوفر: من احمد كمال حمدي

تشارك السعودية، وخمس دول عربية في معرض هانوفر الدولي الذي سيقام في مدينة هانوفر الألمانية، ويعتبر اكبر معرض للمنتجات الصناعية والآلات والتجهيزات الانتاجية في العالم خلال الفترة الواقعة ما بين 20 و25 ابريل (نيسان) الحالي.

وتشارك في هذا المعرض حوالي 7500 مؤسسة وشركة عارضة من 70 دولة من دول العالم، بينها ست دول عربية هي مصر وتونس والمغرب والأردن والامارات العربية المتحدة.

وتشارك السعودية بجناح كبير تزيد مساحته على مائة متر مربع، يضم خمس مؤسسات صناعية سعودية.

وتشمل معروضات معرض هانوفر آخر المنتجات العالمية في اطار التقنية الحديثة والالات والأجهزة، وتقنية الطاقة والكومبيوتر والاتصالات والحركة والنقل، وأجهزة الرفع والآلات الزراعية والمضخات واقسام الهندسة الآلية الحديثة وتقنية الآلية وقطع الغيار وفروع الصيانة والحرف اليدوية ومختلف فروع المنشآت الانتاجية.

الكويت تحث دول مجلس التعاون على الإسراع بهيكلة قطاع الاتصالات قبل عام 2000

الكويت: «الشرق الأوسط»

اكد وكيل وزارة المواصلات الكويتي سلمان الرومي ضرورة الانتهاء من هيكلة قطاع الاتصالات حتى يمكن للكويت الانضمام الى الاتفاقية النهائية لتحرير خدمات الاتصالات الملحقة باتفاقية التجارة والتعرفة الجمركية «جات»، بعد ان اعطيت مهلة هي وبقية دول الخليج العربية حتى العام 2000.

وقال الرومي في مؤتمر صحافي امس ان هذه الاتفاقية تهدف الى تحرير خدمات الاتصالات وفتح الاسواق العالمية امام جميع شركات الاتصالات للتنافس وتقديم خدماتها في اي مكان في العالم مما يخفض من اسعار خدمات الاتصالات بكافة اشكالها المحلية والخارجية. وأضاف ان توقيع الكويت هذه الاتفاقية يعني دخول شركات الاتصالات العالمية الى السوق الكويتية وتقديم نفس الخدمات التي تقدمها حاليا وزارة المواصلات باسعار تنافسية وبحرية كاملة دون اية قيود.

واوضح الرومي انه تم اعطاء الكويت وبقية دول مجلس التعاون مهلة حتى العام 2000 لاتخاذ الاجراءات وتعديل القوانين والانظمة للدخول في الاتفاقية.

يذكر ان 72 دولة معظمها من الدول الصناعية والمتقدمة انضمت الى اتفاقية تحرير خدمات الاتصالات التي دخلت حيز التنفيذ في فبراير (شباط) الماضي وتمثل هذه الدول نحو 93 في المائة من سوق الاتصالات العالمي حيث بلغ حجم اتصالاتها في عام 1996 نحو 670 مليار دولار ويتوقع ان يصل حجم سوقها في العام 2000 الى 1200 مليار دولار. وقال الرومي ان الكويت لا يمكنها بوضعها الحالي ان توقع الاتفاقية ما لم تقم باعادة هيكلة قطاع الاتصالات فيها حتى يمكنها المنافسة والاستفادة من المزايا العديدة التي تقدمها الاتفاقية للدول الموقعة.

وافاد ان الكويت كانت من أولى الدول التي بدأت العمل لتخصيص قطاع الاتصالات وكان ذلك في عام 1988 وقبل ان توقع اتفاقية الجات الا ان العديد من العوائق حالت دون التوصل الى صيغة مقبولة لتخصيص هذا القطاع.

وذكر الرومي ان اعادة هيكلة هذا القطاع الحيوي يمكن ان تتم من خلال تنفيذ احد الخيارين الأول انشاء مؤسسة تجارية للاتصالات والآخر انشاء شركة عامة مع استمرارية وجود الوزارة كجهة رقابية.

وحول العقوبات التي يمكن ان تلحق بالكويت اذا لم تنضم الى الاتفاقية قال انها لن تكون عقوبات بالمعنى المفهوم ولكنها «خسائر لقطاع الاتصالات الكويتي» الذي يمكن ان يخسر الكثير من المزايا التي تمنحها الاتفاقية للمنضمين اليها.

نواب أميركيون يطالبون بطرد العراق من صندوق النقد الدولي

واشنطن - رويترز: يبدو ان روابط صندوق النقد الدولي بالعراق وبعض الدول الاخرى ستكون النقطة الخلافية المقبلة في معركة الكونجرس بشأن تمويل الولايات المتحدة للصندوق. فقد قدم جيم ساكستون النائب الجمهوري عن نيوجيرسي ورئيس اللجنة الاقتصادية المشتركة مشروع قانون لتجميد التمويل الاميركي لصندوق النقد الدولي اذا لم يطرد العراق من عضويته.

وقال كريستوفر فرينز المدير التنفيذي للجنة «لماذا يكون بعض اكثر الدول عداء اعضاء في صندوق النقد الدولي وربما مستفيدين من الاموال الاميركية». وقال معاونون في الكونجرس انه من غير المحتمل ان يكون العراق آخر عضو في الصندوق مستهدفا في هذه الحملة.

وقال فرينز: «العراق هو اوضح مثال لكن يوجد عدد من الدول الاخرى هي اعضاء في صندوق النقد الدولي ولكنها ستثير حقا قضايا مثيرة للمتاعب» واضاف فرينز مشيرا الى صندوق النقد الدولي «تبدو عضويته فيه مخالفة جدا للسياسة الاميركية». والعراق من الاعضاء الاوائل لصندوق النقد الدولي اذ انضم اليه في ديسمبر (كانون الاول) عام 1945 لكن روابطه بالصندوق توترت وكانت بغداد تدين للصندوق بنحو 40 مليون دولار في 30 من ابريل (نيسان) عام 1997 وهو احدث تاريخ تتوفر عنه احصائيات. وقالت اللجنة ان ساكستون سيضيف البند الخاص بالعراق الى مشروع قانون اوسع لتمويل واصلاح صندوق النقد الدولي الذي يضم 182 عضوا اي كل دول العالم تقريبا.

ومن الدول المعروفة غير الاعضاء في الصندوق كوبا وكوريا الشمالية وتايوان والاخيرة لا تنتمي للصندوق لان الصين عضو0 وتريد حكومة كلينتون ان يوافق الكونجرس على تمويل مقداره 18 مليار دولار لتعزيز موارد الصندوق التي استنزفتها صفقات انقاذ تكلفت مليارات الدولارات لمساعدة اندونيسيا وكوريا الجنوبية وتايلاند. ووافق مجلس الشيوخ على الطلب لكن الصفقة تعثرت في مجلس النواب وسط انتقادات من جانب الديمقراطيين والجمهوريين على السواء الذين يقولون ان اميركا تدفع فعلا اكثر مما ينبغي للصندوق.

الأردن يتوقع تضاعف التداولات في البورصة

عمان - «رويترز»: يتوقع رئيس هيئة الاوراق المالية الاردنية ميشيل مارتو ان يتضاعف حجم التداول في بورصة عمان مع بدء تطبيق نظام تداول آلي ونظام ايداع مركزي في اكتوبر (تشرين الاول).

وقال: «نتوقع ان تعمل البورصة آليا بشكل كامل في اكتوبر (تشرين الاول) الى جانب نظام ايداع مركزي على غرار نموذج سيكوفام الفرنسي». وحتى مارس (آذار) الماضي ارتفع حجم التداول في بورصة الاوراق المالية الاردنية بنسبة 78 في المائة مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي. وبلغ اجمالي قيمة التداول في العام الماضي اكثر من 500 مليون دولار.

وقال مارتو ان تجارب تشغيل النظام ستبدأ في سبتمبر (ايلول) على ان يبدأ العمل بالكامل في اكتوبر. وتابع ان الهيئة ركزت منذ تشكيلها في سبتمبر على وضع الاطار التنظيمي اللازم لعملية اعادة هيكلة رئيسية لتشكيل جهازين خاصين. وتدير بورصة عمان للاوراق المالية الانشطة اليومية للبورصة بينما يقوم جهاز الايداع المركزي بتسوية وتخليص الاسهم وتلعب هيئة الاوراق المالية دور المراقب والمنظم.

وتوقع مارتو «ان تزيد مستويات التعامل الى مثلين او ثلاثة امثال المستوى الحالي» مع تحديث البورصة نظام التداول فيما يضمن جهاز الرقابة الشفافية الكاملة. وبين الاصلاحات المتوقعة خلال العام الجاري توسيع نطاق ادوات الاستثمار للسماح لسوق السندات باضافة سندات الشركات وتبادل تسجيل الصناديق اذ يضم حاليا فقط ادوات الدين الحكومية. وتصدر خلال ايام قواعد اخرى للشفافية والاعلان عن البيانات المالية وقواعد المحاسبة للارتقاء بالبورصة الى معايير الممارسة الدولية. وقال مارتو «نريد ان يثق المستثمرون الدوليون تماما في مصداقية البيانات المالية وكفاءة عملية المحاسبة». واضاف ان تقدم الاردن في تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية الهيكلية ينبغي ان يساعد في جذب مستويات أعلى من تدفق راس المال غير ان الشكوك السياسية الاقليمية ستظل تحد من الاستغلال الكامل لامكانيات الاقتصاد.

موجز

زيادة صادرات المغرب من الموالح في مارس

● قالت شركة الخدمات الزراعية المغربية امس الثلاثاء ان صادرات الموالح المغربية زادت عن 435 الف طن في مارس (آذار) الماضي مقارنة مع 394 الف طن في نفس الفترة من العام الماضي. ونقلت «رويترز» عن الشركة قولها ان الرقم يشمل 156 الف طن من اليوسفي و200، 221 طن من البرتقال. وساهمت منطقة السوس الزراعية الجنوبية باكبر نصيب في الصادرات اذ صدرت 228900 طن. وافاد متحدث باسم الشركة بان الاسواق الرئيسية التي تستقبل صادرات الموالح المغربية هي الاتحاد الاوروبي وكندا وبولندا وروسيا.

ارتفاع التدفقات الاستثمارية إلى مصر

● ارتفعت التدفقات الاستثمارية في مصر خلال الربع الأول من العام المالي الى 11.2 مليار جنية مصري تمثلت في تأسيس 468 شركة استثمارية جديدة مقارنة بـ65 شركة بنفقات استثمارية قدرها 5.5 مليار جنيه مصري خلال نفس الفترة من العام الماضي. ونقلت وكالة «ق.ن.ا» عن مصدر مسؤول قوله ان الشركات الجديدة تعمل في عدة مجالات منها 316 شركة صناعية برؤوس اموال واستثمارات قدرها اربعة مليارات و 499 مليون جنيه مصري وحوالي 40 شركة زراعية برؤوس اموال واستثمارات بقيمة 301 مليون جنيه مصري و79 شركة سياحية برؤوس اموال قدرها مليار و274 مليون جنيه مصري واستثمارات تبلغ مليارين و902 مليون جنيه مصري و43 شركة خدمات برؤوس اموال قدرها 871 مليون جنيه مصري واستثمارات تبلغ ملياراً و899 مليون جنيه مصري. واشار المصدر الى ان شركات المناطق الحرة شهدت زيادة ايضا في الربع الاول من هذا العام بلغت 20 شركة برؤوس اموال قدرها 663 مليون جنيه مصري واستثمارات تبلغ ملياراً و676 مليون جنيه مصري مقارنة باربع شركات خلال الفترة المماثلة من العام الماضي رؤوس اموالها واستثماراتها بلغت 121 مليون جنيه مصري.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم مايو	0,36
امس	13,75
السابق	14,01

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
40,30	80,7	3,9	93,85
16277,32	9093,01 منتصف المعاملات	6101,60	5411,07

الذهب	
	1,85
امس	309,50
السابق	307,69

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 71,5885	الين 218,83	الاسترليني 0,0046	الين 129,79
الدولار 0,5499	الدولار 1,6845	الدولار 0,0077	الاسترليني 0,5936
الاسترليني 0,3287	المارك 3,0424	المارك 0,0140	المارك 1,8183

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,313
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,5625
ريال قطري	5,5000	5,4375
دينار كويتي	71875	7,3125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7512	6,2645
ريال قطري	3,641	6,0805
ريال عماني	0,3850	0,6430
درهم اماراتي	3,6730	6,1339
دينار بحريني	0,3770	0,6296
دينار كويتي	0,3054	0,5100
دينار اردني	0,7090	1,1840
جنيه مصري	3,4180	5,7081

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	
فرنك بلجيكي	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]
فلورين هولندي	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]
ايكو	[illegible]
دولار كندي	[illegible]
بيزيتا اسبانية	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]
دراخما يونانية	[illegible]
كرونة دنماركية	[illegible]

على الهامش

نفط وثلاثة وزراء ورئيس

مع تردي اسعار النفط بشدة وتراجع عائدات المنتجين تسعى دول نفطية كثيرة الى تحسين الاسعار العالمية لتجنب ازمات اقتصادية حادة. وفي هذا السياق قال مكتب الرئيس المكسيكي ارنستو زيديلو امس ان الرئيس بصحبة 3 وزراء وادريان لاخوس رئيس شركة النفط الحكومية «بتروليوس مكسيكانو» سيقوم بزيارة الى فنزويلا لبحث تدعيم الاسعار بعد ان وجهت لها انتقادات حادة باغراق الاسواق مما تسبب في ظهور تخمة عرض دفعت الاسعار لمستويات متدنية قبل قيامها بمحاولات لتدعيم الاسعار. ويزور زيديلو فنزويلا لمدة 3 ايام اعتبار من غد.

وقال روزاريو جرين وزير الخارجية المكسيكي يوم الاثنين ان زيديلو ونظيره الفنزويلي رفائيل كالديرا «سيبحثان اجراءات اضافية لدعم اسعار النفط العالمية المتهاوية». وسيصحب الرئيس في رحلته وزير الطاقة لويس تيليز ووزير التجارة هرمينيو بلانكو0

وانضمت مؤخرا المكسيك التي تعتبر من اكبر المنتجين في خارج منظمة الاقطار المصدرة للنفط «أوبك» الى السعودية عضو المنظمة لقيادة تخفيضات عالمية لانتاج النفط بهدف وقف هبوط اسعاره. لكن رغما من ذلك تواصل اسعار النفط الهبوط لمستويات متدنية تقل عن 14 دولارا للبرميل لخام «برنت» واقل من 13 دولارا لخامات «أويك».

وسط التشاؤم حول تفاقم أزمات آسيا المالية

طوكيو تهاجم توقعات صندوق النقد وجاكرتا تتوقع قفزة بطالة هائلة

لندن: «الشرق الاوسط» - ا.ف.ب - رويترز

هاجمت الحكومة اليابانية امس توقعات لصندوق النقد الدولي ترجح انعدام نمو اقتصاد اليابان في العام الحالي وقال وزير المالية هيكارو ماتسوناجا، «من الصعب فهم توقع صندوق النقد الدولي الذي صدر يوم الاثنين والنظام المالي الياباني اصبح اكثر استقرارا».

وتوقع صندوق النقد الدولي ان يشهد ثاني اقتصاد في العالم جمودا في العام الحالي. وقال مايكل موسى كبير خبراء الصندوق «ان تحقيق ذلك يمكن ان تواجهه طوكيو بصعوبات شديدة» فيم تعول اليابان رسميا على نمو اقتصادها بنحو 1,9 في المائة في العام المالي المنتهي في اخر مارس (اذار) 1999.

وتنسجم توقعات صندوق النقد الدولي مع توقعات منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، التي ترجح انكماش اقتصاد اليابان بنسبة 0,3 في المائة في العام المالي الحالي الذي بدأ في مطلع ابريل (نيسان). واعتبر مدير عام وكالة التخطيط الاقتصادي اليابانية كوجي اومي التوقعات «غير ملائمة لانها لا تاخذ في الاعتبار تدابير التنشيط الاقتصادي التي يتم اعدادها» بعد ان اعلن رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو في الاسبوع الماضي خطة انتعاش اقتصادي قيمتها 16 الف الف مليار ين (120 مليار دولار) تتركز حول برنامج لخفض الضرائب بنسبة 4 الاف مليار ين خلال عامين.

قالت الحكومة اليابانية ان توقعات صندوق النقد الدولي حول اقتصادها «تبالغ في التشاؤم» وان مخاوف الصندوق «ليس لها ما يبررها». وقال ماتسوناجا «اجد صعوبة في فهم مخاوف صندوق النقد حول استقرار النظام المالي الياباني» في اشارة الى تقرير الصندوق عن توقعاته للاقتصاد العالمي، الذي قال ان ضعف البنوك اليابانية من بين العوامل التي تجعل الصندوق يتوقع عدم تسجيل الاقتصاد الياباني اي نمو في العام الحالي.

واضاف ان النظام المالي الياباني «استعاد استقراره بعد ان اعلنت الحكومة عن انفاق 30 الف مليار ين (130 مليار دولار) لتحقيق ذلك وتعزيز جهود البنوك التجارية للتخلص من الديون المتعثرة».

وقال ماتسوناجا «سمعت ان الصندوق يتوقع معدل نمو صفرا لكننا نريد ان نتخذ اجراءات حتى نقترب من توقعات الحكومة». لكن الصندوق قال «حتى معدل الصفر الذي يتوقعه لليابان خلال العام (المالي الحالي) قد يكون متفائلا» وتاتي التوقعات المتشائمة في اعقاب تكهنات مماثلة لمنظمة التنمية والتعاون الاقتصادي في وقت سابق من الشهر الحالي تقول ان اليابان «اوشكت على الدخول في مرحلة كساد».



مستهلك كوري جنوبي في احد شوارع سيول امس متجاهلا نمونجا في محل تجاري لشخص بدون رأس وملابس طائرة بجانب ملصق يقول «100 يوم على صندوق النقد الدولي.. دعونا نتخلص من ازمتنا المالية (بدون فقدان رؤوسنا)» (اف ب)

وفي جاكارتا اعلنت الحكومة الاندونيسية امس انها تتوقع وصول معدل البطالة الى 15 في المائة في مارس (اذار) 1999. ووقعت صحيفة «جاكرتا بوست» امس ارتفاع اعداد العاطلين في اندونيسيا الى نحو 13,4 مليون بحلول مارس المقبل. ونقلت عن وزير القوى العاملة ثيو سامبواجا قوله «القادمون الجدد الى سوق العمل سيعجزون عن العثور على وظائف بسبب الازمة الاقتصادية الحالية، وكثيرون سيسرحون من اعمالهم مع تصاعد افلاس الشركات».

وقالت الوزارة في الشهر الماضي ان عدد العاطلين يبلغ حاليا نحو 8,7 مليون اي ما يعادل نحو 10 في المائة من اجمالي عدد القوى العاملة البالغ 90 مليونا فيما قالت الصحيفة «في الوقت نفسه ترفض الحكومة نداء جديدا من اتحاد العمال الوحيد المعترف بها لالغاء تجميد الحد الادنى للاجور على مستوى عام 1997. ودعا اتحاد كل نقابات عمال اندونيسيا الى زيادة الحد الادنى للاجور بمعدل 20 في المائة مما يلغي اتفاقا مع وزارة القوى العاملة في الشهر الماضي لتجميد الاجور. ونقلت الصحيفة عن مدير الوزارة قوله «لا يمكن اعادة النظر في رفع الحد الادنى، وتم اتخاذ تقييم موضوعي للموقف الاقتصادي».

اما في كوالالمبور فدعا رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد الى زيادة استخدام الين في التجارة كعملة احتياط قائلا «الافراط في الاعتماد على الدولار الاميركي من اسباب الازمة المالية، التي عصفت باقتصاديات شرق آسيا من اواخر العام الماضي. ونقل عن مهاتير قوله لصحيفة «ماينيتشي شيمبون» اليابانية «دعوت من قبل لزيادة دور الين كجزء من احتياطياتنا من النقد الاجنبي» مضيفا «ادرك اهمية زيادة التسويات التجارية التي تتم بالين».

وبهدف منع تقلبات العملات بشدة حث مهاتير على وضع «قواعد رقابية وانشاء نظام دولي لمراقبة المضاربين يشمل الزام المؤسسات المالية ومجموعات المضاربين بابلاغ كل دولة عن تعاملاتها في النقد الاجنبي».

وحول مشاكل اليابان الاقتصادية الحالية قال «ادرك انه من غير المحتمل ان توجه الى اليابان دعوة للمساعدة على تحقيق انتعاش اقتصادي في دول اسيا الاخرى، لكن طوكيو لا تعاني من الازمات الشديدة التي تشهدها دول اسيوية اخرى» مضيفا «اليابان على الاقل لديها ما يكفي لاطعامها ولا بد ان تصبح اكثر ثقة والوقت الحالي غير مناسب لكي تقوم اليابان بخفض الاستهلاك الفردي واستثمارات شركاتها حول العالم». وسئل مهاتير لماذا لم تحصل ماليزيا على معونة من صندوق النقد الدولي فقال «لانني شعرت اننا سنفقد حريتنا وروح استقلالنا».

هبوط النفط مجددا لأقل من 14 دولارا

لندن - رويترز: فتحت امس اسعار مزيج خام «برنت» القياسي من بحر الشمال والسولار لعقود الشهر المقبل على انخفاض حاد في اول ايام معاملات بورصة البترول الدولية في لندن بعد عطلة عيد القيامة.

وجرى تداول «برنت» لعقود مايو (ايار) بسعر 13,75 دولار للبرميل بانخفاض قدره 25 سنتا عن آخر اغلاق يوم الخميس الماضي فيما هبط السولار لعقود مايو نحو 2,5 دولار الى 132 دولارا للطن.

وجاء الانخفاض بعد خسائر تكبدتها بورصة «نايمكس» الاميركية للسلع في اغلاق معاملات الاثنين الذي شهد هبوط النفط الخام بنحو 24 سنتا الى 15,32 دولار قبل تراجعه بنحو 8 سنتات اخرى بعد انتهاء المعاملات الرسمية.

وتعرضت اسعار النفط مؤخرا لضغوط بسبب فائض العرض الفعلي مما اضطر المنتجين الى الاتفاق على خفض الانتاج. وجاءت انخفاضات الاسعار في الاسبوع الحالي رغم اغلاق حقلي انتاج اميركيين لنحو 7 - 14 يوما.

كما هبط ايضا سعر سلة «اوبك» التي تضم 7خامات قياسية الى 12,43 دولار للبرميل في اغلاق الاثنين طبقا لوكالة انباء «اوبكنا» التابعة لمنظمة البلدان المصدرة للبترول من 12,67 دولار في آخر معاملات قبل عطلة عيد القيامة يوم الخميس الماضي.

وتضم السلة خامات مزيج «صحارى» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«العربي الخفيف» السعودي و«دبي» الاماراتي و«تيا خواناء» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي.

انخفاض الشيقل الإسرائيلي بشدة في معاملات «عصبية»

تل ابيب - رويترز: انخفض الشيقل الاسرائيلي بحدة صباح امس الى 3,7758 شيقل امام الدولار من 3,6920 شيقل يوم الخميس قبل تحديد بنك اسرائيل المركزي سعرا جديدا لاول مرة منذ يوم الخميس الماضي بسبب عطلة عيد الفصح. لكن جرت تعاملات بين البنوك يومي الجمعة والاثنين شهدت هبوط الشيقل باطراد الى نحو 3,76 شيقل للدولار في اولخر معاملات الاثنين.

وقال متعاملون ان معاملات امس اتسمت بـ«العصبية الشديدة» لكنهم اضافوا «سيولة السوق غير كبيرة».

وقال متعامل في بنك «هبوعاليم» ان السوق «متقلبة جدا لكن المبالغ المتداولة ليست كبيرة» وعزا ضعف نشاط التعامل الى عطلة عيد الفصح وشكوك حول برنامج الحكومة لتحرير سوق الصرف الاجنبي.

وقال البنك المركزي يوم الاحد الماضي انه سيسمح للبنوك الاسرائيلية اعتبارا من اول مايو (ايار) باستخدام عملات اجنبية لشراء الشيقل من مؤسسات خارجية في خطوة تمهد لجعل الشيقل عملة قابلة للتحويل بالكامل.

وسيسمح للاسرائيليين بالاحتفاظ باي مبالغ بعملات صعبة في حسابات في الداخل والخارج وباستخدامها في صفقات محلية. كما سيكون بمقدور الاجانب التعامل في خيارات وعقود آجلة بالشيقل دون قيود. وتوقع متعامل في بنك «هبوعاليم» أن يتجاوز الدولار 3,80 شيقل.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

قطاع التمريض في لبنان يعاني من نقص فادح

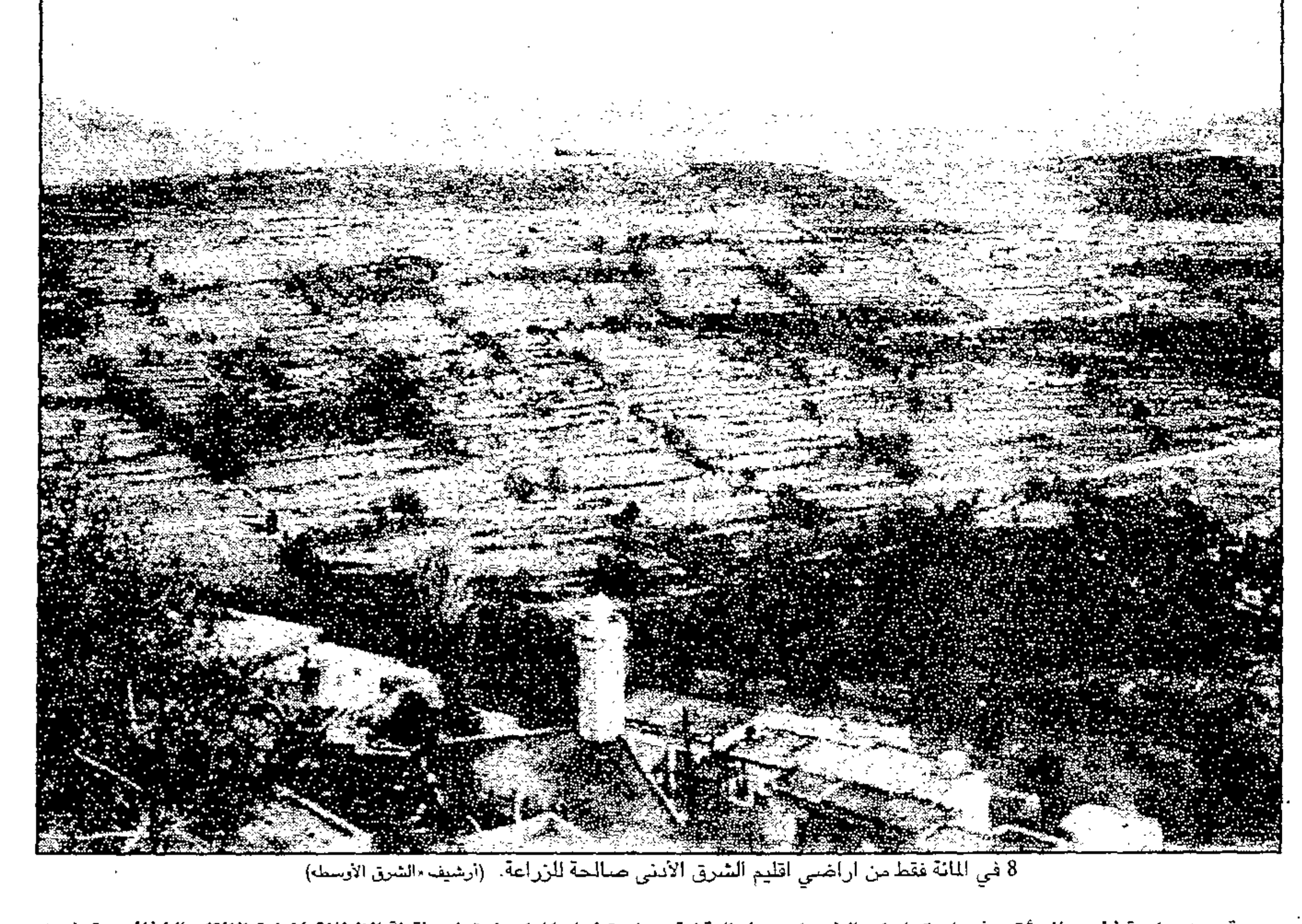
• نظمت كلية الصحة العامة في جامعة «البلمند» (شمال لبنان) مؤتمراً للتمريض في لبنان برعاية وزير الصحة اللبناني سليمان فرنجية، عنوانه «رفع الاهتمام بمهنة التمريض تدريباً وممارسة». اما خلفيته فيلخصها المنظمون بالقول ان هذه المهنة تواجه في لبنان تحديات عدة تنبع من واقع يتحسسه ويفهمه العاملون فيها. وتعود هذه التحديات الى نظرة المجتمع وتقديره، وموقف الاهل والطلاب تجاه مهنة التمريض مما ينعكس سلباً على عدد المتقدمين والمرشحين للانتساب الى مدارس ومعاهد التمريض.

(عالم الشرق الاوسط)

موضوع المؤتمر الأخير لـ «الفاو» في دمشق

الأمن الغذائي العربي يتطلب استراتيجية للقرن المقبل

استضافت مدينة دمشق، مؤخرا، المؤتمر الاقليمي الـ 24 لمنظمة الزراعة والأغذية العالمية «الفاو» وذلك بحضور 30 دولة أعضاء في هذا المؤتمر بينها جميع الدول العربية، وتشكل هذه الدول مجتمعة ما يسمى بإقليم الشرق الأدنى لمنظمة الفاو. وقد نوقش في هذا المؤتمر العديد من القضايا الغذائية والفنية الزراعية التي تهم بلدان الاقليم، وخاصة قضية الأمن الغذائي في هذه البلدان. ومتابعة أعمال مؤتمر القمة العالمي للأغذية والذي عقد في روما عام 1996، كما ناقشوا نظام الطوارئ للوقاية من الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود وكذلك تعاون الجهات المانحة في دعم جهود البلدان الأعضاء في الاقليم من أجل تحقيق الأمن الغذائي. هشام عدرة من دمشق يتناول بعض الاوراق المقدمة لهذا المؤتمر.


8 في المائة فقط من اراضي اقليم الشرق الأدنى صالحة للزراعة. (ارشيف «الشرق الأوسط»)

قال الدكتور جاك ضيوف المدير العام للفاو في مؤتمر صحافي على هامش المؤتمر الـ 24 للفاو الذي انعقد في دمشق إن واردات اقليم الشرق الأدنى الصافية من الحبوب وصلت الى 44 مليون طن من عام 1988 الى 1990 ويتوقع أن تصل الى 75,5 مليون طن عام 2010 منوها الى ارتفاع تكاليف الواردات الغذائية التي تعرقل تحقيق الأمن الغذائي. ودعا ضيوف الى العمل معا ومع الفاو ووكالات التنمية الأخرى لخفض عدد الجياع في العالم والذي يقدر بـ 800 مليون نسمة الى النصف، وطالب بتنفيذ خطة العمل التي اسفر عنها مؤتمر الغذاء العالمي الذي عقد في روما عام 1996. وذكر ضيوف أنه وضعت مسودات لـ 150 استراتيجية قطرية للزراعة والأمن الغذائي حتى عام 2010 بالاشتراك مع حكومات الدول الأعضاء حيث أصبح البرنامج الخاص للأمن الغذائي ينفذ الآن في 30 بلدا من بينها 4 بلدان في اقليم الشرق الأدنى.

وأشار ضيوف في مؤتمره الصحافي الى ندرة المياه وطالب بالمحافظة على المياه والتربة والبيئة بشكل عام للأجيال المقبلة، وقال إنه يتم تجاوز استخدام المياه في 10 بلدان في الاقليم بنسبة 100% في مواردها المتجددة بينما تقاسي 10 بلدان أخرى بلاء تردي نوعية المياه. وذكر ضيوف أن مركز الاستثمار التابع للفاو قام بإعداد مشروعات استثمارية في اقليم الشرق الأدنى بلغت قيمتها الاجمالية 756 مليون دولار منها 370 مليون دولار من اعتمادات خارجية.

الجفاف والنمو السكاني

دراسات عديدة قدمت في جلسات المؤتمر، دارت اغلبها حول المشكلات والمعوقات التي تعانيها بلدان الاقليم في سبيل تحقيق الأمن الغذائي. ومن هذه المشكلات هناك الجفاف الذي تعاني منه بلدان المنطقة، حيث أكدت الدراسات أن الظروف البيئية في الشرق الأدنى تلعب دورا مهما في قضية الأمن الغذائي اذ تعاني المنطقة من الجفاف، كما ان انخفاض وتباين معدلات سقوط الأمطار يجعل من الصعب نسبيا على أراضي المراعي المتدهورة والنظم الزراعية الجافة أن تتغلب على مشكلة تعرية التربة وانجرافها. ولأسباب أخرى يؤدي الفقر بشكل مباشر الى تفاقم هذه المشكلة، حيث أن الفقراء لا يدركون النتائج البيئية لتصرفاتهم في المدى البعيد، وحيث الفقر يؤدي الى تفاقم ممارسات استخدام الأراضي الضارة بالظروف البيئية، وأكدت الدراسة هنا الى انه من المهم أن تزيد تدابير اصلاح السياسات الزراعية في اقليم الشرق الأدنى من تركيزها على التخفيف من حدة الفقر وإحياء الموارد الطبيعية ونظم الانتاج القابلة للاستمرار، وهذه المعاملات الزراعية التي يعد الفقر أحد أسبابها، لها آثار قطرية ودولية لعل ابرزها تدمير مستجمعات المياه واتساع الزراعة في المناطق الحدية. فعندما يلجأ المزارعون الفقراء الى قطع النباتات التي تنمو على سفوح التلال لاستخدامها في أغراض الوقود، والى الزراعة في مناطق المرتفعات الشديدة الانحدار، فانهم بذلك يساعدون على تفاقم مشكلة تعرية التربة وانجرافها.

وحول موضوع ارتفاع معدل النمو السكاني في دول الاقليم، اكدت التقارير المقدمة في المؤتمر الى انه نتيجة ارتفاع أسعار النفط خلال السبعينات ارتفع نصيب الفرد من الدخل وأدى ذلك الى سرعة النمو السكاني وزيادة الطلب على الأغذية. فخلال الفترة من عام 1966 الى 1980 ارتفع الطلب على الحبوب للاستهلاك البشري المباشر بنسبة 3,7% سنويا ورغم ان ذلك كان في الأساس نتيجة للزيادة السكانية السريعة، فإن الزيادة في الدخل تمثل نحو 25% في الطلب على الأغذية، وقد انهار نمو الدخل في الإقليم وتحول الى نمو سلبي خلال الثمانينات والتسعينات في كثير من البلدان، وكان من نتيجة ذلك أن النمو السكاني الذي كان يبلغ في المتوسط نسبة 2,7% سنويا أصبح يمثل المصدر الأساسي للطلب الإضافي على الأغذية، وتدل المؤشرات على أن الزراعة في الاقليم كان يجب أن تتوسع في استخدام المزيد من الأراضي والمياه والأسمدة والآلات والأيدي العاملة لمواكبة النمو السكاني.

الاراضي والمياه والفقر

ومن مشكلات الأمن الغذائي في دول الاقليم، كما جاءت في تقارير المؤتمر، هي ضيق الأراضي الصالحة للزراعة وندرة الموارد المائية، فالأراضي القابلة للزراعة تمثل 8,4% فقط من مجموع المساحة في إقليم الشرق الأدنى، بينما كانت المراعي المستديمة تمثل نسبة 27% ، وبالرغم من ذلك يبلغ نصيب الفرد من الأراضي المزروعة 0,20% هكتار وهذه النسبة تساوي المتوسط العالمي. كما أن نصيب الفرد من الموارد المائية المتجددة المتاحة لمعظم البلدان في الاقليم سينخفض في عام 2025م الى ما دون 700 متر مكعب مقابل متوسط عالمي قدره نحو 4780 مترا مكعبا للفرد في تلك السنة، والمعروف أنه كلما اشتدت الضائقة المائية انخفض نصيب الزراعة من المياه المخصصة لأغراض الري، ورغم وجود مجال لزيادة كفاءة الري، لن يكون هناك من المياه ما يكفي للتوسع في الزراعة المروية من أجل تلبية الحاجات الغذائية المتزايدة في بلدان الاقليم.

وهناك مشكلة الفقر ايضا حيث يتركز صغار المزارعين في المناطق الزراعية الهامشية، اذ أن معظم الفقراء في المناطق الريفية هم من اصحاب الحيازات الصغيرة أو المعدمين وهؤلاء يعتمدون على تأجير قدراتهم في مقابل الحصول على دخل اضافي لأن الأسر التي تمتلك ما بين هكتار واحد وهكتارين تحصل على ما يقرب من ثلث دخلها من العمل بأجر. ويرجع سبب الفقر وانعدام الأمن الغذائي على مستوى الأسرة في المناطق الريفية الى ارتباط الفقر الوثيق بالمناطق الجغرافية النائية والهامشية، فالارتباط بين فقر الظروف وبعد المسافات يخلق صعوبات كثيرة وعلى المدى البعيد قد يضطر كثير من سكان هذه المناطق الى النزوح عنها، ومن هنا تؤدي هذه الاستراتيجيات الفردية للمحافظة على البقاء الى تفاقم مشكلة الأمن الغذائي في المناطق الحضرية.

وقدمت دراسة أخرى للمؤتمر في اجتماعات الخبراء حول الرقابة على الأغذية في دول الاقليم. وأكدت الدراسة ان نظم الرقابة على الأغذية المطبقة في الشرق الأدنى غير قادرة في بعض البلدان على توفير الحماية اللازمة للمستهلك، وتمثل الخسائر الناتجة عن تلف الأغذية واحدة من المشكلات الخطيرة نظرا لظروف الجو الحار وقلة مرافق التبريد وعدم تخزين المنتجات الغذائية في ظروف منيعة على الحشرات والقوارض، وقد تصل نسبة الخسائر الناتجة عن التلف الى الثلث في بعض المنتجات. كذلك فان المعاملات التجارية المنحرفة منتشرة على نطاق واسع وتعد من الموضوعات التي تتناولها التشريعات الحالية. وبالاضافة الى المشكلات المرتبطة بسلامة الاغذية كثيرا ما تسجل حالات مثل الغش واستخدام الاضافات الغذائية الضارة ووضع بيانات مضللة على العبوات. وفي المناطق الريفية يتم انتاج جانب كبير من الأغذية واستهلاكها محليا، وبذلك فإنها تفلت من تطبيق الاجراءات الرسمية للرقابة على الأغذية. وتحاول جميع بلدان الاقليم تحسين نظم الرقابة على الأغذية، وقد حقق بعضها تقدما ملحوظا ـ حسب الدراسة المقدمة ـ بينما عجزت بلدان أخرى عن تلبية احتياجاتها الأساسية في هذا المجال بدرجة معقولة من الكفاءة. وطالبت الدراسة تطوير وتحديث التشريعات الغذائية والمختبرات وتأمين الكادر المؤهل واقامة هيكل مؤسسي لتنسيق انشطة الرقابة على الأغذية، وذلك لحماية المستهلك خاصة أن هناك مشكلة تواجه معظم البلدان وهي تشتت مسؤولية الرقابة على الأغذية.

برنامج العمل للاقليم

وحول برنامج منظمة الفاو المتعلق بدول الاقليم والذي يحقق أهداف التنمية الزراعية والأمن الغذائي لبلدان الاقليم، ذكرت الدراسات المقدمة للمؤتمر ان المنظمة دعمت مبادرات البلدان في اعداد وثائق لاستراتيجية التنمية المستدامة تبرز أولويات التنمية في كل بلد والمعوقات التي تجابهها وخيارات السياسات واحتياجات الاستثمار حتى عام 2010. وأعدت هذه الوثائق لجميع بلدان الاقليم وتمت الاستفادة منها فعلا في صياغة أطر وبرامج تنمية قطاع الأغذية والزراعة في كل من لبنان والعراق والأراضي الفلسطينية والسودان واليمن، كما استخدمت على نحو فعال في صياغة الاستراتيجيات القطرية في مصر التي طلبت مساعدة المنظمة في اعداد استراتيجية التنمية الزراعية في مصر حتى عام 2017. وفي اطار متابعة مؤتمر القمة العالمي للأغذية استجابت المنظمة لجميع طلبات الحكومات بالمشاركة في البرنامج الخاص في كل من جيبوتي ومصر وموريتانيا والمغرب وتركمانستان والسودان وسورية وذلك للمشاركة في البرنامج الخاص بالأمن الغذائي. وتدرس المنظمة بعين ايجابية جميع طلبات الحكومات للحصول على مساعدات فنية لدعم بداية البرنامج في هذه البلدان، وفي جميع بلدان الاقليم قامت السلطات القطرية ببدء البرنامج الخاص للأمن الغذائي لدعم تنمية استخدام المياه باعتباره نقطة الانطلاق لزيادة الانتاج الغذائي وتوزيعه. كذلك تعمل المنظمة بالتعاون مع الحكومات في الاقليم على ضمان أن يحظى دور المرأة في التنمية بالاهتمام الاول في اطار استراتيجيات وخيارات التنمية وتقدم المنظمة الدعم لحكومات الاقليم في الوقت الحاضر لانشاء الشبكة الاقليمية للمرأة في التنمية في الشرق الأدنى.

تعاون الدول والفاو

واستعرض التقرير المقدم للمؤتمر دور الحكومات الأعضاء في تحقيق الأمن الغذائي وذلك بالمشاركة مع جميع أطراف المجتمع المدني ومنها ترويج السياسات التي تساعد على قيام بيئة اقتصادية عامة مناسبة لتحقيق الأمن الغذائي المستدام. وتشجيع أطراف القطاع الاقتصادي الخاص على دخول مجال تسويق مستلزمات الانتاج الزراعي والمنتجات الزراعية، وتوفير البيئة التنظيمية للوفاء بمتطلبات النشاط الاقتصادي، واقامة نظم للمعلومات والخرائط عن انعدام الأمن الغذائي والفئات المعرضة لذلك كجزء من النظم القائمة أو المزمع اقامتها لمعلومات الامن الغذائي، وتعزيز التدابير الشاملة اللازمة لضمان جودة الأغذية وسلامتها، والتوعية الغذائية للجمهور، وتشجيع الادارة الفعالة للموارد العامة ولاسيما المياه والمراعي والغابات، وبناء قدرات التفتيش على الأغذية ووضع الخطط الكفيلة لتحقيق الانتشار الجغرافي المناسب ومراجعة التشريعات والقواعد التي تنظم استعمالات المياه وتعديلها بما يتفق مع التطورات الجديدة، والتعاون مع البلدان المجاورة في اقامة شبكة اقليمية للسياسات الزراعية تعنى بتسهيل تبادل الخبرات وغير ذلك من الأمور الخاصة بالحكومات.

أما دور المنظمة فقد أشار اليه التقرير وهو يتضمن مساعدة البلدان في استعراض وصياغة الاستراتيجيات وخطط العمل في مجال التنمية الزراعية بما في ذلك الاهداف الخاصة لتحقيق الأمن الغذائي المستدام، ومواصلة تقديم المشورة بشأن تحليل السياسات والتخطيط الزراعي ومساعدة بلدان الاقليم في انشاء شبكة اقليمية تعنى بالسياسات الزراعية ومساعدتهم في اقامة او تعزيز نظم معلومات الأمن الغذائي وتشجيع التعاون التقني فيما بين البلدان النامية بالاقليم في مجالات البحوث والارشاد واصلاح السياسات المائية والتسويق الزراعي وتحول المشروعات الريفية وتنسيق تشريعات وتدابير الرقابة على الاغذية وجميع الجوانب الأخرى المتصلة بالأمن الغذائي المستدام.

وكان البيان الختامي للمؤتمر قد أكد على الحاجة الى تحقيق النمو الاقتصادي المتوازن بغية الحد من الفوارق بين الدخول وذلك من خلال النهوض بعملية حصول القطاعات المحرومة من المجتمع على مايكفيها من أغذية. وتم الاتفاق على موعد انعقاد المؤتمر الاقليمي الـ25 للشرق الأدنى القادم في لبنان في النصف الثاني من شهر ابريل (نيسان) عام 2000.

تتيح الاطلاع على الملفات وإصدار التعليمات من مواقع مختلفة

شبكات لاسلكية لخدمة الكومبيوترات المتنقلة للفرق الطبية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تشهد الولايات المتحدة تغييرات كبرى في قطاعها الصحي، إذ يتوسع استخدام نظم الاتصالات الطبية اللاسلكية التي تسهل عمليات تأمين الخدمات من جهة وتقلل من التكاليف والنفقات من جهة أخرى.

وحسبما يشير خبراء مؤسسة «فروست أند سوليفان» لأبحاث السوق، فإن سوق نظم وتقنيات الاتصالات الطبية سوف يتوسع بنسبة 30 في المائة حتى عام 2003، وتصبح قيمة مبيعاته حينذاك مليار دولار.

نظم لاسلكية

وستشكل النظم اللاسلكية للاتصالات ونظم عقد المؤتمرات الفورية على الشاشة، الحصة الكبرى من هذا السوق.

وينصب الهدف الأول لهذه التوجهات على تأمين الرعاية الصحية لأفراد الجيل الأميركي الحالي الذي يتوقع أن يتحول إلى جيل من الأشخاص المتقدمين في السن خلال الأعوام المقبلة وتقليل النفقات عليها.

كما يزداد التوجه نحو النظم الجديدة بسبب تقادم النظم المعلوماتية المستخدمة حالياً، حيث أشارت دراسة ميدانية لمؤسسة «كي بي أم جي» الاستشارية إلى أن 52 في المائة من المؤسسات والشركات التي تقدم خدمات الرعاية الصحية تعاني من تقادم البنية الأساسية التكنولوجية الحالية، ومن بطء إدخال التقنيات المطورة مما يعيق تكييف الأعمال مع التطبيقات والحلول الجديدة.

ولأن نظم الاتصالات اللاسلكية لا تحتاج إلى نصب شبكات مكلفة من الأسلاك فإن الكثير من المستشفيات تفضل استخدامها، ويضاف إلى ذلك انعدام الحاجة لتوصيل اعداد جديدة من المواقع لدى حدوث تغييرات جديدة بشبكات إضافية من الأسلاك.

كما أن الشبكات اللاسلكية الطبية تمكن الأطباء والعاملين في القطاع الصحي من الحصول على ملفات أي مريض من موقع يبعد 3 أميال عن موقع إقامته. كما يستطيع الأطباء وهم جالسون بالقرب من سريره تسجيل المعلومات الجديدة عن حالته لإدخالها فوراً إلى الملفات الإلكترونية.

وقد طرحت شركة «لوسينت تكنولوجيز» شبكة لاسلكية تحمل اسم «ويف لان» تستخدم في عدة مستشفيات رئيسية لا تتأثر موجات الإرسال والاستقبال عبرها بالمنشآت والأثاث المكتبي الحديدي أو الأجهزة الكهربائية.

وإضافة إلى التطويرات في أداء هذه الشبكات تتطور أجهزة معالجة المعلومات، حيث يزداد أداء الكومبيوترات المتنقلة التي تستخدم قرب سرير المريض وتتواصل لاسلكياً مع المستشفيات.

كومبيوتر متنقل من طراز «ليبرتو 1000 سي تي» وهو دفتر ملاحظات الكتروني يقل وزنه عن كيلوجرام واحد من شركة توشيبا (اب)

وتطرح «وايز تكنولوجي» جهاز كومبيوتر من طراز «ون تيرم 2930» هو عبارة عن دفتر ملاحظات الكتروني صغير متنقل لا يزيد وزنه عن 3,4 رطل إنجليزي (أي 1,5 كيلوجرام تقريباً) بشاشة ملونة من البلورات السائلة يستقبل الأوامر بطريقة لمس الشاشة يعمل ضمن برامج النوافذ الكومبيوترية ويتواصل عبر شبكة الاتصالات اللاسلكية.

وتقوم جملة من المستشفيات الكبرى باختبار هذه الكومبيوترات حالياً تمهيداً لشرائها. وتشمل التطبيقات التي يحتويها الكومبيوتر على ما يسمى ببرنامج «الدواء - الخزين» الذي ينظم عمليات خزن الأدوية بعد إعطائها للمريض. فحالما يجهز المريض بالدواء حتى تدخل المعطيات الجديدة في ملفاته الطبية ثم تدخل معطيات حول الدواء إلى الملفات الخاصة بالعقاقير للتقليل من خزنها. ومن جهتها تشجع شركة «مايكروسوفت» على تطوير كومبيوترات صغيرة جديدة ارخص ثمناً تستخدم فيها برامج «النوافذ سي إي» لنظم الإدارة، تصمم خصيصاً لتأمين خدمات الرعاية الصحية. وقد طورت شركة «بروكسيم» الأميركية نظماً لشبكة اتصالات لاسلكية لخدمة الكومبيوترات المتنقلة المجهزة بنظم إدارة «النوافذ سي إي» تتيح للأطباء الحصول فوراً على ملفات مرضاهم.

وقد نصبت هذه النظم في 300 مركز صحي في مختلف انواع العالم.

ويتوقع الخبراء أن يتوسع انتشار نظم وشبكات الاتصالات اللاسلكية التي ستتمكن من خدمة اجهزة أكثر تعقيداً تساعد على وضع التشخيصات الطبية مباشرة من سرير المريض.

ألمانيا وفرنسا تقودان أوروبا في إصدار البطاقات الذكية الصحية

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوقع الخبراء العاملون في ميدان تقنيات معالجة المعلومات في القطاع الصحي أن يشهد عام 1998 انتشارا واسعا للبطاقات الذكية الحاملة للمعلومات الصحية عن أي مريض او فرد سليم الجسم.

وتزداد التوجهات لاستخدام البطاقات الذكية الصحية بسبب ازدياد نفقات أعمال التدقيق في ملفات المرضى في المستشفيات والمراكز الصحية. الا ان اوروبا التي تعتبر من الاقاليم الاكثر تشجيعا لاستخدام البطاقات في العالم لا تزال بانتظار قفزة في هذا المضمار، حيث تستخدم في المانيا بطاقات لكل من 70 مليون شخص من سكانها تحتوي على معلومات ادارية، اما فرنسا فستطرح 25 مليون بطاقة خاصة بالتأمين الصحي هذا العام يتنظر الا تغطي اعدادها العام المقبل كل السكان المشمولين بنظام التأمين الصحي.

وفي بريطانيا لم تثبت اختبارات الجدوى الاقتصادية التي اجريت في منطقتين منها فوائد كبرى لاستخدام البطاقات الصحية، حيث اشارت النتائج الاولية الى ان خزن البطاقات لمعلومات عن الحالة الصحية للمرضى او انواع الادوية التي يتناولها لا تكفي لتقليل التعامل مع المعلومات من قبل العاملين في القطاع الصحي.

ويعاني القطاع الصحي الحكومي في بريطانيا مشاكل التمويل ولذلك فأن الاستثمارات المالية اللازمة لطرح البطاقات الذكية لن تكون متوفرة في المدى القريب. ويرجح الخبراء ان البنية التنظيمية للقطاع الصحي في المانيا وفرنسا هي افضل من بريطانيا مما سيؤهلهما لمواقع الريادة في هذا الميدان.

وحسب تقديرات السلطات الالمانية فان تجهيز السكان بالبطاقات الذكية يكلف بين 450 و500 مليون مارك الماني يمكن استردادها خلال خمسة اعوام. وقد وضعت هذه التقديرات عام 1993 ولذلك فان العام الحالي سوف يثبت مدى صحتها.

«الموت الأسود» يطرق الأبواب مرة أخرى

سلالات جديدة من الطاعون مقاومة للأدوية

اوكسفورد:
من الدكتور اسماعيل الخطيب

الطاعون من الامراض الوبائية الموجودة منذ العصور الغابرة، وحدوث مثل هذا الوباء كان يشكل كارثة بشرية بمعناها الحقيقي. فقد حصد الطاعون في القرن الرابع عشر ارواح ما يقارب 25 مليونا من البشر في اوروبا، وكان نصيب انجلترا اكثر من ثلث سكانها، لذلك دعي بـ «الموت الاسود» ولا ننسى ان الطاعون كان من اسباب فشل حملة نابليون على عكا ايام الاستعمار الفرنسي، ومن المعروف ان هذا المرض مستوطن في الشرق الاقصى لكن الحضارة ووسائل الاتصال نقلته الى كل مكان.

وقد عانت اوروبا مرة اخرى من الموت الاسود عندما عاد وانتشر في القرن السابع عشر وقضى على ما لا يقل عن 600 الف مواطن قبل ان يسيطر حريق لندن في عام 1666 على الحيوانات القارضة التي تنقل هذا المرض.

وحاليا هناك مخاوف كبيرة من عودة الطاعون الدبلي مرة اخرى، وياخذ العلماء هذا التهديد بجدية كاملة حاليا. وهم يعملون على رسم المخطط الوراثي الكامل للجراثيم المسببة للمرض ومن المتوقع ان ينتهي هذا المشروع في نهاية هذا العام.

سلالة جديدة

وقد اثار العلماء الفرنسيون بداية هذا الشهر الراي الطبي القائل بوجود سلالات جديدة من الطاعون مقاومة للمضادات الالتهابية المعروفة.

ووصف الاطباء هذه السلالات في تقرير نشر في مجلة «نيو انجلاند» الطبية الصادرة في الولايات المتحدة بسلالة «لا» المقاومة.

لكن كيف تطورت هذه السلالة الجديدة؟ وهل هذه المقاومة ستكون على غرار عصيات السل المسببة لمرض التدرن الرئوي والتي ما زالت تضع المجتمع الصناعي في مأزق حقيقي؟

بالطبع يعيد الاطباء السبب الى الاستخدام العشوائي للمضادات الحيوية، حيث لا يتم اكمال العلاج حتى يتم القضاء على الجراثيم. ومن هنا تحدث المقاومة لدى تلك الجراثيم وتنتج سلالات مقاومة. وبين العلماء الفرنسيون في تقريرهم ان الخطر قد ينتشر بين الناس دون ان يشعر به احد حاليا، وذلك بسبب تجاهل المراكز الطبية العصيات الجرثومية المسببة للمرض، وعدم التحري عنها اساسا.

مشروع جديد

وبدأت السلطات الصحية الاوروبية حاليا برسم اطلس وراثي كامل للعصيات الجرثومية المسببة للمرض، وينوي الاطباء خرق الخطوط الدفاعية لهذا الجرثوم بعلاجات فعالة بشكل اكبر لكي يتم القضاء على المرض.

وقد بدأت «ويلكم تراست» بدعم هذا المشروع، وذلك بهدف ترتيب ورسم 4,38 مليون نيكليوتيد (جزئيات دقيقة) التي تدخل في تركيب العصيات البرسينية المسببة لمرض الطاعون.

بريندن ورن احد اختصاصيي علم الاحياء الدقيقة في لندن يشارك في هذا المشروع، قال ان الطاعون عاد مرة اخرى في دول العالم الثالث او النامي، ويعاني الاطباء مشكلة في المعالجة بسبب المقاومة، كما هو الحال في مرض السل.

ويتوقع الباحثون في مركز SANGER الموجود في هينكستون في كمبردج ان لا يجدوا صعوبة في رسم المخطط الوراثي لهذا الجرثوم، طالما انهم يعملون في مشروع اضخم من ذلك بكثير، وهو رسم المخطط الوراثي البشري.

وسوف يرسم الباحثون 99 في المائة من المخطط الوراثي خلال ثمانية اسابيع فقط وبالطبع سيكون هذا بالنسبة للسلالات العادية، اما السلالات المقاومة فسوف تاخذ وقتا اكبر.

والسلالة التي يقوم العلماء بالتحري عنها حاليا تدعى «92 - CO8»، وهي تنتقل عن طريق القطط في الولايات المتحدة وتنتشر عن طريق عطاس القطة.

ويحاول الاطباء تطوير لقاح حاليا ضد السلالات الجديدة.

أنواع الطاعون

الطاعون هو اصابة التهابية حادة بالعصيات البرسينية الوبائية ويعتبر من الامراض البكتريائية التي تصيب القوارض بشكل بدئي (الجرذ، الفأر) سواء كانت برية ام اهلية. تنتقل هذه الاصابة الى الانسان عن طريق لسعة البرغوث المصاب للانسان، وبعدها من الانسان المصاب الى الانسان السليم عن طريق رذاذ اللعاب الصادر من السعال.

ويظهر هذا المرض في الانسان المصاب بعدة اشكال اهمها:

1 - اصابة العقد اللمفاوية: وهو اكثر الاشكال شيوعا، وفترة الحضانة لهذا النموذج تتراوح بين عدة ساعات الى اثني عشر يوما، لكن غالبا من 2 الى 5 ايام. يكون بدء المرض فجائيا حيث يترافق مع ارتعاش، وارتفاع في درجة الحرارة، وربما يتسارع النبض ولكن يكون ضعيفا ويحدث هبوط في الضغط. اما ضخامة العقد اللمفاوية فتظهر مع او قبل ارتفاع درجة الحرارة بقليل وتكون نسبة الاصابة كالتالي: 50 في المائة في العقد الاربية والفخذية، و22 في المائة في الابطية و10 في المائة في العقد الرقبية و14 في المائة في عقد متفرقة. تكون العقد ضخمة صلبة، محاطة بهالة جلدية حمراء، ولا تكون دافئة. اما المريض فيكون متهيجا، قلقا، غير مرتاح، ويمكن ان يكون الكبد والطحال متضخمين، والكريات البيضاء مرتفعة.

وتبلغ نسبة خطورة الموت في هذا الشكل 60 في المائة اذا لم تتم المعالجة اللازمة.

2 - الاصابة الرئوية: تتراوح فترة الحضانة بين 2 و3 ايام. ويكون بدء المرض مفاجئا وبحرارة عالية جدا ترافقها رجفات وسرعة في نبضات القلب وصداع شديد وسعال يتطور خلال 20 ساعة.

3 - الاصابة الدموية: تلي اصابة العقد اللمفاوية حيث تؤدي الى تسمم دموي وألم في البطن لاصابة العقد اللمفاوية المساريقية والداخلية.

4 - الاصابة البلعومية والسحائية: وهو اقل شيوعا من الاشكال السابقة.

يتم التشخيص في جميع هذه الحالات بأخذ صورة شعاعية للصدر واخذ عينة دموية ولعابية، او رشافة بابرة خاصة من احدى العقد اللمفاوية.

المعالجة

طرق المعالجة الوقائية:

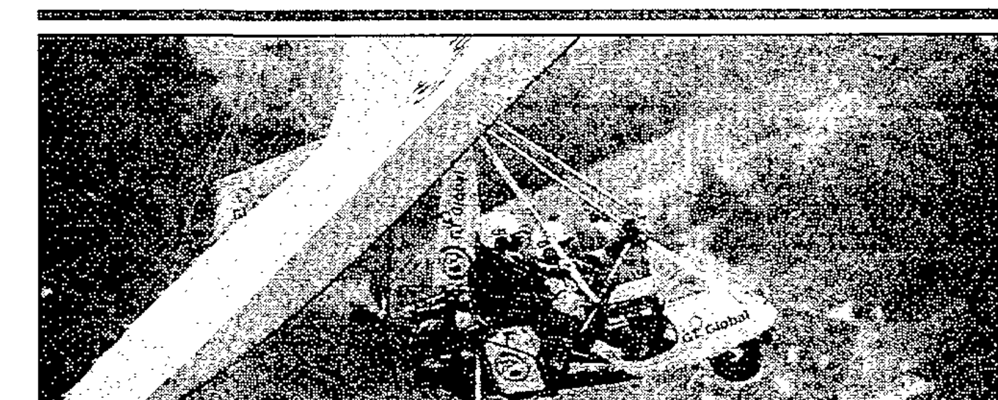
تكون الوقاية من هذا المرض الخطير بكسر حلقة الانتشار السريع وذلك بالسيطرة على القوارض بشكل جيد، والقضاء على البراغيث الناقلة، وذلك بالمبيدات الحشرية والمنفرات ذات الروائح الطاردة لهذا النوع، وعزل المرضى الذين ثبتت لديهم الاصابة، وذلك لتفادي الانتقال عبر رذاذ المفرزات الصدرية، وتحصين الجسم ضد المرض باعطاء اللقاح.

كما ينصح الاشخاص الذين يسافرون الى المناطق المصابة باخذ علاج وقائي «التيتراسيكلين» مثلا عيار 500 ميليجرام.

طرق المعالجة الدوائية:

تبدأ فور الشك بالاصابة، وتشمل اعطاء ادوية الستربتومايسين والتيتراسيكلين والكلورام فينيكول... الخ. ويجب مراقبة المرض بشكل جيد لمنع انتشار العصيات.

في مصح (عزل) يرتدون كمامات او يضعون لثاما على انوفهم. (أرشيف «الشرق الأوسط»)



طائرة «مايكرولايت» التي يود مغامران بريطانيان التحليق بها حول العالم في ثمانين يوماً (رويترز)

في طائرة خفيفة بمحرك واحد يقودها طياران بمقصورة مكشوفة

رحلة جوية حول العالم في ثمانين يوما

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوقع مغامران بريطانيان يحلقان على متن طائرة خفيفة هي طائرة «مايكرولايت» (Microlight) الدوران حول العالم خلال 80 يوماً متتبعين رحلة بطل قصة جول فيرن الشهيرة بمناسبة مضي 125 عاماً على صدورها.

وقد قطع برايان ميلتون، وهو صحافي في الشؤون المالية يبلغ من العمر 55 عاماً، وكيث رينولد، وهو طيار محترف يبلغ 45 عاماً، 4000 ميل حتى الآن بعد انطلاقهم من جنوب بريطانيا في 24 مارس (آذار) عبرا فيها اوروبا وجنوب لبنان ودخلا المجال الجوي السوري من دون تصريح وحلقا فوق الأردن ثم عبرا الجزيرة العربية نحو مسقط ثم وصلا الى كلكتا في الهند، وقد حدث خلل في محركها فوق السعودية مما سيؤدي الى تأخر الرحلة إلى ما بعد تجهيز الطائرة بمحرك جديد.

ويتوقع ان يجتازا اجواء الهند نهاية هذا الاسبوع في رحلة عبر بنغلاديش وبورما والتحليق بمحاذاة الساحل الصيني نحو اليابان.

ثم يحلقان نحو شمال روسيا فالاسكا وكندا ثم الولايات المتحدة، ويعبران المحيط الاطلسي في المرحلة الأخيرة الأكثر خطورة. ويأمل الطياران في تحطيم الرقم القياسي للطائرات ذات المقصورات المكشوفة والمحرك الواحد الذي سجله الأميركيون عام 1924 بالدوران حول الكرة الأرضية خلال 175 يوماً.

وتبلغ كلفة نفقات الرحلة التي اشرفت عليها شركة «جي تي جولوبال» للاستثمارات المالية، 350 الف جنيه استرليني تحلق فيها الطائرة في مسار يقتفي آثار بطل قصة جول فيرن.

وتقطع الطائرة التي تطير بسرعة 65 ميلاً في الساعة، مسافة 300 ميل تقريباً في اليوم وتحلق على ارتفاع 2000 قدم. وهي مجهزة بمحرك سعته 1200 سنتيمتر مكعب، وبجهاز راديو يعمل على الموجات القصيرة جداً وتنظم للملاحة تعتمد على شبكة تحديد شامل للمواقع، وطقم للاسعاف وكميات كبيرة من المياه ومن الشوكولاته، ويرتدي الطياران طقماً خاصاً بهما وقفازات كهربائية.

وقد مرا بمصاعب حقيقية لدى تحليقهما في اجواء اليونان حيث تعرضت الطائرة لعواصف رعدية شديدة، ثم تعرضا لملاحقة من طائرة لسلاح الجو السوري لدى عبورهما الأجواء السورية دون تصريح.

يساعدهم على القيادة وينبه السيارات المجاورة عن اتجاه الحركة

نظام كومبيوتري للتعرف على سلوك السائقين

واشنطن: «الشرق الأوسط»

طور باحثون اميركيون بالتعاون مع معهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا نظما جديدة توضع داخل السيارات وتستطيع وضع التنبؤات عن السلوك اللاحق لسائقيها. وتساعد النظم السائق في قيادته كما تنبه سائقي السيارات المجاورة عن اتجاهات حركة سيارته.

وتبلغ نسبة النجاح في أداء النظم الجديدة 90 في المائة، وقد تم تطويرها على مدى خمسة اعوام درس فيها سلوك السائقين وردود افعالهم وهي تشتمل على لوحة عرض كبيرة تسقط الصور على مقدمة السيارة.

ويقود السائق سيارته كما هو شأنه كل مرة، في ما يقوم كومبيوتر بمراقبة عمل وأداء السيارة مسجلا اعمال السائق كل فترة قصيرة لا تتجاوز عشر الثانية. وتدخل في سجلات الكومبيوتر معلومات عن سرعة السيارة وموقع منظم السرعات وحركة عجلة القيادة وهي المعلومات التي يمكن بواسطتها تشكيل صورة لسلوك السائق.

ويمكن ادخال معلومات عن مواقع السيارات القريبة الى الكومبيوتر كما يمكن ادخال التعليمات اللازمة للسائق.

ورغم اختلاف طبائع وسلوك كل سائق فانهم يشتركون جميعا في انواع من السلوك مثل التدقيق في المرايا قبل الانتقال من ممر في الطريق نحو ممر آخر او لدى تقليل السرعة.

وسوف يتمكن كل سائق من تدريب النظام الجديد على سلوكه لفترة شهر كامل لدى استخدامه في سيارته وذلك لتعريفه على نمط سلوكه لدى قيادة السيارة.

وتبدأ الاختبارات الميدانية على النظام قريبا، حيث توضع خوذة على رأس السائق لتصوير أدق تفاصيل حركة وجهه لدى قيادة السيارة. الا ان النظام بصيغته النهائية لن يحتوي سوى على آلة تصوير فيديو صغيرة توضع امام السائق لرصد حركاته. وتقوم هذه الآلة بالتعرف على الاتجاه الذي ينظر نحوه السائق. ويقوم النظام بالاشراف على عمل محرك السيارة وعملية القيادة والدواسات، حيث يمكن له التحكم بها لمنع حدوث التصادم.

وتقدم شركة «نيسان» للسيارات دعما ماليا للمشروع.





العوامل البيئية الفردية أقوى أسباب الإصابة بقرحة الجهاز الهضمي

شيكاغو: «الشرق الأوسط»

العوامل الوراثية سوية مع العوامل البيئية الفردية هي من اهم اسباب ظهور القرحة في الجهاز الهضمي. جاء هذا في دراسة علمية قدمها فريق من الباحثين الفلنديين نشرتها مجلة الطب الداخلي التي تصدرها الجمعية الطبية الاميركية.

ودرس الفريق حالة 13888 من التوائم من نفس الجنس من البالغين، لفهم قوة تأثير المورثات، وعوامل البيئة المتماثلة التي يعيشون في اطارها، ودورها في ظهور حالات الاصابة بقرحة الاثني عشر وقرحة المعدة.

ووجدت الدراسة ان 39 في المائة من حالات الاصابة بقرحة الجهاز الهضمي يمكن تفسيرها استناداً الى المورثات، فيما تفسر 61 في المائة الاخرى من الحالات بالعوامل البيئية الخاصة بكل فرد منفصل، وهي العوامل التي اخذت فيها بعين الاعتبار عادة تدخين السجائر والاجهاد والتوتر لدى الرجال، وتناول المسكنات باستمرار لدى النساء. وحاولت عدة دراسات سابقة تفسير ظهور القرحة على اساس ترجيح احتمال الاصابة بها لدى افراد العائلة الواحدة بسبب العوامل الوراثية والبيئية المشتركة، الا ان الدراسة الفنلندية تشير الى ان العوامل البيئية التي يتشارك افراد العائلة فيها لا تلعب دوراً ملموساً في تطور القرحة.

واشارت الدراسة الى انه رغم ازدياد تعرض الرجال للقرحة مقارنة بالنساء، فان الدور النسبي للمورثات وللعوامل البيئية في ظهور الحالة يبدو متماثلاً لدى الجنسين.

ولم يدرس الباحثون بشكل منفصل حالات الاصابة بقرحة المعدة أو قرحة الاثني عشر، ولذلك اشاروا الى احتمال وجود آليات مختلفة تقود الى الاختلاف في درجة تعرض الافراد لكل منهما.

الجزر قد يقلل مخاطر الإصابة بالسرطان

واشنطن - رويترز: سبب اخر للاكثار من اكل الجزر .. انه مصدر لفيتامين «الف» الذي يمكن ان يقلل مخاطر الاصابة بمرض السرطان، هذا ما خلصت اليه مجموعة من الباحثين الاميركيين.

وجاء في دراسة نشرت في مجلة ابحاث السرطان التي تصدرها الرابطة الاميركية لابحاث السرطان ان هناك عدداً متزايداً من الأدلة يشير الى ان فيتامين «الف» يساعد على القضاء على الخلايا السرطانية.

وقال البيولوجي اندرو ين المتخصص في ابحاث السرطان في جامعة كورنيل بنيويورك «هذا سبب اضافي يضاف الى اسباب اخرى للاخذ بنصيحة الام وتناول الخضار».

ويصنع جسم الانسان حمض الرتينويك من فيتامين «الف» الموجود في مادة الصبغة الصفراء او البرتقالية المعروفة باسم الكاروتين او الجزرين الموجودة في بعض الخضر مثل الجزر والقرع.

وخلص فريق ين الذي يجري ابحاثه في انابيب لاختبار وليس على حيوانات تجارب الى ان حمض الرتينويك يمكن ان يوقف النمو السرطاني للخلايا.

وقال ين «نحتاج الان الى تفهم اعمق لكيفية نجاح حمض الرتينويك في احداث هذا التغيير، وفي الوقت نفسه اعتقد اننا اضفنا دليلا على ان توفر كميات مناسبة من الكاروتين في وجبات الغذاء يفيد اي شخص يحرص على صحته ويسعى لتفادي مخاطر الاصابة بمرض السرطان».

وفي يونيو (حزيران) الماضي قال باحثون في المعهد القومي للقلب والرئة والدم ان حمض الرتينويك يمكن ان يبطل اثار انتفاخ الرئة عند فئران التجارب.

وفي اغسطس (اب) الماضي قال فريق من جامعة تكساس في هيوستن انه توصل الى دليل دامغ يثبت ان مركب فيتامين «الف» يمكن ان يقاوم مرض السرطان من خلال دفع الخلايا السرطانية الى تدمير نفسها ذاتيا.

75 عاما على تقنيات الصوت المصاحبة للأفلام السينمائية

في 15 ابريل (نيسان) 1923 عرض في مسرح ريالتو في نيويورك اول فيلم استخدمت فيه تقنيات صوتية مصاحبة

مقتطفات مختارة من الأغنيات والألحان لـ«لي دي فوريست» استعملت مع العرض السينمائي الصامت بالاعتماد على تقنيات لا تزال تستخدم حتى اليوم

كيف تعمل خطوط تسجيل الصوت على الأفلام الناطقة

1 تسجل الخطوط الصوتية على شكل شريط شفاف بعرض متغير

2 يحدد عرض الشريط شدة الضوء الذي تتعرض له خلية كهروضوئية

3 خلية كهروضوئية تحول الضوء الى اشارة كهربائية

4 سماعة تحول الاشارة الكهربائية الى موجات صوتية

رويترز: «الشرق الأوسط»

خوذ الكترونية بآلة تصوير فيديو خفية لمراقبة المشاغبين

لندن: «الشرق الأوسط»

تبدأ قوات الشرطة البريطانية خصوصا قوة الشرطة الخيالة فيها باختبار خوذ مجهزة بآلات تصوير فيديو صغيرة تساعد في رصد المخالفين والمجرمين والتقاط صورهم. وان تكللت الاختبارات بالنجاح، فان الخوذ الجديدة ستستخدم في قوات الامن السيارة خصوصا لأفرادها الذين يمتطون الدراجات النارية.

وقد زرعت في الخوذ آلات تصوير صغيرة جدا لا يتعدى حجمها زر القميص تستطيع التقاط الصور في النقاط التي يحدق نحوها افراد الشرطة.

وتختزن الصور في جهاز صغير يوضع في حزام الشرطي أو في سرج الفرس، كما يمكن ارسالها بأمواج المايكروويف نحو مقار المراقبة على بعد ميلين للحصول على المشورات والاوامر منها.

وصممت الخوذ شركة «هيلميت انتيجريتيد سيستيمز» وهي شركة للصناعات الدفاعية يوجد مقرها في سانت البانس في مقاطعة هارتفورد، وبدأت اختباراتها في منطقة كليفلاند. وتتطلع قوة الشرطة الخيالية في لندن، التي تعد من اكبر القوات المماثلة في بريطانيا، حيث يبلغ عدد افرادها 130 شرطيا خياليا، الى استخدامها لاحقا.

وتتمتع آلة التصوير بمميزات الالتقاط بزاوية واسعة، وهي توضع خلف الجانب الامامي للخوذة اي خلف الشاشة التي ينظر عبرها مرتديها، وترتبط مع لاقطة صغيرة يمكن استخدامها لتسجيل الاصوات المرافقة لدى الحاجة.

ويتم التحكم بعمل الآلة واللاقطة بواسطة حلقة صغيرة يرتديها افراد الشرطة في اصبعهم.

ويشير ايريك ستيبلس، رئيس قسم منتجات قوات الامن في الشركة، الى ان الصور التي تلتقطها الآلة تتمتع بجودة عالية، ويمكن التقاطها بالالوان في النهار وباللونين الابيض والاسود خلال الظلام. وقد انفق المهندسون اربعة اعوام لتطوير هذه الآلة. وتعتبر هذه التقنيات ملائمة وفعالة لمراقبة وضع الجمهور من قبل افراد قوة الخيالة الذين يرصدون حركاته في ارتفاع تسعة اقدام عن الارض. وتنشر قوة الشرطة الخيالة البريطانية عادة قرب مواقع الملاعب الرياضية او التجمعات الحاشدة.

وتتمثل اهم مزايا الخوذة الجديدة وتقنياتها في صغر حجم آلة التصوير ووضعها بشكل خفي بحيث يصعب على افراد الجمهور ملاحظتها، ولذلك فانها ستكون فعالة في مراقبة المشاغبين خصوصا من عشاق كرة القدم.

وتكلف كل خوذة 2000 جنيه استرليني، يضاف الى هذا المبلغ ثمن نظم الاتصالات بالمايكروويف. ويعتقد مصمموها انها تصلح للعاملين في مختلف فرق الطوارئ مثل فرق الانقاذ وقوات مكافحة الحرائق وما شابه.

جوائز الـ الشرق الاوسط لشهر فبراير

تسلسل	الجائزة	الاسم	المدينة
1	300000	عبد الله محمد العتيبي	راس تنورة
2	100000	عبد الله العبد عوض بن صديق	الرياض
3	50000	محمد فتح الله بن حسن	الرياض
4	10000	عبد الرحمن احمد عبد الرضا	الشرقية
5	10000	محمد الفاتح عثمان محمد الامين	جيزان
6	10000	عيسى عمر الطاهر احمد	الاحساء
7	10000	بسيوني مرزوق هلال	مكة المكرمة
8	10000	عبد العزيز سالم عاشور عبد الله	الرياض
9	10000	عبد الرحمن فايز حمدان الحازمي	طريف
10	10000	محمد احمد علي الشيخ	الرياض
11	10000	سعيد محمد الشهراني	خميس مشيط
12	10000	نوير صالح سعد المطيري	القيصومة
13	10000	محمد صلاح الدين عثمان	بالجرشي
14	10000	ياسر ادريس ابراهيم	المدينة
15	10000	فتحي عبد الوهاب محمد الشربيني	الرياض
16	10000	عادل عبد الله محمد صالح	جدة
17	10000	عادل مرشد الحازمي	الطائف
18	10000	طليعة ناصر حسين الحسن	الاحساء
19	10000	نابية سعد الله حبشي	جدة
20	10000	سلوى عبد الوهاب باسلامة	جدة
21	10000	الجوهرة سليمان ابراهيم	الرياض
22	10000	امينة محمد عبد الحميد احمد	جدة
23	10000	هادي صالح عبيد	ثول
24	10000	الحاج احمد علي السلاوي	جدة
25	10000	موسى عطية موسى	رابغ
26	10000	مشاعل منصور مؤمنة	جدة
27	10000	آية بخيت ابو القاسم	جدة
28	10000	راوية سيف شايف	جدة
29	10000	صالح محمد حسين	مكة المكرمة
30	10000	محمد رمضان خان	جدة
31	10000	محمد عبد الجبار	جدة
32	10000	خالد عبيد الترجمي	المدينة
33	10000	عبد الرزاق سهل ضيف الله	الرياض
34	10000	ممدوح عبد الرحمن الدريوشي	الرياض
35	10000	عبد الحسن غنام الغنام	الرياض
36	10000	زاهر احمد موسى النمشي	القطيف
37	10000	وضحى بجاد متعب العتيبي	الرياض
38	10000	سمير محمود سماره	عسير
39	10000	فهد علي عباس المسيلم	الاحساء
40	10000	احمد خليل علي سلام	مكة المكرمة
41	10000	يسلم علي يسلم سالم	الرياض
42	10000	عمر عبد الله باغريب	مكة المكرمة
43	10000	ايمان عبد الجليل بخرجي	الظهران
44	10000	محمد عاطف عادل عبد العزيز	ينبع
45	10000	فؤاد سامي نصير	النماص
46	10000	محمود محمد	سبت العلايا
47	10000	عبد الرحمن محمد احمد	محايل عسير
48	10000	زهير محمد دوغان	جدة
49	10000	نظر محمد بخش	جدة
50	10000	حمود صالح الغنيم	عنيزة
51	10000	فراس سعيد محمد الغامدي	الجبيل
52	10000	حسين علوي الهاشم	الظهران
53	10000	منصور سعد محمد القحطاني	خميس مشيط
54	10000	محمد احمد علي عبد الرحمن	ابها
55	10000	عبد الباقي عبد الله الحسن	المدينة
56	10000	صالحة عيسى السعيد العنزي	عرعر
57	10000	اسامة محمد صالح شقيري	جدة
58	10000	مشعل فايز الشوابكة	الرياض

شاب سعودي أعزب يفوز بالجائزة الاولى في مسابقة الشرق الاوسط الكبرى:

بعد الفوز افكر بالزواج .. ولكن انتظر من تطرق بابي

راس تنورة (المنطقة الشرقية): من وليد بوعلي

«واخيرا الحظ ابتسم لي» هكذا علق عبد الله محمد العتيبي الفائز بالجائزة الأولى في مسابقة «الشرق الاوسط» الكبرى بقيمة 300 الف ريال عن شهر فبراير (شباط) الماضي «الشرق الاوسط» التقت عبد الله لتبلغه وتؤكد له نبأ الفوز وسط اسرته وعدد من اصدقائه والذي حرص على دعوتهم لمشاركته تلك الفرحة والتي يصفها بانها فرحة العمر التي لا يمكن ان ينساها ابدا، ويعمل عبد الله العتيبي (35 عاما) موظف علاقات حكومية في شركة اير سبيس وهي شركة فرنسية سعودية مشتركة تقع في مدينة الجبيل بالمنطقة الشرقية. ويقول عبد الله عن تلقيه نبأ الفوز ويؤكد على انه اعتبر المسألة في بدايتها بانها طرفة من احد اصدقائه كما هي العادة نهاية كل شهر. ويضيف ان اتصال «الشرق الاوسط» جاء في وقت متأخر في المساء وهذا ما زاد من اعتقادي بانها طرفة طريفة. المتصل عرفني باسمه وكان هشام زاهد واخبرني انه من جريدة «الشرق الاوسط». وقال انني فزت بالجائزة الاولى والبالغة قيمتها 300 الف ريال، وعندما سألته عن عدم الاتصال بي مبكرا.. قال لي ان الرقم المدون في قسيمة الاشتراك تم الاتصال به لاكثر من مرة بعد ظهر نفس اليوم ولم يجب عليه احد وها نحن نبلغ هذا النبأ السعيد ونبارك لك من اعماق قلوبنا.. المكالمة كانت جادة واحسست حينها بان المسألة اشبه ان تكون حقيقة، لقد ترك هشام زاهد ارقام هواتف لأتصل بها لأتاكد بنفسي من انني فزت في المسابقة ومنذ العاشرة والنصف مساء وحتى صباح اليوم التالي لم انم الا دقائق معدودة، اتصلت بموفق خاشقجي والذي انتزع بكلماته الرقيقة الشك المريب الذي سيطر علي لساعات طويلة وعلى الفور سألني ماذا سأفعل بالجائزة ودار معه حديث قصير بخصوص المسابقة، وبعد الانتهاء من تلك المكالمة السعيدة اعلنت لاسرتي نبأ فوزي في المسابقة وبذلك الخبر اهتزت اركان المنزل وسط تظاهرة فرح وسعادة من قبل الجميع خاصة وانه لم يخطر ببال احد ان يفوز واحد من الاسرة لذلك كانت مفاجأة قوية وشديدة التأثير على الجميع. وحول فوزه بالمسابقة يؤكد بانه يتوقع الفوز وكثيرا ما يشعر بذلك ولكن لم يخطر بباله ابدا الفوز بالجائزة الاولى، ويتذكر اول مرة شارك فيها ويقول اعتقد بانه كان في الشهر الثاني من عمر المسابقة، ويضيف عبد الله.. انني اواظب وباستمر على الاشتراك بشكل شهري اما الاسماء التي اكتبها في الكوبونات فكانت اسماء افراد اسرتي والذين دائما يدعون لي بان افوز في مسابقة «الشرق الاوسط».

ويتحدث عبد الله العتيبي عن نزاهة ومصداقية المسابقة ويقول انها نزيهة 100 في المائة ولعل الطريقة التي تتبعها الشركة السعودية للابحاث والنشر في عملية الفرز اكبر دليل على ذلك، كما ان المتتبع لنتائج المسابقة يحس صدق ذلك بنفسه دون ان يعرف الطريقة التي تتم فيها عمليات الفرز، ولي طلب يتمثل في اعادة نشر صورة لعملية الفرز، كما هو الحال في الاشهر الماضية، وفي سؤال.. ماذا ستعمل بالجائزة؟ قال: لم اخطط لذلك بعد وعموما هي تنحصر بين اثنين استكمال نصف الدين واعني به الزواج والخيار الثاني هو بناء منزل صغير، واذا لم اتفق على واحد من الاقتراحين فساهب الجائزة لاهلي والمقربين لي، وحول الزواج يقول وفرحة الفوز تغمره..انتظر امرأة تدق باب منزلي.

ويرى عبد الله ان اسئلة المسابقة لها دور كبير في تطوير ورفع ثقافة القارىء، وقال بانها متنوعه وموضوعة بشكل مدروس ويلاحظ انها لا تقتصر على نوع معين، ويقول بان التنوع في الاسئلة له فوائد ومن ابرزها انها تخلق بداخلنا موسوعة مصغرة وهذا امر جيد نشكر القائمين عليه، اما عن الطريقة التي يتبعها في الاجابة على الاسئلة فيؤكد بقوله بانه يحرص على ايجاد الحلول بنفسه واذا استصعب عليه ايجاد الحل الصحيح سأل اصدقائه في العمل والذين يحرصون على الاشتراك في المسابقة وبشكل مستمر، ويتذكر عبد الله ويقول بانه اشترى عددا من الكتب والموسوعات العلمية بهدف مساعدته في ايجاد حلول المسابقة ويرى ذلك بانه ممتع للغاية.

ويصف عبد الله علاقته بـ«الشرق الاوسط»، ويقول انها علاقة قديمة تعود لبداية التحاقة بالعمل وتحديدا في عام 1985، ويؤكد انه يواظب على قراءتها وتصفحها بشكل يومي والتي تبدأ بقراءته للصفحة الاولى وما تحمله من اخبار متميزة بعدها يقرأ ما يكتبه كتابنا السعوديون ويعجبه الكاتب عبد الرحمن الراشد ومقالاته الجريئة عبر زاويته المشهورة «رؤية عربية»، كذلك يقرأ عمود «قهوة الصباح» للكاتب عبد الله باجبير، وتعجبه كذلك الصفحات الاقتصادية والرياضية وصفحة المنوعات بجانب الصفحة الاخيرة وما تحمله من مقتطفات عالمية، ويؤكد عبد الله ان «الشرق الاوسط» تجمع بين صفات حسنة لخصها في التميز، الانفراد، سرعة نشر الخبر، الجرأة والصراحة في الرأي.. ويؤكد على ان جريدة «الشرق الاوسط» تستحق اكثر من ان يطلق عليها لقب جريدة «العرب الدولية».



الفائز يتوسط اخيه ناصر ووليد بوعلي من جريدة «الشرق الاوسط» (تصوير: عمران حيدر)

الفائز الثاني عبد الله بن صديق:

الجائزة انتشلتني من الإفلاس بعد 20 عاماً من الانتكاسات

الرياض: من عدنان جابر

احس بأرق شديد في ليلة شتوية طويلة لم يستطع ان يغمض جفنيه، او يستسلم للنوم بعد ان تراكمت عليه الديون نتيجة تعرضه لانتكاسات متتالية كل مدخراته الباقية التي تجاوزت مبلغ 300 الف ريال، ووضعته على حافة الافلاس.

هكذا وصف عبد الله العبد عوض بن صديق (يمني) الفائز بجائزة «الشرق الأوسط» الثانية لشهر فبراير (شباط) الماضي احواله المادية والمعنوية قبل الحصول على الجائزة البالغة 100 الف ريال، ويقول: «بالكاد استطعت الحصول على اغفاءة في تلك الليلة - احدى ليالي شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي، ولكنني سمعت خلالها صوتاً يستحثني للاشتراك في مسابقة «الشرق الأوسط». فاستيقظت لاتبين مصدر الصوت حتى اكتشف انه حلم، فلم اعره اي اهتمام، ولكن الصوت تكرر في الليلة التالية، وبنفس الاسلوب، وهذا ما دفعني لاتخاذ قرار المشاركة.

ويتابع ابن صديق (40 عاما) انه لم يفاجأ بمكالمة الهاتف التي تلقاها الاسبوع الماضي من الشركة السعودية للابحاث والنشر تزف اليه البشرى، فقد كان واثقاً من الفوز منذ اشتراكه لاول مرة قبل ثلاثة اشهر، وهي فترة قصيرة بالنظر الى العلاقة التي تربطه بالجريدة كقارئ يداوم عليها منذ 16 عاماً، ويتابع من خلالها الاخبار الدولية، ومقالات الرأي، وخاصة مقالتي عبد الرحمن الراشد، وعبد الله باجبير.

ويشير الى ان الفوز جاء في وقت مناسب من أجل تسديد ديونه التي تتجاوز قيمة الجائزة ومحاولة البدء من جديد في حياته العملية، التي مرت بظروف عصيبة، منذ انتقاله من اليمن الى السعودية في عام 1978 هرباً من الحرب التي كانت دائرة آنذاك، اذ اضطر لأن يقطع المسافة من حضرموت نحو الحدود السعودية مشياً على الاقدام لمدة ستة ايام حتى وصل الى مدينة شرورة، وبعد وصوله بفترة قصيرة حصل على الاقامة السعودية، وانضم بعدها بفترة للعمل لدى البنك الاهلي التجاري مدة ستة اعوام، قبل ان يعود الى حضرموت في اجازة قصيرة، اندلعت خلالها حرب داخلية بين عناصر الحزب الاشتراكي في اليمن الجنوبي آنذاك، وهي الحرب التي عطلت عودته في الوقت المحدد، وادت بالتالي لفصله من عمله، واضطرته للبحث عن عمل آخر.

ولا يخفي ابن صديق وهو يحكي قصته ان يبدي ابتسامة يشوبها بعض الشحوب، ويقول «هذه اول مرة افكر فيها بالاشتراك في مسابقة عامة، فقد كنت اشعر ان حظي متعثر على الدوام، فحينما كنت اعمل واجد في طلب الرزق كان يعاندني الحظ فما بالك عندما اشترك في مسابقة تضم آلاف المشاركين، ولكنني كنت واثقاً ان الله سيفرجها علي وعلى عائلتي المكونة من زوجة، واربعة ابناء وبنت واحدة.

ولم يواجه ابن صديق اي صعوبة في معرفة اجابات اسئلة المسابقة، مستعيناً بخلفيته المعرفية التي تكونت لديه من المتابعة المستمرة لوسائل الاعلام، سواء المطبوعة او المسموعة او المرئية الا انه كان يجد صعوبة في حل الاسئلة الخاصة بالمواضيع الرياضية، او الفنية لانها بعيدة جداً عن مجال اهتمامه.

الفائز الثالث محمد فتح الله بن حسن:

نصحني اصدقائي بعدم الاستمرار في المسابقة فجاء الرد بليغاً

الرياض: «الشرق الاوسط»

رغم ان الاصدقاء انثوه عن الاستمرار في الاشتراك بارسال الاجابات على اسئلة «الشرق الاوسط» بحجة ان الظفر بنيل الجوائز هو مجرد «احلام» سيعيشها اشهرا متلاحقة مما يعني انه في النهاية لن ينال سوى خيبة الأمل، لكن محمد فتح الله بن حسن - سعودي الفائز الثالث بجائزة «الشرق الأوسط» لشهر فبراير (شباط) الماضي وقيمتها 50 الف ريال لم يعط اذناً صاغية لهذه النصائح المجانية، وعلى حد قوله واصلت الاستمرار في الاشتراك بالمسابقة منذ انطلاقها قبل سنوات، كوني حريصاً على متابعة وقراءة كل عدد يصدر يومياً من «الشرق الأوسط» ورغم هذه النصائح المجانية بعدم الاستمرار في الاشتراك بالمسابقة التي كان آخرها من صديق مقرب الا ان الفائز انتابه احساس بانه سيكون لحد الفائزين بجوائز شهر فبراير (شباط) حال وضع رسالته في صندوق المسابقة.

وبالفعل تلقى اتصالاً من صديقه الذي كان ينصحه دائماً بعدم الاستمرار في الاشتراك بالمسابقة ليعلن له فوزه بجائزة الـ50 الف ريال، لكن الفائز رأى ذلك نوعاً من المزاح الذي تعود من صديقه، لكن نبرة صوت صديقه المتصل المقيم في جدة اكدت بانه لحد الفائزين وعندما استوضح منه عن كيفية معرفته بذلك جاءته اجابة الصديق بانه احد حضور عملية فرز الفائزين ومده بارقام الشركة السعودية للابحاث والتسويق في جدة. واتصل بنفسه ليتاكد من فوزه بالجائزة الثالثة لشهر فبراير الماضي.

ويشير محمد فتح الله بن حسن بان توقيت الفوز جاء مناسباً في وقته حيث انتهى هذا العام من تزويج ابنه الأكبر والمشاركة في عدد من المناسبات التي ترتبت عليها التزامات مالية كبيرة.

ويؤكد الفائز بالجائزة الثالثة لشهر فبراير الماضي بانه سيستمر في الاشتراك بالمسابقة التي ظل مشاركاً بها لمدة سنة ثم توقف عن ذلك نظراً لسفره خارج السعودية، ثم عاود الاشتراك في المسابقة لمدة ستة اشهر متتابعة موضحاً بانه بغض النظر عن الفوز بالجائزة الا ان الاشتراك في المسابقة فيه متعه ذهنية وفكرية خاصة انني اجتهد بمفردي بحل اسئلتها، وعندما اشك في اجابة احد الاسئلة ارجع الى المكتبة او اسأل الاصدقاء والمعارف مشدداً على ان المشاركة في مثل هذه المسابقة هو انعاش للعقل والفكر واضافة رصيد معرفي الى رصيد الشخص المشارك.

ويردد الفائز الثالث دائماً عبارة اذا ضرب الحظ طلعك من تحت الى فوق «فهو بذلك يؤمن بالحظ ويرى بان فوزه من بين ملايين المشاركين لا يعدو الا حظاً يرجو ان يلازمه طوال حياته.

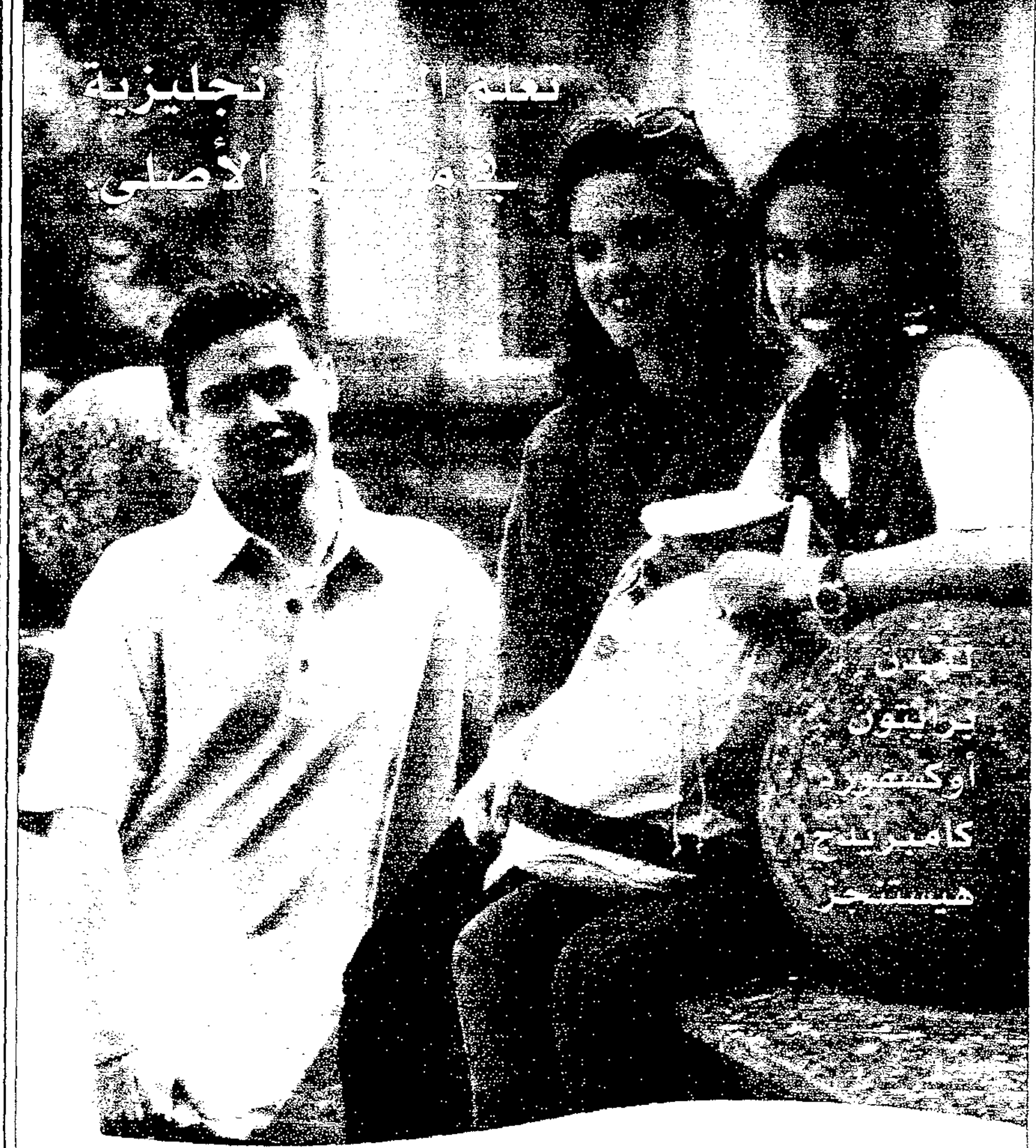
ورغم مشاركاته العديدة في كثير من المسابقات الا ان هذا الفوز بجائزة «الشرق الاوسط» هو اول فوز له بجوائز من هذا النوع في حياته ويشعر بسعادة غامرة بهذا الفوز الذي سيعطيه دافعاً كبيراً للاستمرار في هذه المسابقة التي يعتبرها ذات مصداقية كبيرة ويراعي فيها العدل والحياد بدليل ان الفائزين هم من جنسيات مختلفة، ويلعب الحظ وحده دوراً كبيرا في تحديد الفائزين.

وللفائز علاقة عشق طويلة مع «الشرق الأوسط» حيث يتابعها يومياً وكان يتابع بشغف زاوية فكرة «للراحل مصطفى امين التي كان يكتبها في «الشرق الأوسط» ويعتبرها افطاراً شهياً كما يتابع قراءة زاوية مع قهوة الصباح لعبد الله باجبير التي يعتبرها امتاعاً فكرياً مميزاً من خلال اسلوبه السلس وعرضه الموجز والشيق.



محمد فتح الله بن حسن





اللجنة المنظمة للمونديال تدخل النفق المسدود مع الاتحاد الأوروبي

باريس: من كريستوفر وينر *

بالنسبة للاعب كرة القدم الفرنسي السابق ميشيل بلاتيني المشارك في رئاسة اللجنة المنظمة لنهائيات كاس العالم لهذا العام 1998 فان الوقت الحاضر ليس ساراً على الاطلاق. فها هو معشوق الكرة الفرنسي يبدو مكتئباً مثل جي. جوردون ليدي المواطن الأميركي الذي كان مستعداً للتضحية باي شيء للدفاع عن الرئيس الأسبق ريتشارد نيكسون عندما اثيرت قضية ووترجيت.

فقد قال بلاتيني لصحافيين اجانب بانه رفض طلبات متعلقة ببطاقات مباريات كاس العالم قدمها العديد من «الأصدقاء الطيبين» حتى افراد عائلته، قال عنهم بنبرة حزن «انهم سيضطرون لانتظار دورهم».

ويبدو ان حالة بلاتيني المكتئبة، وبغض النظر عن النجاح المتوقع في المونديال الفرنسي والذي سينطلق في العاشر من يونيو (حزيران) المقبل في باريس، يقود أساساً الى فشل اللجنة الفرنسية في ادارة مسالة بطاقات الدخول، فها هي اللجنة تمر بخلاف متواصل مع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بشأن مزاعم متعلقة باخفاء اعداد من البطاقات.

ويتركز الجدل الدائر - والذي يبدو متناقضاً مع البلاغات الايجابية المتعلقة بالوحدة الأوروبية - حول توزيع ما يقرب من 160,772 بطاقة دخول الى الملاعب الفرنسية تمثل حوالي 6,3 في المائة من اجمالي التذاكر المطبوعة وعدد 2,5 مليون تذكرة تشمل 64 لقاء ستجري في عشر مدن فرنسية، ومن بين الفرق المتنافسة التي وصلت الى النهائيات وعددها 32 فريقاً هناك 11 فريقاً اوروبيا. وقدرت التذاكر التي اشتراها الجمهور الفرنسي بحوالي 60 بالمائة من مجموع التذاكر المطبوعة معظمها بطاقات لا يمكن استعادة قيمتها وجرى بيعها بواسطة وكالات سياحة محلية.

مونديال فرنسا98: باق من الزمن 56 يوما

وقد اعلن المنظمون يوم الجمعة الماضي ان 110 آلاف تذكرة متبقية ستكون معروضة للبيع للأوروبيين ابتداء من 22 ابريل (نيسان) استناداً على قاعدة من يطلب اولاً يحصل على التذكرة اولاً. لكن معارضي هذا القرار ردوا بسرعة بانه سيكون على المشترين من غير الفرنسيين ان يتفاوضوا مع فرنسيين للحصول على ما يريدونه، وهذا يعني تفضيل المشترين المحليين وهذا دفع بلاتيني للرد بغضب: «انه من الصعوبة بمكان ان يظل المرء متعاوناً في مثل هذه الحالة».

وكان القرار الفرنسي قد اتخذ في اعقاب تهديد اللجنة الأوروبية المتفرعة عن الاتحاد الأوروبي بمقاضاة منظمي الدورة لقيامهم ببيع التذاكر بشكل غير عادل، وقد أثار موقف المنظمين الفرنسيين، وخاصة رفضهم لتوزيع جميع التذاكر المتبقية على مشجعي الكرة غير الفرنسيين، أثار سخط رئيس اللجنة الأوروبية كارل فان ميرت الذي قال: «ان قبول (بيع جميع التذاكر على بقية الدول) كان سيعني لفتة رياضية نزيهة» وأضاف المسؤول الاوروبي البلجيكي «انني أبذل جهداً كبيراً للحفاظ على هدوئي».

لكن يبدو ان هذا الهدوء قد انتهى الأسبوع الماضي، فقد وصف اربعون من أعضاء لجنة فان ميرت السياسة الفرنسية بانها «تعسفية وتفرق في المعاملة» وقالوا انه سيقاضون اللجنة المنظمة الفرنسية.

وفي الوقت نفسه حذر فان ميرت بان اللجنة الأوروبية نفسها قد استبعدت اية اجراء قانوني او غرامات يمكن ان تتجاوز قيمتها اكثر من 10 بالمائة من اجمالي المبيعات، التي تبلغ بين 15 مليوناً و20 مليون دولار اميركي.

ولم يكن فان ميرت وحده في اعتبار ما حدث شيئاً، بل ان منافسي فرنسا التقليديين وهم بريطانيا والمانيا وبلجيكا، انتقدوا بشدة الفرنسيين، كما فعلت دول أخرى صديقة مثل هولندا وايطاليا والنرويج، الدولة غير العضو في الاتحاد الأوروبي، وكل من هذه الدول ستبعث بفريق الى نهائيات كاس العالم.

وقال وزير الرياضة الايطالي والترفيلتروني: «لقد علم الفرنسيون منذ وقت طويل انه مع توسيع المسابقة فان الطلب (على التذاكر) سيكون اكثر» مشيراً الى زيادة عدد الفرق المشاركة من 24 إلى 32 فريقاً وقال «ويبدو انهم لم يضعوا ذلك في عين الاعتبار». وما زالت الصحف الشعبية (التابلويد) البريطانية تنتقد بلاتيني واللجنة المنظمة الفرنسية يومياً تقريباً، وتقول بأن فرض حدود على بيع بطاقات الدخول كان وسيلة لتقليل عدد المشجعين البريطانيين، الذين لديهم تاريخ طويل في عنف ملاعب الكرة. وقال وزير الرياضة البريطاني توني بانكس: «لا شك ان هناك علاقة ما بين الأمرين» وأضاف الوزير البريطاني بغضب، ان ذلك يعد نوعاً من فرض الهيمنة الأمنية».

* بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

الأمير متعب يعود إلى الرياض الليلة بعد مشاركته في سباق الهجن بقطر

الدوحة: من صالح الاشقر

قال الامير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني وقائد كلية الملك خالد العسكرية في المملكة العربية السعودية ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني حمله تحياته الى اخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية.

واعرب الأمير متعب في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» عن سروره للقيام بهذه الزيارة الودية الى دولة قطر التي تاتي تلبية لدعوة من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر الشقيقة.

واضاف الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز انه تشرف اليوم بنقل تحيات خادم الحرمين الشريفين وولي العهد السعودي الى اخيهما امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وقال انه سعيد بحضوره الى سباق الهجن الكبير على سيف أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الذي يسعى لاحياء هذه الرياضة العربية الأصيلة ذات الصلة الكبيرة في التراث العربي العريق «خصوصا ونحن في المملكة العربية السعودية نهتم بهذه الرياضة من خلال عدة مناسبات وفي مقدمتها مهرجان الجنادرية السنوي الذي ينظمه الحرس الوطني السعودي سنوياً».

واوضح ان مهرجان الجنادرية كان في الاساس سباقاً للهجن قبل ان يطور ليشمل مناشط ثقافية وتراثية متعددة.

ومن المقرر ان يعود الامير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز الى بلاده الليلة بعد ان يشهد السباق النهائي للهجن على سيف امير قطر الذي كان قد استقبله في وقت سابق من مساء امس.

يوهانسون يتعهد بقبول نتيجة انتخابات رئاسة الفيفا

كوالالمبور - وكالات الانباء: قال لينارت يوهانسون امس انه لا يتوقع حدوث اي انشقاق داخل الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» اذا فاز عليه سيب بلاتر في انتخابات الرئاسة.

واضاف يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم في حملته الانتخابية في اسيا اذا انتخب منافسي فيجب ان احترم ذلك ولا اعتزم خلق اي عراقيل، وبمجرد اتخاذ القرار يجب ان يحترم وساعمل على ان يحذو زملائي حذوي.

ويوهانسون وبلاتر الامين العام للفيفا هما المرشحان الوحيدان لخوض انتخابات الرئاسة بعد استقالة جواو هافيلانج الرئيس الحالي للفيفا الذي امضى 24 عاما في المنصب.

فرصة ضئيلة لليفربول للصعود لدوري أبطال أوروبا

ارسنال يكسر احتكار يونايتد بفوز كبير على بلاكبيرن

الفرنسي باتريك فييرا لاعب ارسنال يتخطى اعاقة من تيم شيروود قائد بلاكبيرن (رويترز)

لندن: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

بات ارسنال على اكتاف مانشستر يونايتد المتصدر وحامل اللقب بعد ان قلص الفارق الى نقطة واحدة اثر فوزه على مضيفه بلاكبيرن 4 - 1 اول من امس في المرحلة الرابعة والثلاثين من الدوري الانجليزي لكرة القدم.

وتمكن ارسنال، الذي حقق فوزه التاسع في مبارياته العشر الاخيرة ويملك مباراتين مؤجلتين امام ويمبلدون وبارنزلي، ورصيده النقاطي اصبح (66 نقطة من 32 مباراة مقابل 67 من 34 لمانشستر)، من اختراق دفاع مضيفه في ربع الساعة الاول.

ولم يقاوم بلاكبيرن، وهو اخر من فاز على ارسنال في منتصف ديسمبر (كانون الاول) الماضي، سوى اقل من دقيقة عندما هز الدولي الهولندي دينيس بيرجكامب، العائد بعد ايقاف 3 مباريات، ومن اول لمسة للكرة وضعها داخل شباك الن فيتيس.

واهدى بيرجكامب كرة مقشرة لراي بارلور فسجل الهدف الثاني في الدقيقة السابعة، ثم اضاف الثالث بعد تسديدة من بيرجكامب نفسه ارتدت اليه من الحارس فيتيس فاعادها الى الشباك (14).

وعمق الفرنسي نيكولا انيلكا جراح اصحاب الارض بهدف رابع قبل 3 دقائق من نهاية الشوط الاول، قبل ان يتمكن كيفن غالاكر من تقليص الفارق في الدقيقة 51. وقال ارسين وينجر المدير الفني لارسنال: انني على ثقة تامة من لاعبي الفريق، وشهيتنا مفتوحة الان اكثر من ذي قبل للقبين، فقد نجحنا في كسر احتكار يونايتد للقب الدوري الانجليزي، واصبحنا على مشارف الصدارة بفارق نقطة واحدة.

واحتفظ ليفربول بفرصة ضئيلة للمنافسة على احدى بطاقتي التأهل الى دوري ابطال اوروبا المخصصتين للبطل والوصيف اثر فوزه الهزيل على ضيفه كريستال بالاس 2 - 1.

ويحتل ليفربول، الذي كسر التعادل قبل 5 دقائق من النهاية بواسطة الشاب ديفيد تومبسون، المركز الثالث بفارق 9 نقاط عن مانشستر يونايتد و8 نقاط عن ارسنال (58 من 33 مباراة). وتقدم ليفربول عبر النرويجي اويفيند ليونهارسن في الدقيقة 29، وادرك كريستال بالاس صاحب المركز الاخير (26 نقطة من 33)، عن طريق بنت في الدقيقة 72، قبل ان يحسم طومبسون الموقف.

وكانت قد اقيمت مباراتان مبكرتان من المرحلة الـ 34 فاز في الاولى مانشستر يونايتد على استون فيلا 2 - صفر، وليدز على تشلسي 3 - 1.

وابتعد نيوكاسل قليلا عن منطقة الخطر ودائرة الهبوط الى الدرجة الاولى بفوزه على بارنزلي 2 - 1 بفضل ضربة رأس رائعة لالن شيرر قبل 4 دقائق من النهاية اثر تمريرة من روبرت لي. وتقدم نيوكاسل، الذي رفع رصيده الى 39 نقطة في المركز الخامس عشر، في الدقيقة 40 عن طريق اندرسون، وعادل فيورتوفت لبارنسلي بعد 10 دقائق.

اطمأن على سير المعسكر التدريبي للمنتخب السعودي

الأمير سلطان بن فهد يكرم الجابر وعبد الغني اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

يسلم الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ظهر اليوم الاربعاء نجم المنتخب السعودي وفريق الهلال من الرياض سامي الجابر جائزة افضل لاعب في قارة اسيا عن شهر فبراير (شباط) الماضي التي تم منحه اياها من قبل الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

ايضاً وفي الاطار نفسه سيرعى الأمير سلطان بن فهد حفل التكريم الذي ستقيمه لجنة المنتخبات السعودية للاعب الدولي لفريق الأهلي من جدة حسين عبد الغني نظير حصوله على لقب افضل لاعب عربي لعام 1997.

من ناحية أخرى فقد زار الأمير سلطان بن فهد ظهر امس مقر معسكر المنتخب السعودي في الرياض والتقى بالجهازين الاداري والفني واللاعبين، واطمأن على سير المعسكر الأولي الذي كانت فحواه الاختبارات اللياقية والفحوصات الطبية التي يهدف الجهاز الفني برئاسة البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا الى الوصول بها الى افضل حال قبل مغادرة المنتخب الى معسكره الثاني مساء الجمعة المقبل في مدينة سانت مكسيم جنوب فرنسا والذي من خلاله سيخوض مباريات تجريبية دولية، امام جامايكا وريف ايطاليا وايسلندا وناميبيا والنرويج والمكسيك.

وحسب الاشارات من لجنة المنتخبات السعودية فان هناك لقاء دولياً مهماً سيتم اضافته ليكون في الخامس او السادس من شهر يونيو (حزيران) المقبل ويجمع السعودية بايطاليا عبر منتخبها الاول الذي ستخوض به كاس العالم.

مباراة ودية بين منتخبي السعودية ومصر للشباب استعدادا لبطولات أفريقيا وآسيا

القاهرة: من يسري حمدي

يصل منتخب مصر للشباب لكرة القدم الى المدينة المنورة غدا، ومنها الى الطائف للعب مباراة ودية تجريبية مع منتخب الشباب السعودي يوم الأحد المقبل في الطائف ضمن اعداد الفريقين لخوض تصفيات الأمم الآسيوية والافريقية المؤهلة لكاس العالم للشباب.

وعقب انتهاء المباراة يتوجه المنتخب المصري الى جدة لاداء مناسك العمرة والعودة الى القاهرة يوم الثلاثاء المقبل.

وتضم بعثة المنتخب المصري 28 فردا برئاسة قدري عبد الحليم وهاني ابو ريدة المشرف العام على المنتخبات الوطنية، وطلعت فواز عضو مجلس ادارة الاتحاد ود. محمد علي مديرا فنيا وشوقي غريب مدربا ود. خطاب عمر خطاب مديرا اداريا وفوزي غانم سكرتير اتحاد الكرة اداريا ود. أحمد سيف طبيبا وكمال حافظ علاج طبيعي وحسن مختار مدربا لحراس المرمى.

وتم اختيار 18 لاعباً من بين 27 لاعبا هم: أمير عبد الحميد ومحمد سالم لحراسة المرمى وابراهيم سعيد ومحمد السوقي ومحمد صلاح وماجد سعيد لخط الظهر ومحمد فهيم وحسين عبود وأيمن كمال ومحمد حمص ومحمد أبو العلا وهشام سعيد وأحمد جمال وأمير صلاح واشرف حسين لخط الوسط ومحمد عادل وأحمد بلال ومحمد عز لخط الهجوم ولم يسافر كل من أحمد صلاح حسني لسفره الى المانيا واشرف ابو زيد وهاني سعيد حتى يتضح موقفهما من النادي الاهلي.

وعقب عودة منتخب مصر من السعودية يسافر الى ايطاليا للمشاركة في الدورة التي ينظمها الاتحاد الايطالي في الفترة من 25 ابريل (نيسان) الى 2 مايو (أيار) بمشاركة منتخبات اورغواي ويوغوسلافيا والشباب الايطالي والمنتخب الايطالي الثاني للمحترفين ومصر، وفي الفترة من 10الى 18 مايو (أيار) ويلبي المنتخب المصري دعوة الاتحاد المغربي للعب هناك مباراتين، وقبل السفر الى المغرب ويوم 5 مايو يلعب منتخب مصر مع المنتخب السعودي في القاهرة، قبل التوقف لأداء امتحانات نهاية السنة الدراسية.

الزمالك يفوز على المنيا بهدفين فقط

القاهرة: «الشرق الاوسط»

في جو شديد الحرارة استطاع الزمالك الفوز على المنيا بهدفين مقابل لا شيء بصعوبة. احرز الهدف الاول طارق مصطفى في الدقيقة 41 من الشوط الاول، واضاف طارق السيد الهدف الثاني في الدقيقة 29 من الشوط الثاني ورغم سيطرة الزمالك على المباراة الا انه كان متسرعا في الشوط الاول ونتج عن ذلك اخطاء كثيرة في التمرير والاستلام وعدم الاستعداد السليم - كذلك التغيير الاضطراري للزمالك لخروج موسى تروري للاصابة واشتراك طارق السعيد وهو مدافع اصلا، وتقدم طارق مصطفى كمهاجم مع كوليبالي.

ومن مفارقات كرة القدم استطاع المنيا الوصول لمرمى الزمالك مرتين في الشوط الاول رغم امتلاك الزمالك للكرة وكاد يحرز منها هدفين.

وفي الشوط الثاني جاء اداء الزمالك افضل تنظيما ولكن هجومه كان اقل فاعلية لينتهي اللقاء بفوز الزمالك بهدفين نظيفين، ويضيف لرصيده 3 نقاط ليصبح 44 نقطة ويبقى المنيا في المركز الاخير برصيد 17 نقطة.

قائد الفريق المشارك في مونديال المكسيك 1970

تعيين باموس مديرا فنيا للمنتخب المغربي

الرباط: من محمد الراوي

عينت اللجنة المؤقتة للاتحاد المغربي لكرة القدم ادريس باموس مديرا فنيا للمنتخبات المغربية، وجاء هذا التعيين قبل ثمانية اسابيع من افتتاح نهائيات كاس العالم في فرنسا.

وعللت اللجنة هذا التعيين بانه ياتي من باب الحرص على تعزيز الاستعداد الفني للمنتخبات المغربية لكرة القدم، سواء منها المنتخب الاول الذي يدخل المراحل الاعدادية الاخيرة لمونديال فرنسا، او المنتخب الاولمبي الذي يتاهب لضمان التاهل لدورة سيدني 2000.

ومنذ عودة المنتخب المغربي خالي الوفاض من دورة بوركينا فاسو الافريقية ارتفعت اصوات تطالب باقالة المدرب الفرنسي هنري ميشيل، فيما اكتفت اصوات اخرى بالمطالبة بمحاسبته وبتعيين مدير فني، وهو اقتراح لم يكن لينال رضى المدرب الفرنسي. ويتساءل بعض المتابعين عما يمكن ان يغيره باموس من قناعات راسخة لدى هنري ميشيل سواء ما يتعلق منها باختياراته للاعبين دون غيرهم او في وضع برامجه التدريبية او طريقة تعامله مع اللاعبين والاداريين او ما يخص النهج الذي يعتمده في المباريات.

فيما يعتقد آخرون ان تعيين باموس في هذا المنصب يمكن ان يكون له وقع معنوي ايجابي، فهو من أمهر اللاعبين في تاريخ الكرة المغربية، قاد فريق الجيش الملكي والمنتخب المغربي من 1962 الى 1972 وكان قائد المجموعة المغربية المشاركة في مونديال المكسيك 1970، كما عزز صفوف المنتخب المغربي في نهائيات اولمبياد طوكيو 1964 وميونيخ 1972، وقد لعب باموس 72 مباراة دولية.

وسبق لباموس أن تولى الادارة الفنية للمنتخب المغربي ما بين 1979 و1982، كما شغل منصب رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم من 1985 الى 1992 وراس البعثة المغربية الى مونديال المكسيك 1986 حيث حقق «ليوث الاطلس» أروع مشاركاتهم في نهائيات المونديال بتصدر مجموعة تضم انجلترا وبولندا والبرتغال واذاقوا المانيا الامرين قبل ان يستسلموا في الدقائق الاخيرة من المباراة بهدف وحيد من ضربة حرة.

يذكر ان المنتخب المغربي سيلعب في الدور الاول من نهائيات المونديال ضمن المجموعة الاولى الى جانب البرازيل واسكوتلندا والنرويج.

يوفنتوس مرشح لتخطي موناكو في نصف نهائي دوري ابطال اوروبا

لندن: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

يخوض يوفنتوس بطل ايطاليا ومتصدر الدوري الحالي اليوم لقاء الاياب من الدور نصف النهائي لدوري ابطال اوروبا في كرة القدم في ضيافة موناكو الفرنسي وهو على ابواب التاهل الى المباراة النهائية، في حين تبدو فرصة ريال مدريد اكبر من حامل اللقب بوروسيا دورتموند الالماني الا اذا فعل عامل الارض والجمهور فعله كعادة الفرق الالمانية عموما.

وتتجه الانظار اليوم الى ملعب لويس الثاني في موناكو الذي سيكون مسرحا للقاء فريق الامارة مع يوفنتوس، بطل المسابقة عامي 85 و96، الذي سيلعب مرتاحا بعد تقدمه 4 - 1 على ملعبه «ديللي البي» قبل اسبوعين في تورينو. واذا فرض المنطق نفسه فلن يكون بمقدور جان تيغانا، الذي تريد اسمه لخلافة ايميه جاكيه في تدريب منتخب فرنسا بعد المونديال، ورجاله طبع المباراة بطابعهم الخاص نظرا للضغط الهائل وثقل المهمة التي القيت على عاتقهم بعد الخسارة الثقيلة في الذهاب.

وسيغيب عن فرقة تيغانا لاعب الوسط المدافع مارتن دجيتو الذي اصيب اول من امس خلال التدريب، والبرتغالي فرانسيسكو دا كوستا، صاحب الهدف اليتيم في الذهاب لايقافه، والمدافع البوسني محمد كونيتش للاصابة، فضلا عن كريستوف بينيول وفرانك دوما وسيلفان ليغفينسكي وجاقيت ندوارم، ولودفيك غيولي المنتقل اليه بعد بدء المسابقة.

وسيعود الى التشكيلة الاسكوتلندي جان كولينز، وهو احد العناصر المهمة، والبلجيكي فيليب ليونار بعد ان نفذا عقوبة الايقاف في مباراة الذهاب. اما مدرب يوفنتوس مارتشيلو ليبي، الذي سيفتقد جهود الفرنسي ديدييه ديشان «زنبرك» وسط الفريق الموقوف، فسيدفع بكل ما يملك من اوراق بحثا عن لقب ثالث وسيخوض اللقاء باعصاب باردة بعيدا عن اي ضغط وكان يوفنتوس استعد للمباراة من خلال مشاركته في الدوري الايطالي حيث فاز على بياتشنزا 2 - صفر وأبقى على فارق النقطة التي تفصله عن مطارده انترناسيونالي على صدارة البطولة المحلية.

ويبدأ دورتموند مباراة رد الاعتبار بعد خسارته ذهابا صفر/2 امام ريال مدريد في غياب عدد كبير من الاساسيين وفي ظل الهزة الادارية التي دفعت رئيس النادي الى اعلان اقالة المدير الرياضي اوتمار هيتسفيلد والاب الروحي للفريق الذي قاده الى احراز بطولة المانيا والى اللقب الاوروبي الذي يحمله في هذه المسابقة بالذات بعد ان هزم يوفنتوس في المباراة النهائية، ومن ثم الكاس القارية على حساب كروزيرو البرازيلي.

بمشاركة اللاعبين الأجانب وتحت إشراف الاتحاد السعودي

النصر يلتقي الوحدة في انطلاق الدورة التنشيطية على كأس الأمير فيصل غدا

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تنطلق غداً على ملاعب رعاية الشباب بالرياض وجدة ومكة المكرمة مباريات الدورة التنشيطية لكرة القدم على كاس الامير فيصل بن فهد بمشاركة ستة اندية من الدرجة الممتازة وهي الاهلي صاحب الفكرة، الهلال، الاتحاد، النصر، الشباب والوحدة وتقام مباريات الدورة تحت اشراف الاتحاد السعودي لكرة القدم وسيطبق نظام الذهاب والاياب في المباريات وتقام خلال الفترة من 16 ابريل (نيسان) الى 28 من شهر مايو (أيار) المقبل.

وقد استثنى الاتحاد السعودي لكرة القدم في هذه الدورة القرار بالنسبة للاعب الاجنبي حيث سمح بمشاركة ثلاثة لاعبين اجانب مع الفريق.

وتعد هذه الدورة بمثابة اختبار للاندية لمستويات اللاعبين الاجانب التي ستتعاقد معهم الاندية، ومن جانب اخر شرعت الاندية الستة في الاستعدادات للمشاركة في الدورة حيث اعلنت جميعها عن عزمها المشاركة بلاعبي فريق الشباب من اجل تجهزهم الى الفريق الاول، ففي الهلال اعلنت الادارة بان المشاركة في هذه البطولة ستكون باللاعبين الشباب وتحت اشراف المدرب الوطني عبد العزيز العودة الذي اشار الى ان صفوف فريق الهلال سوف تشهد وجوها جديدة تمهيداً لضمهم في الفريق الاول.

وكما اعلن نادي الاتحاد عن مشاركة فريق الشباب الحائز بطولة الدوري الممتاز لكرة القدم للشباب وتحت اشراف المدرب البرازيلي كابوس، وفي المقابل واصل فريق الاهلي استعداداته لهذه البطولة منذ وقت مبكر حيث لم يشهد ملعب النادي الهدوء سوى في اجازة عيد الاضحى المبارك، فيما تواصل فرق الوحدة والشباب والنصر استعداداتها لهذه الدورة التي يتوقع ان تشهد مشاركة عدد من اللاعبين الاجانب، خصوصاً بعد ان اعلنت هذه الاندية الستة الغاء عقود معظم لاعبيها الاجانب.

وسيفتتح فريقا النصر والوحدة اولى مباريات هذه الدورة غداً على ملعب رعاية الشباب بالرياض.

وقد اعلن عن جدول الدورة وجاء على النحو التالي.

الدور الأول
النصر والوحدة
الهلال والاتحاد الاهلي والشباب
الوحدة والاهلي الاتحاد والنصر
الشباب والهلال
الهلال والوحدة النصر والاهلي
الشباب والاتحاد الاهلي والهلال
الاتحاد والوحدة النصر والشباب
الشباب والوحدة الاهلي والاتحاد
الهلال والنصر

عقد مؤقت للهولندي بونفريري مع نادي الوحدة

بطولة الكأس تحدد مصير المدربين الأجانب بالإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

ضمن استعداداتها المبكرة للموسم المقبل الذي سيشهد مشاركة اللاعبين الأجانب في مسابقات الكرة الإماراتية، بدا عدد من أندية الدرجة الأولى لكرة القدم في الإمارات إعادة ترتيب الأجهزة الفنية والإدارية.

وتعتبر مسابقة الكاس الكروية محطة لاختبار كفاءة هؤلاء المدربين كما تعتبر الفترة التالية لبطولة الكأس فترة الانطلاقة نحو الترتيب النهائي للأجهزة الفنية والإدارية.

وكان نادي الوحدة في أبوظبي اول من بادر من أندية الدرجة الأولى للتعاقد مع مدرب مؤقت لفترة تجريبية سيتقرر في ضوء أداء الفريق خلال بطولة الكأس مصير التعاقد مع هذا المدرب للموسم المقبل. والمدرب هو الهولندي بونفريري المدرب السابق لمنتخب قطر الذي تم إقصاؤه عن المنتخب خلال التصفيات الآسيوية لكاس العالم. ومن قبل درب في جنوب افريقيا وبعد انهاء عقده مع المنتخب القطري اتجه إلى إيران ليقود منتخبها في المرحلة الأخيرة من التصفيات الآسيوية خلفاً للمدرب محمد كوهين بيد أن صعود المنتخب الإيراني إلى نهائيات كاس العالم لم يشفع له بالبقاء ليقود المنتخب في مونديال فرنسا، وكان البديل هو المدرب الكرواتي توميسلاف ايفيتش المدرب السابق لمنتخب الإمارات ومنتخب كرواتيا. بعدها حمل بونفريري عصاه ورحل إلى دبي حيث استقر في الإمارات بحثاً عن عقد جديد. وقتها لم يكن نادي الوحدة قد فك ارتباطه بعد بالمدرب البرازيلي اميرالدو الذي قاد الفريق لتصدر القسم الاول من مسابقة الدوري الكروي للدرجة الأولى في الإمارات. لكن تدهور نتائج الوحدة في القسم الثاني جعل إدارة النادي تستغني عن اميرالدو وتسند المهمة إلى مواطنه ومساعده كارلوس الذي اكمل مباريات القسم الثاني من المسابقة واحتل نادي الوحدة المركز الرابع بعد العين والشارقة والوصل وبرصيد 18 نقطة. وهو ما لم يرض طموحات الفريق. عندها قرر النادي التعاقد مع المدرب بونفريري ليخوض معه بطولة الكاس الكروية، مقابل عقد مؤقت يبلغ 12 الف دولار شهرياً قابل للتجديد لموسم كامل إذا ما نجح في قيادة الفريق خلال مباريات بطولة الكاس. ومما يزيد من صعوبة مهمة هذا المدرب أن فريق نادي الوحدة بلغ المباراة النهائية لبطولة الكاس مرتين ولم يوفق في إحراز البطولة فخسرهما أمام النصر بهدف وامام الأهلي باربعة أهداف لهدفين. لذا فإن لدى نادي الوحدة طموحاً كبيراً في المنافسة على اللقب هذا الموسم بيد أن النادي لم يشترط على المدرب الجديد بونفريري أن يحصل معه على بطولة الكاس كشرط لتجديد عقده إنما تقديم عروض قوية ونتائج جيدة، وإذا ما نجح في الفوز ببطولة الكاس فهذا سيحسن شروط العقد الجديد بالنسبة للمدرب وحتى إذا ما بلغ الفريق دور الاربعة في البطولة فسيكون حظ المدرب بونفريري وافرا في تجديد العقد لمدة موسم كامل. ومن المتوقع ان يستعين النادي ببعض اللاعبين الأفارقة من السنغال وتنزانيا وهم يخضعون للاختبار حالياً مع فريق أدما العاملة بطل دوري المؤسسات الحكومية الذي يرأسه علي سعيد المزروعي مدير ادما العاملة وهو امين سر نادي الوحدة مما يسهل عملية التحاق هؤلاء اللاعبين بصفوف نادي الوحدة للموسم المقبل.

وهناك نادي الوصل الذي فقد لقبه كبطل للدوري في الموسم المنتهي من الأندية التي ستبحث عن مدرب جديد بديلاً للمدرب البرازيلي أرثر الذي يدرب فريق الوصل منذ عامين. وتشكل بطولة الكاس امتحاناً صعباً للمدرب أرثر كذلك نادي الشباب لم يوفق مع المدرب نينو في الموسم الحالي ومن المتوقع أن يتعاقد مع مدرب جديد وهناك نادي الشارقة الذي ينتهي عقد مدربه ديمتري دافيدوفيتش في أول شهر يونيو (حزيران) القادم ربما يبحث عن مدرب جديد في ضوء رغبة المدرب في التعاقد مع نادي الاتحاد السعودي في جدة خاصة ان مبلغ 150 الف دولار الذي يتفاوض حوله النادي مع هذا المدرب يعتبر باهظاً بعدما أمضى موسماً كاملاً مع النادي مقابل 100 الف دولار وما زال الأمر قيد الدراسة ولعل بطولة الكاس تحدد مصير العلاقة بين الشارقة والمدرب ديمتري. نادي العين بطل الدوري سيجدد عقده مع المدرب المصري شاكر عبد الفتاح بعد نجاحه في الفوز ببطولة الدوري ولا شك أن فوزه المحتمل ببطولة الكاس سيؤكد استمرار هذا المدرب لموسم جديد.

«إكسار» مرشح لصدارة سباق كريفن في نيوماركت

لندن: من توني ستافورد

منتصف ابريل (نيسان) هو الموعد الذي تنطلق فيه سباقات كريفن بنيوماركت. ومن المقرر ان يشارك في سباق الغد بنيوماركت الفرس «اكسار» لمالكه الأمير خالد بن عبد الله. ويذكر ان «اكسار» كان من المفترض ان يشارك في احد السباقات الفرنسية قبل حوالي اسبوع الا ان الأمطار الغزيرة ورداءة الطقس حالا دون ذلك. والمعروف ان والد «اكسار» وهو الفرس «زافونك» فاز باللقب قبل خمس سنوات بحصوله على جائزة المجموعة الأولى في سباق دوهيرست.

وكان «زافونك» قد فاز بالسباق باربعة أطوال و«اكسار» في سباق اكتوبر (تشرين الأول) الماضي بسبعة اطوال. ويشارك في سباق الغد ايضا الفرس «داجرز درون» بعد ان خسر سباق العام الماضي لأسباب لم تكتشف خلال فترة الاعداد والتدريب. ويتوقع المتابعون ان ينتصر «اكسار» على «داجرز درون» مرة اخرى رغم ان الكثيرين يتوقعون ان يكون اداء الأخير افضل بكثير في موطنه نيوماركت.

وعادة ما يجري بعض المدربين سباقا تجريبيا قبل انطلاق السباق الرئيسي وذلك في اطار الإعداد، غير ان نجاح السباق التجريبي نفسه يتوقف على ضرورة توفر عنصر المنافسة والاعداد الجيد.

وينازل «اكسار» في سباق يوم غد (الخميس) مجموعة من المنافسين البارزين مثل الفرس «جولاند» الذي فاز بسباق بوننفراكت و«تي بوترو» و«ليتل انديان» والاخيران فازا ببعض السباقات العام الماضي. وحسب توقعاتي، فان «اكسار» سينفرد بصدارة السباق ليحل «داجرز درون» في المركز الثاني، فيما يتوقع ان يكون الفرس «بوردر أرو» الاحسن اداء بالنسبة للجياد المشاركة من الخارج. ويذكر ان الأخير فاز بسباق واحد العام الماضي.

شاعر جوال يدير المشروع من شقته الصغيرة

توزيع مليون ديوان شعر حتى عام 2000

ظواهر

واشنطن: من كريج ويلسون*

قال: «متأسف» معتذراً بذلك عن سرعته في اللفظ. لكنه سيعاود ذلك المرة تلو الاخرى، متحدثاً بوتيرة اسرع فاسرع عن موضوعه الاثير: الشعر.

ويقول اندرو كيرول (28 عاماً) «لو اعطاني احدهم ديوان شعر قبل بضع سنوات لدهشت وشكرته بامتنان. فالشعر كان برأيي شيئاً نخبوياً».

ابتداء من هذا الاسبوع سيركب كيرول شاحنته الصغيرة، الملأى، الى حوافيها بدواوين الشعر، لينطلق بها جانباً اميركا في تطواف لمدة شهر من اجل تبديد خرافة نخبوية الشعر. وسيوزع الدواوين حيثما يحل في نقاط شراء تذاكر لعبور جسر والت ويتمان قرب فيلادلفيا، الى الكنائس الصغيرة المفتوحة 24 ساعة لابرام عقود الزواج في لاس فيجاس. في الاولى سيوزع «أوراق العشب»، وفي الثانية «قصائد حب كبيرة».

الواقع ان الحملة بدأت عصر الاربعاء الماضي بتوزيع 300 نسخة من «الشعر العالمي» في مبنى الامم المتحدة بنيويورك. وفي المساء احياه الشعراء روبرت رينسكي ايد برادلي، جاريسون كايلور وجيرالدين فيرارو، امسية شعرية في قاعة بلدية المدينة.

وحين يكمل الرجل جولته في الاول من (مايو) ايار في نابا فالي في كاليفورنيا تكون 100 الف نسخة من دواوين الشعر بين ايدي قارئين قد يكونون لم يقرأوا الشعر سابقاً.

وكيرول هو المدير التنفيذي لمشروع «الشعر والادب الاميركي»، الذي اسسه قبل 5 سنوات بالتعاون مع الراحل جوزيف برودسكي حامل جائزة نوبل.

تأثير برودسكي

وكان كيرول قد كتب رسالة اعجاب الى برودسكي يمتدح فيها اقتراحه امام مكتبة الكونجرس لتوزيع الدواوين في السوبرماركت. وكان جموحهما لمحو الامية قد وطد اواصر الصداقة بينهما، اما الشعر فكان الرباط الوثيق.

ويقول كيرول «كان شاعرا حاملاً لجائزة نوبل، لكنني لم اكن اعرف معنى ذلك. لم اكن اتهيب منه قط. ان الجهل بركة حقيقية».

بعد ذلك بقليل توفي برودسكي، فواصل كيرول الحملة. واستطاع في السنوات الخمس الماضية ان يوصل دواوين الشعر الى غرف هيئات المحلفين في المحاكم ومكاتب بيع السيارات، وسجون الاحكام الثقيلة، ومحطات تعبئة البنزين. بل ان «دليل المدينة» (كتاب الصفحات الصفر) احتوى شيئاً من الشعر.

لكن جولة كيرول عبر اميركا كانت من احلام برودسكي، وهو سعيد بتحقيق هذا الحلم لصاحبه الراحل. ويقول انه يقارب هذه المغامرة بمزيج من الحماسة والقلق الغامض.

فلم يسبق له ان سافر مسافة ابعد من 300 ميل بالسيارة، وقد اصابه ذلك بالاعياء. وضاع في الطريق الى نيويورك مرتين قبل اسبوع، لكنه واثق من نجاحه.

قال له احد الاصدقاء ذات مرة «مشكلتك انك لا تستطيع ان تدرك ان بعض الامور لا يمكن ان يتحقق». ويتذكر كيرول ملاحظات مماثلة عنه من معلميه في المدرسة.

ويقول ان الناس يدهشون حين يتلقون كتاباً بالمجان، ومن دون اية التزامات او قيود. لكنه لا يعترض على من يعتذر عن عدم قبول الكتب فهذا شأنه.

ويقول: «لا افرض شيئاً على احد. فانا لست من جماعة «شهود يهوه».

مليون ديوان شعر

يدير كيرول المشروع من شقته الصغيرة (بغرفة نوم واحدة) في العاصمة واشنطن وتقوم غرفة المعيشة مقام مكتب اعماله، ويعمل في الواقع على مدار الاسبوع جامعاً التبرعات ومحررا المجاميع الشعرية في منتخبات خاصة.

وقد اصدر لتوه كتاب «رسائل الى امة» (دار كودانشا، السعر 27 دولارا) الذي حرره بنفسه، وحظي باطراء النقاد. اما ايراداته من الكتاب فستساعده على تغطية تكاليف الجولة الشعرية. وترعى الجولة شركة زراعة التفاح في واشنطن، ويلعب كيرول على معاني «البذرة Seed» برفع شعار «بذر بذور الابجدية». وبدأت حملته الشعرية الادبية بوضع دواوين الشعر في الفنادق. وتلقفت شركة ابل تري الفكرة وسوف تساعد كيرول في جولته غرب البلاد.

لكن كيرول يشتكي من ان كثرة من الفنادق ترفض فكرته، ويتذكر ان احد المدراء سأله بعد ان القى شعرا: «من هو روبرت فروست هذا الذي تعمل لاجله؟» فادرك ضرورة توضيح الامور.

ويقول جور فيدال عن المشروع انه مضمون من ناحية واحدة وهي ان الناس لن تسرق الكتب. لكنه كان مخطئاً. ويؤكد كيرول «ان الناس شرعوا في سرقة الدواوين في الحال. لكن هذا ما كنا نريده اردناهم ان يتداولوا كتب الشعر... لم نعد الآن بقادرين على مجاراة الطلب».

وتقول الفنادق ان النزلاء يسرقون الدواوين ثم يرسلون نسخاً معوضة مع رسالة اعتذار.

ويتوخى المشروع توزيع مليون ديوان شعر حتى العام 2000 وتشمل الدواوين التي يروجها المشروع هذا الشهر بدعم من اكاديمية الشعراء الاميركان عددا من الاعمال الشهيرة مثل «قصائد حيوانية» و«الشعر الافريقي الاميركي» او «اعظم 100 قصيدة وقصيدة في اميركا».

ويأتي حث الناس على قراءة الشعر ببيت شهير لانجار آلان بو: «كان يا ما كان، في منتصف ليل مسكون وانا متجرن موهون» او بيت آخر شهير من فروست.

ويعمل كيرول على ايصال الشعر المتين، الذي يستطيع النفاذ الى الحقيقة لدى الناس الذين يتساءلون: «هل هناك من شيء جدير باليقين، بالتصديق؟ ولما كان الشعر يدور حول الحقيقة والحكمة، فانه يساعد على ارساء وجودنا، باقامة اشارات توقف تساعدنا على الاستقرار. كان القصيدة تقول للناس: انظروا هنا لحظة».

وهذا ما حصل لالينور كايلان في نيويورك، حيث وجدت «ان الشعراء الاميركان الستة» المتوفرين في مجموعة منتخبات في هذا المنتجع الذي حلت به اثاروا اجمل المشاعر عندها وهي تطالع اشعارهم في غرفتها. وقد دفعها الاعجاب الى ان تكتب رسالة لمدير الفندق.

«ان ديوان: «ستة شعراء اميركان»، قدم لي من جديد شعراء كانوا بمثابة اصدقاء قدامى، قدم لي قطعاً للقراءة تتحدث عن اجمل نواحي النفس الانسانية، وارق الذكريات والتجارب الآنية».

ويقول كيرول «مشروعي لترويج الشعر يستهدف انعاش ارواحنا. اننا لن نغير العالم، لكن كل من يقرأ الشعر حقاً لا بد وان يغير عالمه هو بالذات».

ويستمد كيرول هذا الرأي من تجربته مع برودسكي الذي غير حياته، وفتح امامه عالم الشعر وهو بعد يافع في كولومبيا. اما والت ويتمان فصار بطله ومثاله.

«احب طاقته ... انه يجوب العالم رائياً الجمال. ويستطيع ان يرى كل ما هو شاعري حتى على رصيف شارع عادي. يا لقلبه الرؤوم. حين تقرأه تحسه يقول له: تعال في هذا الطواف معي. دعنا ننطلق ونحياه. هذا ما يمنحك اياه الشعر: المزيد من رحيق الحياة».

ويلتقط كيرول ديوان المختارات لمائة قصيدة وقصيدة، ويروح يلقي ابياتاً من قصيدة ويتمان «اغنية لنفسي». التي يقول انها تشبه رحلته اليوم:

ان خبت في استعادتي اول مرة فلا تبتئس
ان ضيعتني في مكان ما، ففتش في آخر
فانا اقف في موضع ما بانتظارك.

*خدمة «يو اس ايه توداي» خاص بـ «الشرق الأوسط»

مخطط يوضح جولة كارول الشعرية

أماكن توقف الشاحنات

جنول رحلة كارول

نيويورك، كامدن، فيلادلفيا، واشنطن دي. سي، زانزفيل، توليدو، شيكاغو، سنت لانز، ممفيس، جاكون، انغولا، نيو اورليانز، هيوستون، اوستن، سان انطونيو، لوفيغ، روز ويل، سانتافي، لاس فيغاس، لوس، سان فرانسيسكو

يو اس ايه توداي ـ «الشرق الاوسط»

إصدارات

رواية جديدة لباربارا ترابيدو

لندن: «الشرق الأوسط»

صدرت للكاتبة البريطانية المعروفة باربارا ترابيدو رواية جديدة بعنوان «نافخ البوق المتجول» التي استقبلها النقاد بحفاوة بالغة.

وتقدم لنا ترابيدو في هذه الرواية حكاية رائعة تمزج بين الكوميديا والتراجيديا كما في رواياتها السابقة وخاصة «اخ جاك المشهور» والقهقهة. في الصفحات الاولى من الرواية يواجهنا حدث مأساوي هو موت ليبيا بنت البالغة من العمر اربعة عشر عاما بحادث سيارة. ثم نرى من خلال سلسلة من سوء الفهم والمصادفات، كيف ان كثيرا من الناس مرتبطون بهذا الحادث. وينبع تأثير الرواية من قدرية الكاتبة على دمج كل المتناقضات في الوقت نفسه الى الدرجة التي تشعر معها بانها تؤلف كلا واحدا.

ويتم كل ذلك دفعة واحدة ودون توقع من القارئ.

انها الرواية الافضل لباربارا ترابيدو لحد الآن كما يرى كثير من النقاد البريطانيين.

«هوني دو» للويس دوتي

لندن: «الشرق الأوسط»

«هوني دو» هي الرواية الثالثة للكاتبة البريطانية لويس دوتي، التي صدرت حديثا عن دار «تتشرستون». وتدور احداث الرواية في منطقة ريفية حيث التقاليد الفلاحية ما تزال قوية الى درجة رسم مصائر الاشخاص، وطريقة حياتهم.

وتبدو الرواية وكأنها دراسة في حياة قرية في التسعينيات. ومن هنا هاجمها بعض النقاد لغلبة الجانب التقريري الى حد ما على الجانب الفني.

«خلف النهاية بقليل» لوحيد الطويلة

لندن: «الشرق الأوسط»

صدرت عن «مركز الحضارة العربية» بالقاهرة مجموعة قصص قصيرة جداً لوحيد الطويلة، بعنوان «خلف النهاية بقليل» وقسمت المجموعة الى ثلاثة اقسام تحت عناوين «ديفيليه» و«حجر صحي» و«زيت على توال».

وتستند قصص الطويلة، كما يقول ادوار الخراط على الغلاف الأخير، «الى المفارقة والالتباس والتشويق وان كانت مستوحاة من الحياة اليومية الشعبية».

تقع المجموعة في 129 صفحة، وكان الغلاف والرسوم الداخلية للشاعرة ميسون صقر.

غلاف المجموعة

«قال البحر» لنزار سيف الدين

لندن: «الشرق الأوسط»

عن دار «الحداثة» ببيروت صدرت المجموعة القصصية «قال البحر» للبناني نزار سيف الدين. ضمت المجموعة ثماني عشرة قصة قصيرة.

توزعت بين هموم «الانسان والارض والوطن، التي قام بسردها الكاتب مرحلة بعد مرحلة.. مبتدئا من مرحلة الطفولة» كما قالت الكاتبة ليلى عسيران في مقدمتها.

نقد

د. سمير سرحان

مسرحية للشيخ د. سلطان بن محمد القاسمي

عودة هولاكو أم عودة التاريخ؟

تفتتح في الواحد والعشرين من الشهر الجاري أيام الشارقة المسرحية، بمناسبة اختيار الشارقة عاصمة ثقافية إقليمية لعام 1998، بمسرحية عودة هولاكو التي كتبها الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى بالامارات حاكم الشارقة. وفي السطور التالية مقال نقدي للدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة العامة للكتاب في مصر عن هذا العمل الذي يستلهم التاريخ ويكشف اسقاطاته على الحاضر.

لماذا يلجأ الاديب الى التاريخ احيانا؟ قد يفعل ذلك بدافع من الحنين الرومانسي الى الماضي - الى زمن غابر يستهويه لما يحفل به من اقاصيص مثيرة ونوادر طريفة او احداث مزلزلة وشخصيات بطولية. وقد يقدم على ذلك رغبة منه في استنهاض الهمم وانكاء الشعور القومي لدى امته لتذكرتها بما كان لها من امجاد غابرة وانجازات عزيزة وقيم رفيعة.

واحيانا قد يكون الهدف هو استعادة شرائح زمنية من التاريخ لفحصها واعادة تقييمها من منظور معاصر، في ضوء تطور الفكر وما تلى هذه الازمنة من احداث وظروف تاريخية ونظريات في الحضارة.

وقد يحدث في احيان اخرى - كما يشهد المسرح المصري في الستينات - ان تتحول الوقائع التاريخية الى تورية سياسية وفنية غايتها الاسقاط على الحاضر، فيتوارى المؤلف خلف قناع التاريخ ليحكي من خلاله عن الحاضر بعيدا عن اخطار الرقابة السياسية المتربصة به، وفي مأمن من مزالق المباشرة والتقرير من الناحية الفنية. وفي احوال قليلة، ومنها المسرحية التي بين ايدينا اليوم، التي كتبها مؤرخ كبير واديب مبدع في نفس الوقت هو الدكتور سلطان بن محمد القاسمي يكون ابحار الاديب في التاريخ امرا لازما توجبه ظروف اللحظة التاريخية الراهنة بكل متطلباتها وازماتها الملحة، اذ يشعر الاديب باعتباره ضمير مجتمعه، وحارس مخزون قيمه وتراثه، والحامي الاساسي لوجوده ككيان ثقافي وفكري، ان الاخطار المحدقة بامته تضع على كاهله عبء التبصير، وواجب الانذار والتحذير.

ولان كاتب مسرحية عودة هولاكو اديب يقظ الضمير والوجدان، والفنان يفهم جيدا بعقله وحسه وعواطفه التكوين النفسي والتاريخي للانسان العربي، كما يدرك بعمق كل آلامه واحلامه، ولانه درس التاريخ دراسة اكاديمية متخصصة، ومارس العمل الثقافي والسياسي على مدى سنوات طويلة، جاءت مسرحيته هذه بمثابة صرخة تحذير مدوية، عميقة الاصداء تنبعث من اعماق الماضي لتعانق حاضر الامة العربية بكل ما تعانيه اليوم من محن والام.

لقد اختار اديبنا ان يركب الصعب، وان ينتقي من التاريخ العربي الحافل احلك لحظاته، واكثرها قسوة ومرارة وهوانا، وكأنه اراد ان يحيل الذكرى الى سوط حاد ولاذع، يجلدنا حتى نفيق من غفوتنا ونتبين الاخطار المحيقة بنا.

لم يختر الكاتب عصر هارون الرشيد، او عصر الفتوحات العربية، او الانتصارات ضد الصليبيين، ولم يلتقط من شخصيات التاريخ العربي ابطاله المنتصرين او فتيانه العاشقين او الندماء والظرفاء، بل اثر ان يقسو على نفسه وعلينا، وان يتبع سياسة الطبيب النفسي المعالج، الذي يدفع المريض دفعا الى تذكر اسباب عقدته النفسية الغامضة، التي تفسد حياته، وتهدد حاضره، مهما يكلف المرض ذلك من الم وشقاء، لانه يعلم تماما ان الشفاء مرهون بمعايشة الاحداث الماضية الموجعة، التي يدفنها المريض في تلافيف اللاوعي.

ومن منا يود ان يتذكر التتار وجنكيز خان او حفيده هولاكو؟ او حرق بغداد (عام 1256) واغراق مكتبتها وانتهاك نسائها وقتل اطفالها ورجالها على ايدي شرذمة همجية لا تعرف دينا او قانونا يحد من شراستها الوحشية؟ ان هجمات التتار على الامة العربية (وكل ملابساتها - بما في ذلك اوضاع الحكم وفساد الذمم) تمثل اسود فترة في تاريخنا، ولا يدانيها في هذا السواد سوى المهزلة المأساوية التي افضت الى سقوط الاندلس والتي جسدها الشاعر فاروق جويدة في مسرحيته الشعرية «الوزير العاشق».

لقد تدفقت هذه الجحافل التترية الشرسة من سهول منغوليا كأسراب متلاحقة من الجراد الذي يأتي في طريقه على الاخضر واليابس، ويحيل الحياة الى هشيم ورماد وانقاض. ولم يكن التاريخ قد شهد من قبل مثل هذه السلسلة المتوالية من المذابح الوحشية المنظمة والواسعة النطاق. ولا عجب اذن ان الرعب من وحشية هذه المذابح لم يقتصر على الصينيين او الفرس او العرب، بل امتد الى اوروبا في عصر لم يكن يعرف الطائرات او قنوات البث الاعلامي الفضائي. فهذا مؤرخ - اوروبي من القرن الثالث عشر - وهو ماثيو باريس - يصف التتار بانهم: «امة كريهة بشعة، من سلالة إبليس، يتدفقون كالشياطين من تارتاروس، (وهي الاسم الكلاسيكي لجهنم) لترويع الآمنين وسفك دمائهم. ولا عجب اذ ان اسمهم هو «الترتاريون»، ورغم التلاعب بالالفاظ الواضح هنا على كلمتي التتار، و«تارتاروس»، فان هذا لا يقلل من احساسنا بنفور المؤرخ القديم مما قد بلغ مسامعه من اخبار فظائع جنكيز خان وحفيده هولاكو.

وفي مسرحية عودة هولاكو، قرر الكاتب الدكتور سلطان بن محمد القاسمي ان يمضي في طريق التذكرة القاسية حتى النهاية دون اية تنازلات فنية او انسانية، فقدم لنا مسرحية تبلغ في درجة تركيزها العنيف ونقائها من اي زخرف الى حد القسوة، وتذكرنا بتراجيديات ابو المسرح الاغريقي القديم اسخيلوس الاولى - مثل الضارعات، والفرس.

ان الكاتب هنا يقدم لنا الاحداث في وضوح باهر وتركيز بالغ الحرفية فلا تكاد تجد كلمة واحدة لا تدق ناقوس الخطر المحيق بالامة بعنف مروع... حوار سريع لاهث لا يترك لك فرصة لان تنسى ولو للحظة واحدة الهول المنتظر. ومن خلاله تتكشف ابعاد المأساة الموجعة، وندرك انه لا يوجد ثمة بريق من امل. وخلف هذا الحوار اللاهث اللاذع كضربات السوط تتردد اصداء صرخات الثكالى والمذبوحين، ونسمع صلصلة السيوف واصوات الانفجارات تترجم الحدث الى خلفية سمعية تجسد هول ما يحدث.

ان كل خبر يأتي الينا عبر الحوار يدفع الى آذاننا بهذه الصرخات الملتاعة، والتي تتحول على مدار المسرحية الى تعليق ساخر، مأساوي، على ما يجري سواء في معسكرات هولاكو او في قصر المستعصم.

وهنا يفسح الكاتب للمخرج مساحات واسعة لتجسيد هذه الاحوال في معادلة بصرية بليغة.

والمفارقة الدرامية الساخرة التي ينبثق منها بناء هذه المسرحية، الجميلة في مبناها الموجعة في معناها، تكمن في هذا التناقض الحاد والمروع بين التقارير التي نسمعها عما يحدث وبين ما يحدث بالفعل وما ندركه حسيا وحسيا في ثنايا الحوار. والرهيب انه كلما ازداد ايقاع التقارير عما يحدث ضراوة، ازداد التراخي والترهل من قبل الحكام حتى يتحول الموقف برمته الى شيء اشبه بالهذيان المحموم.

لا عجب اذن ان تأتي هذه المسرحية التراجيدية الطابع دون ابطال - فالبطل الحقيقي الوحيد فيها - الدويدار - يقتل غدرا، مما يترك في الفم مذاقا مرا عدميا. اما بقية الشخصيات فكلهم انصاف رجال او دمى، يموتون قعودا او يتهاوون من مقاعدهم كالتماثيل او يذبحون ويسلخون كالخراف.

ان الانسان الحقيقي الوحيد في المسرحية - الدويدار - يلعب دور الكورس الاغريقي الذي يحذر وينذر. لكنه تماما مثل الكورس عند اسخيلوس في التراجيديا الاغريقية لا يملك القدرة على الفعل او تغيير مجريات الامور. لكنه يظل شاهدا على العصر، وذلك رغم اغتياله. اما بقية الشخصيات فتهوي امام هولاكو. فالمستعصم يموت ميتة حقيرة كالبهيم المسلوخ، ويسقط وزيره ابن العلقمي من فوق كرسيه كدمية خشبية طوحها صبية عابثون.

ويبخل الكاتب علينا بالعزاء، فالنهاية قاتمة قتامة واقعنا العربي الكئيب، وليست هناك حلول رومانسية او مثالية او طوباوية. فاذا اردنا ان نحيا - وهذه رسالة كاتبنا المنبثة في ثنايا نصه - فعلينا ان نجاهد حتى لا نتحول الى دمى مثل ابن العلقمي، او خراف مثل المستعصم، او شهداء بالمجان مثل الدويدار، او وحوش في صورة آدمية مثل هولاكو واتباعه.

وتتحمل مسرحية عودة هولاكو العديد من التفسيرات والاسقاطات المعاصرة - فكم من هولاكو يترصدنا الآن!

لكن المسرحية تظل في النهاية صرخة تحذير قوية ومؤثرة لكل انسان وشعب يود الحفاظ على هويته وآدميته وحقه في الحياة.

«مسرح جوركي» في برلين

مسرح صغير يروي تاريخ الأدب المسرحي

برلين: احمد كمال حمدي

يعكس مسرح «جوركي»، اصغر مسارح العاصمة الالمانية الاتحادية برلين، صورة واضحة للمسرح الالماني في هذه المدينة التي شهدت امجاد الامبراطورية الالمانية واستعراضات «الفوهرر» الالماني ادولف هتلر، قبل ان تشهد الدمار والتجزئة والجدار، ثم زوال الشيوعية والجمهورية الالمانية الديمقراطية، والاحتلال الرباعي، ثم اعادة توحيد شطريها واعادتها عاصمة لالمانيا الموحدة في مطلع التسعينات الحالية.

وقد شهد بناء مسرح جوركي، الذي لا يزيد عدد مقاعده على 440 مقعداً، في تاريخه معظم هذه الامجاد والمآسي التي مرت بمدينة برلين، منذ ان كان مقراً لاكاديمية الفنون الموسيقية والغنائية الالمانية كان يقدم بعض الاعمال المسرحية، الى ان دمرته مدفعية الجيش الاحمر السوفياتي الذي زحف على المدينة واحتلها في عام 1945، ثم اعاد الحكم الشيوعي في القطاع الشرقي من برلين بناءه على شكل مصغر كي يكون مسرحاً صغيراً، في اطار «الثقافة الاشتراكية» التي بشر بها الشيوعيون وحملها السوفيات معهم الى المانيا الشرقية.

وعلى الرغم من هذا المسرح الصغير، كان يحمل اسم واحد من ابرز الادباء الروس وهو مكسيم جوركي، فقد ظل بعيداً عن اهتمام المسؤولين في الحزب الاشتراكي الموحد الذي كان يحكم المانيا الشرقية خلال قرابة اربعين سنة، إذ كانوا ينظرون اليه بانه «مسرح بورجوازي» لا تعكس اعماله المبادئ والأفكار الاشتراكية الحقيقية، مما اضطر مديره والمشرفون عليه، وفي مقدمتهم المخرج البرت هترله الى اتباع طريق وسط بين الواقعية الاشتراكية من جهة وموجة التجديد التي اجتاحت الحركة المسرحية في المانيا الغربية ووصلت طلائعها الى شرق اوروبا، بحيث تحول مسرح جوركي الى واحة شبه مستقلة في اطار المسرح الالماني الحديث يقدم افضل المسرحيات ذات الطابع البرليني المميز.

وكان من الطبيعي ان يفتح مسرح جوركي ابوابه ايضاً امام الاعمال المسرحية القادمة من الاتحاد السوفياتي السابق ومع ذلك فقد حافظ على استقلاله الفني والفكري على الرغم من سيطرة الدولة على المسرح في الانظمة الشيوعية. في نفس الوقت الذي مد فيه جسوره الفنية الى الغرب، حيث عمد مديره الاخير برنت فيلمز، الى استقدام المخرج المسرحي الالماني الغربي اوليفر ريسه الذي اشتهر بمسرحه الدرامي في مدينة اولم بغرب المانيا، والذي ما زال يقدم على خشبة المسرح الصغير، بطابعه المميز الذي يحمل بصماته الفنية التي عرف بها سنوات طويلة.

رفع فيلمز شعاره الذي ظل يحتفظ به دوماً بان مسرح جوركي لم يعد يقدم تاريخ المسرح بل تحول الى مسرح تاريخي يقدم روائع القصص والروايات المسرحية خلال القرن العشرين الحالي. فالى جانب تخصصه في مسرحيات واعمال جوركي الادبية وكذلك باعمال الكتاب الروس وأدباء اوروبا الشرقية، ركز اهتمامه على تقديم المسرحيات التي تحمل صور الحياة الواقعية المعاصرة وما يطلق عليه في الغرب اسم «المسرحيات النفسية»، التي يعبر عنها ادب تنسي وليمز جنباً الى جنب مع «المسرحيات الشعبية» البرلينية التي اشتهر بها الكتاب والأدباء الالمان، منها مسرحية «نقيب من كوبنيك» لكارل تسوكماير و«الفئران» لهاوبت مان، و«برلين - ساحة الكسندر» لدوبلين.

منذ مطلع التسعينات الحالية، وفي اطار التجديد الذي ادخله مسرح جوركي على برامجه، يركز القائمون عليه على تقديم مسرحيات متنوعة، يرتبط معظمها بالمسرح الكلاسيكي مع ادخال تغييرات معينة عليه تتناسب مع فن المسرح المعاصر الذي تبناه هذا المسرح الالماني، علاوة على اهتمامهم الكبير بعرض مسرحيات ذات علاقة وثيقة بمدينة برلين وتاريخها الطويل، مع تبني بعض المسرحيات الاجنبية وخاصة من الادب الانجليزي، بعد ترجمتها الى الالمانية.

ومنذ مطلع العام الحالي، يقدم المخرج المسرحي ايريك لاڤن برج، على خشبة مسرح جوركي البرليني، مسرحية «لولو» المأخوذة عن قصة تحمل نفس الاسم، للأديب الالماني والكاتب المسرحي فرانك فيدكيند، تلعب فيها الممثلة المسرحية الالمانية فرانكا كاشتاين دور لولو التي تمثل حلم الكثيرين من الرجال، وما زالت هذه المسرحية تجتذب المشاهدين الذين تنص بهم قاعة هذا المسرح الصغير، وتثير مناقشات النقاد الذين يحاولون التعرف الى الهدف من عرض هذه المسرحية الفلسفية في هذا المسرح البرليني الصغير.

خلال سنوات طويلة، افرز مسرح جوركي عدداً كبيراً من المخرجين والممثلين والممثلات، وخاصة من ابناء الجيل الجديد في المسرح الالماني، والموهوبين الذين تخرجوا من معاهد الفنون الجميلة والمسرح في شطري المانيا الشرقي والغربي، مما دفع ببعض النقاد الى تسميته «ضمير المسرح التاريخي المعاصر» وهي تسمية تصيب، والى حد كبير، كبد الحقيقة، بعد ان تحول هذا المسرح الصغير، الى واحد من ابرز معالم العاصمة الالمانية الموحدة برلين.

الحقيبة المسرحية

أول عرض كامل للباليه في سورية

دمشق: من سعد القاسم

انسابت الراقصات كالفراشات البيضاء، بينما كانت الفتاة الصغيرة تستيقظ من حلم جميل راقص طاف بها اماكن ساحرة، وشيئا فشيئا بدأ الضوء يغمر خشبة المسرح مترافقا مع تصفيق حاد من الحضور.

كان ذلك المشهد الاخير من باليه «كسارة البندق» اول عرض باليه كامل تقدمه فرقة سورية، غير انه لم يكن المشهد الوحيد الذي قوبل بحرارة التشجيع. ففي مشهد الحلم ذاته صفق الحضور طويلا اثر كل واحدة من الرقصات الاسبانية والعربية والصينية والروسية والرقصة الثلاثية والفالس الزهري، ما شاهدوه على المسرح كان اقرب الى المفاجأة. لكن الذين اعدوا له يعرفون ان تحقيق ذلك الحلم استغرق سنوات طويلة، ويعود فن الباليه في سورية الى اواخر عام 1988 حين افتتحت دورات خاصة له في المعهد العالي للفنون المسرحية. وبعد اربع سنوات تأسست بقرار من وزيرة الثقافة الدكتورة نجاح العطار مدرسة الباليه والحقت بالمعهد العربي للموسيقى وصار لها مناهج دراسية سنوية ودروس عملية استعين من اجلها بعدد من الخبراء الاجانب بسبب حداثة هذا الفن بالنسبة للمجتمع السوري.

ومدرسة الباليه قدمت هذا العام عرضا كاملا لأول مرة بعد أن كانت عروض السنوات السابقة تقتصر على فقرات متفرقة. و«كسارة البندق» قد تكون الباليه الاكثر شهرة لا في الفن الكلاسيكي الروسي فحسب، وانما في العالم كله، فهي تعرض على خشبات معظم مسارح الباليه والاوبرا في العالم. وقد كتبها تشايكوفسكي. باعتماد نص للمؤلف ماريوس بيتيبا مأخوذ عن قصة للكاتب هوفمان اعاد صياغته الكسندر دوماس، ويحكي عن فتاة في مقتبل العمر تحلم بالسعادة وتنتصر على الشر، اما الموسيقى فتترجم عالم الاطفال من خلال المشاهد الجميلة المرحة والعوالم الخيالية.

وتنتظر معاهد الموسيقى والباليه مشاريع طموحة بعد انجاز مباني المسرح القومي في دمشق، والتي ينتظر ان تفتتح بعرض اوبرالي مهدت له اواخر عام 1995 اول اوبرا عرضت في سورية، وهي اوبرا «دايدو واينياس» للمؤلف هنري بورسيل التي قدمت بالتعاون مع فنانين من بريطانيا.

البحث عن مفهوم للارتجال في مسرحية لمحمد الكغاط

الرباط: من سعيدة شريف

بعد إجادته في مسرحية «امتا نبداوا امتاء رفقة الممثلة ثريا جبران والمطرب البشير عبده، لكاتبها الجزائري محمد بن كطاف، واخراج عبد الواحد عوزري، والتي ما زالت تلقى اقبالا من الجمهور المغربي، سيعرض الممثل والمخرج المسرحي محمد الكغاط يوم 4/18 بفاس مسرحية «المرتجلة الجديدة»، وهي من تأليفه وإخراجه وتمثيل: محمد السقاط، حميد بوعيون، حميد عمور، فريد أبو زيد، محمد التويمي بنجلون وسميرة لصفر. وعن هذا العمل الجديد يقول المسرحي محمد الكغاط في تصريح لـ «الشرق الأوسط»: «(المرتجلة الجديدة) مسرحية تتعرض لمشاكل المسرح، خاصة ما يتعلق منها بالممارسة المسرحية، وهي جزء من ثلاثية: (المرتجلة الجديدة، مرتجلة فاس ومرتجلة شميسه لاله).

وتقوم هذه المسرحية على رصد مشاكل الممثلين والتقنيين، وخاصة أولئك الذين يتسلطون على هذه المهن، والذين يمارسونها بدون ثقافة. وتتمحور المسرحية حول ناقد ومخرج ومؤلف متسلطين، يقضون فترة من الزمن وهم يحاولون تهييء مسرحية ولا يصلون في النهاية إلا إلى كتابة جملة واحدة من مسرحية لا يستطيعون تجاوزها، في حين يحاربون شخصية تحمل اسم «المسرحي»، وهو الذي يدعو الى مسرح جاد وهادف، ولكنه يلقى من الجميع انواعا من المضايقات، لأنهم يعتبرونه عائقا في طريقهم من أجل الوصول الى جيوب الجمهور».

ويضيف المسرحي محمد الكغاط: «تنتهي المسرحية بشجار عنيف بين هؤلاء المتسلطين، ويتشتت جمعهم، ويدعو المسرحي الى ضرورة تصحيح الوضع، وبالاضافة الى هذا تقوم «المرتجلة» على البحث في مفهوم الارتجال المنظم، الذي يساعد على إيجاد قالب مسرحي يمكن لن ينسجم مع وضعيتنا المسرحية التي مازالت تبحث عن هويتها».

برامج الفضائيات العربية

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم صاحبة العصمة بطولة تحية كاريوكا واسماعيل يس 02,00 فيلم شباب في الجحيم بطولة ممدوح عبد العليم وميرفت امين 04,00 فيلم شقله غليظة بطولة سهير رمزي وفاروق الفيشاوي 06,00 فيلم شيء في صدري بطولة هدى سلطان ورشدي اباظة 08,00 فيلم طعمية بالشطة بطولة محمود ياسين وماجدة نور الدين 10,00 فيلم سر ابي بطولة انور وجدي وصباح 12,00 فيلم شهر عسل بصل بطولة اسماعيل يس وماري منيب 14,00 فيلم شقة الاستاذ حسن بطولة فاروق الفيشاوي ويسرا 16,00 فيلم ومن الحب ما قتل بطولة نجوى ابراهيم وحسين فهمي 18,00 فيلم امهات في المنفى بطولة عادل امام وامينة رزق 20,00 فيلم المفسدون بطولة نورا وهشام عبد الحميد 22,00 عرض اول فيلم المغامرة الكبرى بطولة فريد شوقي ونجوى فؤاد.

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

10,00 مسلسل الظهيرة - شارع الايام 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر - بيت تسكنه سمره 14,00 برنامج وثائقي - الحياة على الانترنت 14,30 مسلسل مدبلج - سجينة الحب 15,30 برنامج شخصيات في حياتي / النشاشيبي 16,00 برنامج فيديو كليب 17,30 مسلسل السهرة - اعترافات مصدر مسؤول 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري السلة الاميركية: واشنطن وزردز - نيويورك نكس (مباشر) 02,30 الأخبار الرياضية (مباشر) 03,00 الأخبار الرياضية (مباشر) 03.30 الأخبار الرياضية (مباشر) 04,00 الدراجات النارية الجبلية 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 غولف: الدوري الاسباني 07,30 اخبار سباقات الخيل 08,00 جمباز الجامعات 09,30 دوري الهوكي الاميركي في اسبوع 10,30 دوري الهوكي الاميركي 13,30 دوري السلة الاميركية: واشنطن وزردز - نيويورك نكس 16,00 المركز الرياضي 17,00 الأخبار الرياضية (مباشر) 17,30 الأخبار الرياضية (مباشر) 18,00 برنامج جيليت الرياضي 18,30 كأس الأندية الأوروبية (مباشر) 20,30 كأس الأندية الأوروبية 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 برنامج جيليت لكأس العالم 23,30 دوري البيسبول الأميركي (مباشر).

LBCI
بتوقيت جرينتش

03:30 منوعات فيديو كليب 04:00 الدنيي دولاب 06:00 كاميرا وين 06:30 كيف وليش 07:30 نهاركم سعيد 10,00 من لبنان وألف صحتين 10,30 الغريبتان 11,30 دار الفنون 13:30 كيف وليش 14:45 صار وقت النوم 15:00 سماع قشاع 17,00 مسلسل مصري «اعترافاتي» 18:00 اخبار 20:00 الشاطر يحكي - الظاهر 23:00 ستوديو الفن (92) 00:30 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

08,15 عذب الكلام (اعادة) 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 مسلسل اجنبي (اعادة) 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل العربي: ينابيع النهر، منيحة كامل وشكري سرحان 12,00 برامج اطفال 13,20 ملفات وقضايا 13,45 منوعات غنائية 14,05 المسلسل المدبلج: الحلم الذهبي 15,00 نشرة الاخبار 15,35 المسلسل العربي: المتوهمة 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي: دقة قلب، محمود ياسين وميرفت امين 21,00 نشرة الاخبار 21,35 الطريق الى فرنسا 22,20 مسلسل اجنبي قصير 23,20 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 23,40 مساء الخير يا عرب (اعادة) 01,10 المسلسل المدبلج (اعادة)

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

3,30 يوم جديد 5,00 فترة الأطفال 5,45 البرنامج التربوي 6,30 مجلة التلتكست 9,05 فنون 9,30 المراة اليوم 10,00 موجز الاخبار 10,10 على الهوا سوا 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 12,15 فترة برامج الاطفال 13,00 كتاب لا ينسى 14,00 موجز الاخبار 14,10 الرياضة في اسبوع 15,00 المسلسل البدوي 16,00 حوار - مباشر 16,50 فن، شعر وموسيقى 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18,00 سياحة. مباشر 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,25 حول العالم 20,00 نشرة الاخبار الأخيرة 20,15 النشرة الاقتصادية 20,20 أوراق ملونة 22,00 ذكر ودعاء.

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 المسلسل العربي «ليالي الحلمية» 12,00 سلسلة الاطفال «الاصدقاء الاوفياء» 12,30 مسابقات «الهرم» 13,25 المسلسل المدبلج «الاغنياء ايضا يبكون» 14,05 مسابقات «استوديو 5» 14,40 طرب الملحون 15,00 المسلسل المكسيكي «رهينة الماضي» 15,55 الرياضة «البطولة العالمية للتزلج الفني» 16,50 رياض الفكر 17,40 رسوم متحركة «البؤساء» 18,10 الاخبار الدولية 18,35 الشريط العربي من وراء التناع 20,30 الجريدة الرئيسية 21,10 لحظة فكاهة 21,15 حضور «لوحات سمراء» من التراث المغربي 22,50 منوعات غنائية 23,15 الاخبار الأخيرة.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

04,00 برنامج الاطفال 05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: يا عزيزي كلنا لصوص 11,00 مسلسل عربي: ضحى 12,00 مسلسل مكسيكي كاساندرا 13,00 مسلسل عربي: الزنكلوني 14,00 برامج اطفال 14,30 سفينة نوح 16,30 طرزان 17,00 سيتجلة (دليل وآخر اخبار السينما تستعرضها لكم لينا صالح) 17,30 مسلسل عربي: عندما تضحك الاوتار 18,30 رولا عالهوا (برنامج مباشر يستعرض اخر الاغاني المصورة لنجوم الفن لبنانيين وعرب) 2,30 فيلم اميركي درامي: وستوورلد من تمثيل: يال برانير وريتشارد بنجمين وجيمز برولين 22,30 اوول اميركن غيرل: مسلسل كوميدي 23,00 جورج ونت شوو: كوميديا 23,30 كاساندرا: مسلسل مكسيكي مدبلج.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 هذه الدنيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 العالم من حولنا 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 فضائح العصر 18,30 الاخبار 19,00 أخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 «احداث لها تاريخ» - اعادة 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 أخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الأخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 «مراسلون» - اعادة 23,05 «الاتجاه المعاكس» - اعادة 23,30 الاخبار 23,45 «الاتجاه المعاكس» - اعادة 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 هذه الدنيا 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

06,30 افتتاح/القرآن الكريم 07,00 الو ART 09,00 بيني وبينك - اعادة 10,30 معروف جدا - اعادة 11,00 ابلل عيني 14,00 شو اسمك 15,00 ابلل عيني 17,00 مسلسل: اثنين تحت الضوء 18,00 مسابقة الاخطاء السبعة - بنك المعلومات 19,00 الليلة 21,00 مسلسل: جميل وهناء 22,00 الكاميرا كانت هناك 22,30 معروف جدا 23,00 الو ART 02,00 مسلسل تاريخي 03,00 العلم والايمان 04,00 موسوعة السنة النبوية 04,30 الموسوعة المصحية 05,00 رياضة الصباح 05,30 فولكلور 06,00 عرض البرامج

قناة الرياضة

03,00 القرآن الكريم 03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «بنغ يانغ وانت» 04,30 برنامج «عبر التروس» 05,30 رياضات شتوية 06,30 كرة السلة - اعادة SPORTRAITS 09,30 10,00 ملاكمة الوزن الثقيل 13,00 كرة قدم - الدوري الاسباني 15,00 كرة السلة - اعادة 17,00سباق السيارات العالمي 18,00 كرة قدم - الدوري الاسباني

قناة الافلام

03,00 النصاب 05,00 الغنواتي 07,00 مواقع سينمائية 07,30 ليتني ما عرفت الحب 11,30 نجوم صنعت السينما 12,00 الازواج والصيف 14,00 امرأة هزت عرش مصر 16,00 مواقف ساخنة 16,30 رجل في حياتي 18,30 نجوم افلام 19,30 انقذوا هذه العائلة 21,30 الليالي الدافئة 00,00 النمر والانثى.

فضائيات

أنس زاهد

قلت في مقال الامس ان الاعلام العربي قام بتصنيف عبد الحليم حافظ كمطرب. وهذا خطأ كبير.

وفي نفس المقال تحدثت عن مبالغة الاعلام العربي والمصري في تكريم الراحل عبد الحليم على حساب غيره من القمم، وفي مقدمتهم الملحن والمغني الراحل محمد فوزي الذي استطاع ببساطته وعفويته ان يتمرد على القوالب الغنائية الكلاسيكية، وان يبتكر لنفسه خطا جديدا يتميز بالبساطة والاحساس العالي والبعد عن التكلف والقدرة على التعبير. ولولا ظهور محمد فوزي الذي ترك تراثا ضخما، لما استطاع الملحنون الذين صمموا لعبد الحليم خطاً جديدا، ان يفعلوا ما فعلوه، فكمال الطويل ومحمد الموجي ومنير مراد انطلقوا من ارضية صلبة هي التي تركها محمد فوزي لكل المجددين من بعده.

لكن الاعلام العربي لا يزال يخفي عن علم ام عن جهل، كل هذه الحقائق.. والمشكلة ان هذه الظاهرة لا تقتصر على عبد الحليم ومحمد فوزي فقط، لكنها تشمل قافلة كبيرة من المبدعين الذين تركوا آثارا لا يمكن ان يمحوها الزمن.

هناك مثلا رياض السنباطي وزكريا احمد ومحمد القصبجي وكمال الطويل ومحمد الموجي من مصر، وغيرهم عشرات آخرون من جميع انحاء الوطن العربي.

لكن لماذا يتم تجاهل كل هذا الكم من الملحنين المبدعين؟ هذا ما سنتحدث عنه في الغد ان شاء الله.

المذيعة الكويتية غادة رزوقي:

عملي حلم حققته وسأتمسك به إذا خيرت بينه وبين الزواج

الكويت: من فرحان الفحيمان

اجتازت مذيعة التلفزيون الكويتي غادة رزوقي رهبة مرحلة البداية في العمل، وحققت نجاحات في الآونة الاخيرة تؤكد انها دخلت المجال الاعلامي مدفوعة برغبة وموهبة حقيقيتين، ولوحظ انها تتميز اكثر في البرامج التي تذاع على الهواء كبرنامج «استديو 500» وبرنامج «استراحة الجمعة».

«الشرق الأوسط» التقت غادة وكان الحوار التالي:

● هل لعبت الصدفة دورها في دخولك المجال الاعلامي ام انك خططت لذلك؟

- لا يمكن ان انسب دخولي المجال الاعلامي الى الصدفة ولا ازعم ان يكون وراءه تخطيط مسبق، بقدر ما كان رغبة حقيقية سخرت كل امكانياتي لتحقيقها.

● النظرة الاجتماعية السائدة في منطقة الخليج تعتبر العمل الاعلامي لا يتلاءم مع المرأة. فكيف واجهت هذا التحدي؟

- تردد هذا السؤال على مسامعي كثيرا، وبخاصة ان التلفزيون يعد تحديا في مجتمعنا المحكوم بالعادات والتقاليد لكنني كنت مقتنعة بعملي وامام الاصرار تنهار كل العقبات، والحمد لله ان عملنا لا يتناقض مع القيم والمبادئ.

● تمتلك المذيعة الناجحة صفات معينة فما هي من وجهة نظرك؟

- اول الصفات التي يجب توافرها هي الحضور الى جانب القبول والتمتع بقدر وافر من الثقافة والفكر، ويجب الا يقتصر اطلاعها على مجال معين، فعليها ان تكون ملمة ولو بقدر معقول في مجالات عدة، وعلى المذيعة ان تكون يقظة وتمتلك البديهية التي تنقذها في احايين كثيرة.

● غالبا ما تتهم المذيعة الكويتية بالسطحية وقلة المعرفة فما هو تعليقك على هذا الكلام؟

- اعتقد ان المذيعة الكويتية لها ما يميزها، وهذا الكلام غير صحيح على الاطلاق، فنحن لا ندعي الكمال لكننا خطونا خطوات واسعة في المجال الاعلامي وهناك مذيعات كويتيات حققن شهرة واسعة مثل المذيعة امينة الشراح وحصة الملا ونائلة صقر وغيرهن.

● كيف تغلبت على رهبة الظهور على الهواء؟

- منذ بدايتي وانا اواجه الهواء والبث المباشر، فاول مرة اطل بها على المشاهدين كانت من خلال سهرة استضفت فيها المطرب البحريني أحمد الجميري، والحمد لله كانت التجربة ناجحة، لكنني اعتبر ان الرهبة شلت ارادتي قبل قليل من الانتقال على الهواء، وعندما وضعت امام الامر الواقع، بدأت اتعامل مع الموقف والتحدي والحمد لله اجتزت «الامتحان»، خصوصا ان المشاهدين تترسخ في اذهانهم كثيرا الصورة الاولى للمذيع او المذيعة.

● ما هي البرامج التي تروق اليك او بالاحرى تجدين نفسك فيها؟

- انا افضل البرامج المنوعة وهي الغاية التي سعيت الى تحقيقها منذ ان وطات قدماي مبنى وزارة الاعلام. فعندما كنت طالبة في المرحلة الثانوية كنت اتابع المذيعة نيرفانا ادريس واقلدها في اسلوبها وحركاتها، لكن عندما اصبحت مذيعة نسيت كل ذلك وبدأت اكون لنفسي شخصية مستقلة.

● هل انت هاوية ام محترفة وايهما تفضلين؟

- اولا انا ما ازال طالبة في كلية الآداب قسم لغة انجليزية واطمح الى تحقيق معادلة ما بين دراستي وعملي كمذيعة، فانا نصف هاوية ونصف محترفة.

● هل ستتركين عملك اذا فرض عليك زوج المستقبل ذلك؟

- من يريدني لذاتي فلا بد ان يشجعني على مواصلة العمل لانني احب الاعلام وهذه الامنية حلمي الصغير الذي كبر مع سني عمري، ولن افرط به بسهولة.

● ما هي هواياتك؟

- احب القراءة والرياضة وامارس الرياضة، ولا يوجد عندي الوقت الكافي للمواظبة على هواياتي لانني منشغلة ما بين الجامعة والتلفزيون.

غادة رزوقي: مذيعات الكويت تفوقن في الاعلام (تصوير: مجدي اسماعيل)

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
	■									1
		■								2
		■					■			3
■						■				4
				■				■		5
			■		■					6
	■				■					7
		■				■				8
■							■		■	9
					■					10

افقيا

1- معركة انتصر فيها العرب على الفرس.
2- شاعر عباسي - حرف نصب.
3- نظير "معكوسة" - الجواب "معكوسة".
4- طري - مجرمين دون الثامنة عشرة.
5- يسبق الرعد - تسجل.
6- مكان عرض المسرحية - يجيب.
7- الوالد - يجمع.
8- من الاحجار الكريمة - نضع خفية - من الاقارب.
9- مدينة ايطالية.
10- غبي - ادعو.

عموديا

1- ممثل كوميدي.
2- يعمر - حلقات.
3- عاصفة بحرية - مشعل.
4- عسكر - واسع - بسط.
5- من اجزاء النبات - غير ناضج.
6- ضد حرام "معكوسة" - القرض "معكوسة".
7- مخدة - في الفم.
8- تراب - ضمير متصل.
9- من الابراج - آلة موسيقية.
10- من الالوان - خليل وصاحب.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ر	م	ع	م	ن	ب	ل	ي	م	ج	1
ق	د	ا	ل	ا	■	ح	ا	ي	د	2
■	ا	ل	■	ع	■	ق	و	د	ي	3
ا	ك	ي	ن	م	ا	■	ن	ا	د	4
ي	ش	ت	م	■	ل	ن	د	ن	■	5
ر	■	■	ا	ل	ب	ل	هـ	■	ع	6
ا	ل	ع	د	ي	د	ت	■	ا	ي	7
ن	س	ا	■	م	ي	ق	س	ل	ا	8
■	ا	ل	م	ا	ن	ي	ا	■	د	9
ت	ن	ي	ل	■	ت	■	د	م	ت	10

في الطريق إليك

الجمال من أنحاء العالم على شبكة أوربت

● تبث قناة هوليوود، وهي احدى قنوات شبكة اوربت، للمشاهدين في الشرق الأوسط وشمال افريقيا حفل انتخاب ملكة جمال الكون لعام 1998 مباشرة من هاواي، وذلك صباح يوم الأربعاء 13 مايو (ايار) المقبل من الساعة 1,00 الى الساعة 3,00 بتوقيت جرينتش، ويعاد بث الحفل في اليوم نفسه من الساعة 18,00 إلى 20,00.

وفي هذه المناسبة تقول بروك ماليهاني لي، ملكة جمال الكون الحالية التي ستتوج زميلتها خلال الحفل المقبل: «انا سعيدة جداً بالعودة الى وطني والمشاركة في حدث كبير وهام مثل هذا»، ويذكر ان ماليهاني من جزيرة هاواي.

ومن فنلندا وجنوب افريقيا الى تايلاند وغيرها من بلدان العالم سيكون موعد المشاهدين مع الجمال من اكثر من 80 بلداً للتنافس أمام اكثر من 600 مليون مشاهد على لقب «ملكة جمال الكون» التي يختارها افراد لجنة الحكم لذكائها وجمالها وطلتها بعد مقابلتها واختبارها مباشرة أمام المشاهدين.

فيلم وثائقي عن الرحالة ابن بطوطة

● انتهى العمل في انتاج الفيلم التلفزيوني الوثائقي عن الرحالة المغربي العربي المسلم ابن بطوطة، وسيتم العرض الاول للفيلم على مسرح محمد الخامس بالرباط يوم بعد غد.

وقد وجه الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) الدعوة الى كبار الشخصيات والى رجال الاعلام والصحافة والفن، لحضور الحفل الذي سيقام بهذه المناسبة على مسرح محمد الخامس بالرباط يوم الجمعة في الساعة السابعة والنصف مساء.

وقد قام بدور البطولة في هذا الفيلم الخاص عن ابن بطوطة واخرجه، الممثل المغربي حميد باسكيت، وشارك في انتاجه مع الايسيسكو، المركز الايطالي - ايتلسبيتاكولو، والتلفزيون المغربي، والقناة الايطالية الدولية (R.A.I)، وقناة سور باشبيلية في اسبانيا، والتلفزيون الموريتاني، والمؤتمر الدائم للسمعيات والمرئيات المتوسطية في مارسيليا.

وكانت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة قد قررت انتاج فيلم تلفزيوني وثائقي عن الرحالة ابن بطوطة بمناسبة سنة ابن بطوطة (مايو 1997 - مايو 1998) التي أعطى انطلاقتها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في المهرجان الذي نظم في مايو (ايار) الماضي بمدينة طنجة مسقط رأس ابن بطوطة.

النظرة الاجتماعية السلبية تصرف الشباب عنه

قطاع التمريض في لبنان يعاني من نقص فادح

بيروت: من سناء الجاك

نظمت كلية الصحة العامة في جامعة «البلمند» (شمال لبنان) مؤتمراً للتمريض في لبنان برعاية وزير الصحة اللبناني سليمان فرنجية، عنوانه «رفع الاهتمام بمهنة التمريض تدريبا وممارسة». اما خلفيته فيلخصها المنظمون بان هذه المهنة تواجه في لبنان تحديات عدة تنبع من واقع يتحسسه ويفهمه العاملون فيها. وتعود هذه التحديات الى نظرة المجتمع وتقديره، وموقف الاهل والطلاب تجاه مهنة التمريض مما ينعكس سلباً على عدد المتقدمين والمرشحين للانتساب الى مدارس ومعاهد التمريض.

وبحث المؤتمر في معرفة سبل التاثير على رفع اهتمام الطلاب في المرحلتين التكميلية والثانوية بالنسبة لاختيار التمريض كمهنة. وبحث كيفية رفع المستوى الاكاديمي وعدد المرشحين الى برامج التمريض المهنية والجامعية.

والمدرسة الاولى للتمريض في بيروت تاسست عام 1905، وهي من اوائل مدارس التمريض الاكاديمية في الشرق الاوسط. وفي العام 1936 كانت مدة الدراسة لشهادة البكالوريوس في العلوم التمريضية تستغرق خمس سنوات لتصبح اربع سنوات في العام 1964.

وفي العام 1928 تاسست مدرسة التمريض في الجامعة اليسوعية لتمنح شهادة دبلوم، وأسست منظمة الصليب الاحمر اللبناني مدرستها للتمريض في 1945، وبعد أربع سنوات اسست جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت مدرسة التمريض الوطنية. وبدات المديرية العامة للتعليم المهني والتقني في وزارة التربية اللبنانية عام 1975 باعطاء البرامج الفنية الرسمية في التمريض، وفي العام 1986 بدات العمل بشهادة البكالوريوس في العلوم التمريضية.

اما تاريخ العمل التمريضي النقابي في لبنان فقد بدأ العام 1968، مع المؤتمر الثالث للتمريض في لبنان والشرق الاوسط الذي عقد في بيروت انذاك، وتالفت اثره الهيئة التاسيسية لنقابة الممرضين والممرضات في لبنان. وضمت هذه الهيئة 700 ممرض وممرضة لتسبغ الصفة التمثيلية على جميع العاملين في هذه المهنة، لكن الدولة اللبنانية رفضت منح الممرضات نقابة نظامية الزامية، فاكتفت الهيئة بتاسيس جمعية تدعى «اتحاد جمعيات التمريض في لبنان» الحاصلة على علم وخبر رقم 42/أد في 17 مارس (آذار) 1986.

وتوضح رئيسة اتحاد جمعيات التمريض سوسن حلبي عز الدين ان الاتحاد بدأ منذ سنوات تحركا مكثفاً باتجاه استحداث نقابة الممرضات في لبنان رغبة بإحداث تغيير نوعي على مستوى تنظيم المهنة وتطورها على الصعيدين العلمي والعملي.

واهمية النقابة تتجلى في حماية المجتمع من الممارسات التمريضية الخاطئة والمحافظة على نوعية متقدمة من الخدمات التمريضية ومنح هوية خاصة واستقلالية ومنزلة اجتماعية عالية لهذه المهنة، اضافة الى صون المستوى الاجتماعي والاقتصادي اللائق للممرضة.

ويعاني قطاع التمريض في لبنان من نقص فادح بسبب إحجام الشباب عن تعلم هذه المهنة بسبب الانطباع الخاطىء عنها في الذهن الاجتماعي اللبناني، فالبعض يجدها مهنة صعبة وشاقة وتستدعي ممارستها القيام باعمال قد يانف البعض منها، لانه يجدها مثيرة للاشمئزاز والقرف من جهة، ولهجرة اعداد كبيرة من الممرضين والممرضات الى الخارج وتحديداً الدول العربية نظراً لحاجة المستشفيات في هذه الدول الى ذوي الاختصاص التمريضي، مما يؤمن للعاملين في هذا القطاع كسباً ماديا مغرياً مقابل تدني المداخيل في لبنان.

وتفيد مصادر اتحاد جمعيات التمريض في لبنان ان هذا القطاع يعاني من:

1 - هدر طاقات العاملين في اعمال غير تمريضية.

2 - عدم مراعاة اوضاع الممرضات المتزوجات ورفض اعطائهن دواماً يتناسب مع ظروفهن الاجتماعية والعائلية، الامر الذي يحمل قسماً كبيراً منهن على العمل في مؤسسات غير تمريضية مثل شركات التامين وتوزيع الادوية.

3 - عدم تمكين الممرضات من المشاركة في دورات التاهيل التي تجري خارج نطاق المستشفى وذلك بسبب قلة عدد الممرضات من جهة وعدم قدرة المستشفى على تحمل الاعباء الناجمة عن هذه الدورات من جهة اخرى.

4 - الفرق غير المقبول بين التمريض كما يتم تعليمه، وبين ممارسته كمهنة في المستشفيات.

5 - استمرار نظرة المجتمع الى التمريض على انه مهنة خدمة الآخرين، بينما هي مهنة انسانية راقية تتطلب علماً متطوراً وتدريباً مستمرين.

الممرضة زينة شدياق، وهي تزاول هذه المهنة منذ اكثر من عشر سنوات، قالت لـ«الشرق الاوسط» ان دور الممرضة في معظم المستشفيات اللبنانية، لا يقتصر على تطبيق العلوم التي تستغرقها فترة الدراسة بل يتجاوزه الى اهمية دعم المريض انسانياً، فالممرضة هي لسان حال الاطباء المشغولين على الدوام، وعليها مرافقة المريض في اللحظات الحرجة حين يكون بين الموت والحياة، لا سيما وان بعض انواع العلاج يتطلب عدم وجود الاهل الى جانبه. من هنا على الممرضة للنجاح في مهنتها الانسانية ان تلم ببعض نواحي العلوم النفسية والاجتماعية لتتمكن من التعاطي مع مريضها، كما ان المريض يميل في لحظات ضعفه الى مشاركة الممرضة بخبايا نفسه فتصبح خلال اقامته في المستشفى كاتمة لاسراره، فالممرضة تعرف عادة ما لا يعرفه الآخرون، وتحرص على صون ما تسمح لها مهنتها بالاطلاع عليه ولا تبوح بهذه المعلومات احتراماً منها لدورها».

الا ان اكثر ما يزعج زينة شدياق يبقى «اسلوب المعاملة الذي تلقاه سواء على صعيد التعامل المهني او على صعيد نظرة المجتمع اليها وكانها خادمة تعمل في مستشفى وليست جزءاً لا يتجزأ من النظام الاستشفائي العام».

ممرضات لبنانيات.. ابتسامات تصاحب العمل (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

الضحك للرجال فقط

كنت قد كتبت في صفحة الرأي عن محاولات تركيا لان تصبح دولة اوروبية. وعلقت على ذلك بالاشارة الى النزاع الآسيوي الأوروبي، ذلك النزاع الذي يمتد الى ايام الفرس والاغريق وحروب طروادة. اتصل بي على اثر ذلك الزميل عبد الوهاب ولي واطلعني على ما قاله المؤرخ التركي كمال كفادار الذي اشار الى ايمان الأوروبيين والعثمانيين معاً بحقيقة هذا النزاع الجيوفيزيائي القديم.

بعد ان استولى محمد الفاتح على القسطنطينية توجه الى اطلال مدينة طروادة التي دمرها الاغريق القدماء. واحتفل فيها بالثأر الذي اخذه الآسيويون على يد الأتراك، وبسيف محمد الفاتح، من الاوروبيين على اجتياحهم لطروادة. يقول كمال كفادار ان السلطان استفهم من حاشيته عمن دمر المدينة، اخيل واجاكس وسواهم من قادة اثينا ثم قال، «لقد كان الاغريق والمقدونيون والثساليون والبلوبونيسيون هم الذين دمروا هذا المكان في السابق. وبما قمت به من جهود جعلت احفادهم يدفعون الآن الغرامة العادلة بعد سنين طويلة لما اقترفوه من ظلم علينا، نحن ابناء آسيا في ذلك الوقت وما تلاه من زمن».

ظريف ان يطلعني الأخ عبد الوهاب ولي على الادراك العميق من جانب السلطان محمد الفاتح لطبيعة هذا النزاع التاريخي بين آسيا وأوروبا. ومن العجيب ان احفاده الآن وبعد مرور نحو خمسة قرون، يعجزون عن استيعاب فكرة فاتح القسطنطينية وباني مجدهم العثماني.

* * *

من الأخت الفاضلة بدرية الحمد تسلمت رسالة جلها عتاب وشكوى حيث تقول:

«أحدثك أولاً عما يحزنني في زاويتك. لا أدري لماذا تغير اسلوبك بالكتابة. أشعر بأن جواً من الكآبة يخيم عليك. تكتب ولكن قلمك يفتقد للروح التي عودتنا عليها، وكأنك الآن تؤدي وظيفة. نعم انا الاحظ هذه الفترة اغلب كتاباتك تميل الى طابع - اعذرني اذا قلت لك - فيه نوع من الكآبة. اشعر وأنا اقرأ لك هذه الأيام بأني اقرأ لرجل آخر يختلف عن خالد القشطيني. هل من الممكن ان يتغير اسلوب الكاتب؟ اعتدت عندما اقرأ زاويتك على ان اكون مبتسمة لكن هذه الأيام. اراني اقرأها بشيء من الفتور. لا اعلم هل العيب يكمن فيّ انا. ام انها الحقيقة؟».

ابادر أولاً يا آنستي الفاضلة الى الاستغفار من ربي ان كنت اسبب لك الابتسام. فنحن في العراق نعتبر ابتسام المرأة وضحكها عيباً وخروجاً على التقاليد وكان والدي رحمه الله يصرخ في وجه اختي سلوى كلما رآها تضحك. ويقول لها استحي يا بنت وتأدبي. كانت تسأله، يعني ما اضحك؟ وش وقت اضحك اذن؟ وكان يجيبها ويقول «تضحكين لما تكونين وحدك». وهذه مشكلة، فالاعتقاد هو ان الانسان الذي يضحك مع نفسه مجنون.

يظهر يا بدرية الحمد ان احداً من الخبثاء نقل لك نصيحة والدي رحمه الله فأصبحت لا تبتسمين. وانا اريد ان اكمل لك بقية نصيحته. لا تقرأي زاويتي عندما يكون الأهل حولك. انتظري حتى يخرجون. وعندئذ اقرأيها وأنت لوحدك لتستطيعي ان تضحكي وتبتسمي بحرية. ولكن ارجو الا تلوميني اذا عادوا ورأوك تضحكين لوحدك وأخذوك لمستشفى المجانين. هذه من مخاطر الضحك في العالم العربي. ولكن مستشفى المجانين اهون بكثير للضاحكين والمضحكين من المعتقلات والسجون.

عرب وعجم






د. عبد الرحمن العطار

ابراهيم بن عبد الله السليمان

● رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرعى بعد ظهر يوم الخميس في 23 الجاري حفل لافتتاح المؤتمر العالمي الدولي الرابع الذي تقيمه نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان في فندق السمرلند - بيروت.

● سوزان مبارك قرينة الرئيس المصري ترعى حفل اختتام المهرجان السنوي الخامس لمركز سيتي للتدريب والدراسات في الاعاقة العقلية يوم الخميس 30 الجاري. وسيقدم الاطفال المعاقون عقلياً في الحفل فقراتهم على مسرح الجلاء التابع للقوات المسلحة في القاهرة. وكان المهرجان قد بدأ في الحادي والعشرين من الشهر الماضي.

● نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني يرعى قبل ظهر يوم السبت المقبل في حضور عبد الله الاحمر الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي في سورية حفل وضع حجر أساس «مدينة الأسد الرياضية» التي ستشاد على أرض معتقل انصار في جنوب لبنان سابقاً بدعوة من مجلس الجنوب واللجنة الشعبية العليا في الجمهورية العربية السورية لدعم صمود الشعب اللبناني بمناسبة الذكرى السنوية لمجزرة قانا.

● الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى السعودي اصدر قرارا بترقية ابراهيم بن عبد الله السليمان المدير العام لمكتب رئيس مجلس الشورى الى المرتبة الرابعة عشرة.

● مرسي عبد الفتاح، الكاتب المصري، يفتتح مساء اليوم الامسية الادبية والفنية التي تقيمها جمعية الفنانون العمال ويشارك فيها كوكبة من الفنانين وعازفي الموسيقى.

● جاسم درويش الأمين العام للبلديات بدولة الإمارات، يرأس وفداً للمشاركة في ندوة المعهد العربي لإنماء المدن التابع لمنظمة المدن العربية التي تعقد في مدينة مكناس بالمملكة المغربية خلال الفترة من 20 الى 22 الجاري حول «المدينة والسكن العشوائي».

● الدكتور عبد الرحمن العطار احد كبار رجال الأعمال والمستثمرين السوريين تم انتخابه نائباً لرئيس هيئة ادارة منظمة الهلال الاحمر العربي السوري ولمدة اربع سنوات قادمة.

● عبد الحسن الأمين، الكاتب الصحافي اللبناني، يلقي محاضرة بعنوان «نابليون والاسلام» في الساعة السابعة من مساء اليوم في «ديوان الكوفة» وسط لندن.

● ماري صيرفيان مديرة العلاقات العامة في مؤسسات نحاس السورية غادرت الى الولايات المتحدة لقضاء اجازتها السنوية والالتقاء بالأهل والاصدقاء المقيمين هناك.

● مجدي سعد، فنان الكاريكاتير المصري، يشارك في معرض توشكي سنة 2200 في عيون رسامي الكاريكاتير بجانب الفنانين دينا محسن ومحسن جابر وتامر يوسف ومحمد عفت وعبد الرحمن عجور وذلك يوم غد بمبنى العلاقات الخارجية بوزارة الزراعة في القاهرة.

4 كيلوغرامات في السنة حصة العربي من الأسماك

دبي: «الشرق الأوسط»

قدرت دراسة للمنظمة العربية للتنمية الزراعية حصة العالم العربي من الاسماك بحوالي 2 في المئة من الانتاج العالمي بقيمة اجمالية تقدر بحوالي 250 مليون دولار.

وذكرت الدراسة ان متوسط نصيب الفرد العربي من الاسماك لا يزيد عن 4 كيلوغرامات في العام، مع العلم ان هذه الحصة تتفاوت من دولة عربية الى اخرى حسب الموارد المتاحة لكل دولة، حيث ترتفع الحصة في سلطنة عمان ودولة الإمارات الى 37 كيلوغراماً للفرد في العام بينما يقل عن كيلوغرام في سورية. وتناولت الدراسة انشطة استزراع الاسماك في المياه العذبة والمياه المالحة بالدول العربية، فاوضحت ان الاستزراع في المياه العذبة يشكل نسبة تصل الى نحو 95 في المئة من مجمل الاستزراع السمكي في المنطقة العربية.

اما بالنسبة للاستزراع في المياه المالحة فانه لا يزال في اطواره الأولى في معظم دول المنطقة العربية فيما عدا تونس والمغرب اللتين انشأتا وحدات صناعية للتفريخ والتربية المكثفة لاسماك المياه المالحة عالية القيمة الاقتصادية كاسماك «الدنيس والقاروص» واستزراع القشريات والمحار وبلح البحر كما دخلت الكويت ايضاً في مجال الاستزراع التجاري لبعض اسماك المياه المالحة بالتربية في الاقفاص العائمة اما في مصر والسعودية فإن هذا النشاط يقتصر على وجود بعض المفرخات وبعض المراكز البحثية وقليل من المزارع التجارية ذات السعات الصغيرة.

اللقاء السنوي لمديري التعليم في السعودية يبدأ اليوم

الرياض: من بدر الخريف

يرعى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي اليوم الاربعاء في مدينة ابها (جنوب غرب السعودية) اللقاء السنوي السادس لمديري التعليم في السعودية والذي سيخصص لمناقشة موضوع استشراف مستقبل العمل التربوي في المملكة العربية السعودية وذلك على مدى خمسة ايام.

وسيقوم الأمير سلطان ظهر اليوم بافتتاح المبنى الجديد للمكتبة العامة في ابها قبل افتتاح اللقاء السنوي السادس لمديري التعليم، ثم يشرف حفل الغداء الذي تقيمه وزارة المعارف بهذه المناسبة في فندق ابها انتركونتيننتال الذي سيحتضن اللقاء.

وتتضمن جلسات اللقاء عددا من اوراق العمل حيث سيتحدث مساء اليوم في جلسة العمل الأولى كل من الدكتور محمد عبده يماني عن ملامح من توجهات العالم ومستجداته واثره على واقع المملكة ومستقبلها، كما يتحدث هشام محيي الدين ناظر عن التعليم في عالم متغير.

وتتناول جلسة العمل الثانية التي ستقام يوم غد الخميس الأثر المتبادل بين نقل وتوطين التقنية ومستقبل التربية والتعليم في السعودية في محاضرة يلقيها الدكتور عبد الله احمد الرشيد وزير المعارف. كما تتضمن جلسة العمل الثالثة ورقتين، الاولى عن مؤشرات حول مستقبل التربية في السعودية للدكتور خالد بن ابراهيم العواد، والثانية عن المعلم.. إعداده وتطوير ادائه للدكتور محمد بن حسن الصائغ، والثالثة عن تطوير المناهج للدكتور محمد بن معجب الحامد، في حين يعرض الدكتور وبيع حداد تجربة عالمية في مجال تطوير التربية والتعليم من خلال جلسة العمل الرابعة ليوم غد الخميس. وفي الجلسة الخامسة يتحدث المشاركون عن نتائج الأوراق المطروحة في الجلسات السابقة. وفي اليوم الثالث من ايام اللقاء (الجمعة) يتناول المشاركون افطارا شعبيا في الخيمة التراثية التي نصبت بجوار فندق انتركونتيننتال وزيارة الحبلة والقيام بجولة حرة فيها وتناول وجبة الغداء، ثم زيارة القرى السياحية في المنطقة.

وتتضمن جلسة العمل السادسة التي ستقام يوم السبت المقبل موضوعات تشمل التدريب التربوي والاداري لمنسوبي ادارات التعليم ويتحدث في هذا الموضوع كل من الدكتور خضر بن عليان القرشي، ومحمد بن سالم العطاس، وموضوع مشكلات المعلمين الادارية في المناطق التعليمية ويتحدث فيه كل من بهجت بن محمود جنيد، وسياف بن عامر آل خشيل، والنشاط الطلابي.. رسالته وسبل تفعيله ويتحدث فيه سليمان بن عواض الزايدي وعبد الرحمن بن احمد الدهري، واستشراف مستقبل العمل التربوي في الدول الأعضاء في مكتب التربية لدول الخليج العربية ويتحدث في الجلسة المخصصة لهذا الموضوع الدكتور محمد بن سعد العصيمي، وموضوع التقويم المستمر للدراسة يتحدث فيه الدكتور علي بن صالح الخبتي. وفي مساء يوم السبت يلتقي وزير المعارف بالمشرفين التربويين ومديري المدارس ووكلائها ومسؤولي الادارة العامة للتعليم بمنطقة عسير.

وتتضمن جلسات العمل في يوم الأحد، وهو اليوم الأخير للقاء، موضوعات تشمل: القوى البشرية واحتياج الهيكل التنظيمي يتحدث فيه صالح بن جاسم الدوسري، وعبد الرحمن بن احمد الرؤساء، والاتصالات الادارية.. واقعها وسبل تطويرها، ويتحدث في هذا الموضوع الدكتور عبد الله بن عبد العزيز المعيلي، وموضوع الصيانة والنظافة في المدارس ويتحدث فيه كل من عبد العزيز بن ابراهيم الراشد، والدكتور عبد الله بن حيسون المسعودي، والدكتور حمد بن محمد الشغرود.

منافق افندي

ناس تزرع وناس تقطع

زراعة حقل ليمون ورعاية شجر زيتون قلة عقل وجنون!

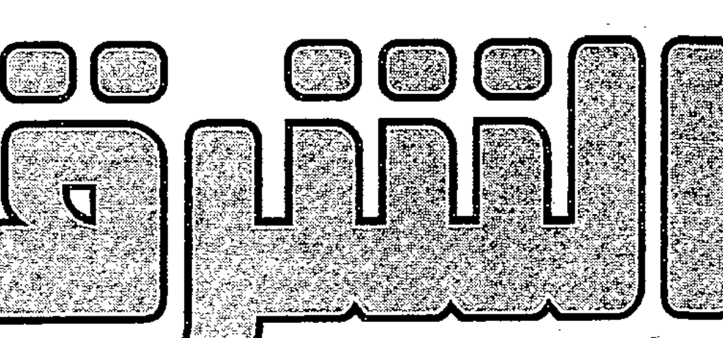
حمى الشوكولاته تجتاح الفرنسيين فيقيمون متحفا خاصا لها

باريس: من انعام كجه جي

اثبتت احتفالات عيد الفصح في فرنسا وما يرافقها من تقاليد اقتناء البيض الملون او تلك المصنوع من الحلوى، انتشار ما يسمى بـ«حمى الشوكولاته» بين الفرنسيين، كبارا وصغارا. واظهر بحث ميداني اجري في باريس اخيرا ان ثلاثين في المائة من الذين يقصدون المتاجر ومحلات البقالة التي تفتح ابوابها حتى ساعات متأخرة، انما يفعلون ذلك لشراء لوح من الشوكولاته، لا يستطيعون مقاومة رغبتهم فيه.

ويؤكد الأطباء ان في هذه الحلوى البنية اللون مواد مهدئة وباعثة على الارتياح، لكنهم لم يقطعوا برأي في احتمال بلوغ عاشق الشوكولاته درجة الادمان عليها، كما اختلفت الآراء حول مضارها على الصحة، وعرض التلفزيون الفرنسي اخيرا تحقيقا حول اشخاص يعيشون على الشوكولاته دون غيرها من الاطعمة، ويتمتعون بصحة جيدة. ويفتخر صانعو الشوكولاته في فرنسا بانهم الوحيدون في اوروبا الذين لا يدخلون الدهون الحيوانية في صناعتها، ويقولون ان فرنسا هي البلد الوحيد الذي اقام متحفا للشوكولاته، يزوره اربعون الف زائر سنويا. لكن الفرنسي الذي يستهلك ما معدله خمسة كيلوجرامات من الشوكولاته سنويا، يبقى «متخلفا» عن الأميركي الذي يستهلك 5.2 كيلوجرام منها في السنة.

ويقول سيرج كوسيجو مدير متحف الشوكولاته في مدينة بيارتيز الفرنسية ان هذا المتحف يضم عشرات الاعمال الفنية المصنوعة من هذه العجينة الساحرة، كما يستطيع الزوار اخذ فكرة عن تطور فنون تغليف الشوكولاته على مر العصور، من خلال آلاف اللعب الورقية والمعدنية التي اعتنى صاحب المتحف بجمعها منذ كان في التاسعة من عمره.



جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأربعاء 18 ذو الحجة 1418هـ - 15 أبريل (نيسان) 1998م
السنة العشرون - العدد 7078

London - Wednesday - 15 April 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7078

صباح الخير

سمير عطا الله

قد غاب الباهي الأدغم

ترلم ترلم ترلم
قد جاء الباهي الأدغم

كان هذا العام 1970 والحرب تملأ شوارع عمان بين المقاومة الفلسطينية والجيش الاردني. والوسطاء يجيئون ويروحون والجامعة تراوح والازمة تراوح. وجاء سعاة الخير من المشرق والمغرب. ثم اطل الباهي الادغم من تونس البعيدة آنذاك عن هموم المشرق خلف قناعات الرئيس بورقيبة. لكن الباهي الادغم كرر الرحلات بلا جدوى. ووسط مشاهد الصراع العربي الازلي قام كمال ناصر ليكتب تلك القصيدة الشهيرة ومطلعها: ترلم ترلم ترلم! وعاد السياسي التونسي الى بلاده مخفقاً وحزيناً، من دون ان يأخذ معه سوى تلك القصيدة من شاعر الثورة.

لكن في المغرب العربي كان للرجل الثاني في تونس موقع آخر في ذاكرة الحركة الوطنية وجيل الاستقلال الذي بحث عن الحرية في المنفى وعن الدولة الحديثة في العودة. وكان الباهي الادغم قريباً من بورقيبة بعيداً عنه، مثل جميع الذين كانوا الى جانبه في مسيرة الحرية ثم في مسيرة الحكم. فقد كان الرفاق يأتون ويذهبون، يغيبون ويظهرون، عند رجل اعتبر منذ اللحظة الاولى انه مجسد تونس بأرضها وشعبها ولم يكن عليه سوى ان يحتضنها لكي تنمو.

كان هذا الجيل الذي ناضل وتشرد وصمد وعانى، فقيراً واحياناً وحيداً، رافضاً المغريات والتسويات وعارفاً في الوقت نفسه بامكاناته وظروفه ولحوال شعبه. وفيما اعطى بورقيبة لنفسه لقب «المجاهد الاكبر» توزع الرفاق حوله، او في ظله، ويبنون من الفقر والمصادر الشحيحة، دولة معاصرة تندر فيها الثروات ويكثر فيها التعليم والعمل الجدي. وكان اول ما فعلته تونس المستقلة ارسال بعثات الى مصر ولبنان تبحث عن مدرسين يساهمون في حملة التعريب.

حاول بورقيبة، بنية حسنة، ان يتدخل في حياة الناس ويومياتهم. وكان يوم الخميس من كل اسبوع يدعو الى العشاء في قرطاج اثنين من الاهلين ليستمع اليهما. ويروي الزميل العزيز سليم نصار انه صدفت دعوته الى العشاء مع مدرستين، فسألهما بورقيبة عن حال المدرسات، فقالتا: «اننا احيانا ننام على الطوى». وادمع ووعد بان يفعل كل ما يستطيع لتحسين الوضع.

عمل بورقيبة من خلال حزب واحد وسلطة واحدة. وفي ظله وظل السلطة امضى الباهي الادغم القسم الاكبر من حياته النضالية والسياسية. وقد انقسم البعض وانشق البعض بعد الاستقلال لكن العدد كان قليلاً جداً قياساً بما حدث في الجزائر حيث ابعدت معظم وجوه الثورة. وقبل أسابيع قليلة فقط عرفنا ان يوسف بن خدة لا يزال هناك وانه يدير صيدليته بعيداً عن كل شيء، بعدما كان ذات مرحلة يتقدم اهل الثورة جميعاً. على الاقل في ظاهر الأسماء.

توفي العام الماضي معارض ازلي من نوع فريد يدعى ابراهيم بن طوبال. وقد جاء الرجل الجزائري الاصل، المعادي لحكم بورقيبة الى بيروت، واستقر في مقاهيها السياسية، يضحك غالباً ويكتئب احياناً ودائماً يعارض، إما حول فنجان قهوة يستمر الى آخر الليل أو في كتاب محدود الصفحات محدود الانتشار محدود الكلفة. وقد توفي وهو دون الثمانين فيما يكمل الرجل الذي عارضه المسيرة صوب نهاية القرن. وهو قرن اصبح خاصاً به في المناستير حيث يرقب غياب الرفاق والمعارضين ومشارف القرن المقبل.



شيء من الجاز

الرئيس بيل كلينتون وهو يقدم آلة السكسفون الخاصة به الى الصبي جريجوري تومسون (13 عاما) في البيت الابيض أول من أمس حيث انطلقت حملة «حافظ على الموسيقى» التي تهدف الى إعادة تعليم الموسيقى في المدارس الأميركية العامة. ويعزف تومسون السكسفون مع فرقة شباب العاصمة واشنطن (اب)

سكرتيرة كلينتون تدلي بشهادة ثانية في فضيحة لوينسكي

واشنطن - رويترز: قالت مصادر قريبة من التحقيقات الجارية في مزاعم تورط الرئيس الاميركي بيل كلينتون في علاقة غير مشروعة مع مونيكا لوينسكي الموظفة السابقة تحت التدريب في البيت الابيض ان بيتي كوري سكرتيرة الرئيس كلينتون استدعيت أمس للمثول، وللمرة الثانية، امام هيئة عليا تحقق في القضية.

وكانت كوري اول شاهدة تدلي بشهادتها في هذه القضية في يناير (كانون الثاني) حين بدا كينيث ستار المحقق المستقل التحقيق في مزاعم عن تورط كلينتون في علاقة مع لوينسكي وعن ضغطه عليها حتى تنفي كذبا في المحكمة العلاقة المزعومة بينهما بعد ادائها القسم. ونفى كلينتون هذه المزاعم وقال ان زيارات لوينسكي المتعددة للبيت الابيض بعد نقلها الى وزارة الدفاع (البنتاجون) حدثت بسبب علاقة الصداقة التي نمت بين كوري ولوينسكي.

وصرح ستار في وقت سابق من الاسبوع الحالي بان التحقيقات «تسير بسرعة جدا» لكنه لم يقرر بعد فيما اذا كان سيقدم تقريرا بشأنها الى الكونجرس.

وذكرت مصادر قريبة من التحقيق ان فريق المحققين برئاسة ستار يأمل في الانتهاء بنهاية مايو (ايار) المقبل من وضع تقرير يمكن تقديمه الى الكونجرس.

«تمرد رجالي» على قوانين الطلاق في كندا

تورونتو: من عصام الصفار

تشهد الساحة الكندية، الرسمية والشعبية، مناقشات حامية حول قوانين الطلاق السارية حاليا في كندا التي يعتبرها الرجال منحازة كليا للمرأة ومتجاهلة تماما لحقوق الرجل.

وقد وصلت المناقشات هذه، التي وصفها البعض بانها «تمرد رجالي»، اخيرا الى اروقة البرلمان الكندي. ونشرت صحيفة «فري برس» الصادرة في مدينة لندن (جنوب غرب اونتاريو) في عددها امس كلمة احد اعضاء البرلمان الذي طالب فيها بتعديل هذه القوانين التي «تجرم» الرجل حتى بدون أدلة واثباتات. واضاف النائب البرلماني ان الرجل هو الخاسر دائما في كل قضايا الطلاق التي تصل الى اروقة المحاكم وما تترتب على هذا من خسائر مادية ومعنوية له، علما ان الكثير من هذه القضايا المرفوعة من قبل الزوجات على ازواجهن تتسم بالمبالغة في اتهام الرجال واحيانا الكذب والتلفيق ضدهم.

وما يؤجج تمرد الرجال الكنديين ليس فقط تعاطف قوانين الطلاق مع المرأة بل ان هذه الاخيرة تحصل وبسهولة على محام تدافع عنها على نفقة الدولة بينما يدفع الرجل وحده اجور اتعاب المحامي الذي اوكله للدفاع عنه، وغالبا ما ينتهي الزوج الخاسر للدعوى الى اعلان افلاسه حتى يتخلص من اجور المحامي ونفقات المحكمة وحقوق الزوجة اما لانه فعلا غير قادر للدفع او تهربا منه.

ويقول الازواج الكنديون ان قوانين الطلاق المعمول بها في كندا حاليا هي اشبه بقوانين الجريمة التي تطال المجرمين اينما كانوا. فالرجل الذي لا يملك المال الكافي لدفع النفقات لزوجته او لاطفاله او يماطل في الدفع يحجز راتبه، واذا لم يكف الراتب تحجز بقية ممتلكاته. وعادة ما تدين المحكمة الرجل حتى من الشكوى الاولى ضده ولو كان صاحب سجل عائلي نظيف.

وكان الازواج الكنديون قد اسسوا اخيرا جمعية تدافع عنهم وتطالب بتعديل قوانين الطلاق الحالية. ويحاجج هؤلاء بانه من غير المعقول ان يكون الرجل هو المعتدي دائما، اوهو سبب الشقاق العائلي دائما. كما انه من غير المعقول ان يكون هو سبب الطلاق في كل الاحوال اذ هناك اثباتات ان المرأة تكون هي البادئة والمسببة في حالات كثيرة بالشقاق وانهيار العلاقة الزوجية، او على الاقل ان مثل هذا الشقاق، وبالتالي الطلاق، هو مسؤولية الطرفين معا وبالتساوي.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

المرأة والبحر!

الكتابة عن المرأة هي التمرين الاساسي لكل الكتاب.. ولم يوجد بعد كاتب لم يمارس هذا التمرين او التدريب.. فوجود المرأة في عمل الكاتب ضرورة.. ومجرد وجودها في قصيدة او قصة او رواية هو ضمان لأن يتساءل الناس.. ماذا يقول الشاعر او الكاتب.. وهذا بداية الرواج والانتشار.

ورغم ان الكتابة عن المرأة تمرين الا انها ليست لعبة يمارسها الصغار والكبار ومن يعرف ومن لا يعرف.. واسهل طريقة تكتب بها عن المرأة ان تقول انها لغز لم يحل.. فما دامت لغزا فمن حق الجميع ان يشتركوا في حله، ومن حق كل واحد ان يجرب مفتاحه.

وعن المرأة اللغز يقول الزميل الاستاذ انور عبد الله ان لكل الكائنات مظهرا وجوهراً ولكن الفرق الوحيد الذي تختص به المرأة هو ان جوهرها غير قابل للاكتشاف ولا يمكن ان يرى.. لا بالعين المجردة ولا باكبر ميكرسكوب في الدنيا.. المرأة كيان غامض بعكس الرجل الذي لا يجد الباحث عن مكنونه اية صعوبة تذكر، فجوهر الرجل هو عكازه وثروته التي يقتات منها.

وهكذا اصدر الزميل العزيز احكامه وغسل يديه من القضية ومضى.. وهي شجاعة يحسد عليها.

ولكن الزميل يعود بعد سطور ليدلي برأي آخر.. فهو يقول ان القليل من مكتشفي المرأة اعتبروا الحياة جميلة رغم كل ما فيها، وهم الوحيدون الذين لم يعرف البؤس او الحزن طريقا اليهم. وهنا نتساءل.. اذا كان هناك قلة اكتشفوا سر المرأة الغامض، او حلوا لغزها الازلي فمن هم ولماذا لم نسمع عنهم، ولماذا لم يذيعوا على الناس ما اكتشفوه حتى نعيش كما عاشوا ونعتبر الحياة جميلة ايضا.. اننا بالطبع لم نحصل على اجابة الا اذا كان هؤلاء قد جاءوا من كوكب آخر غير الارض، او انهم كونوا جمعية سرية كالمافيا لا تبوح باسرارها.

وقد اوضحت الاستاذة الفاضلة دكتورة عزيزة المانع رأيها في احكام الزميل عندما قالت في المقدمة ان الكاتب لم يزد عن ان طرح رؤيته الخاصة تلك عارية دون ان يكسوها بما هي في حاجة اليه من الدراسات العلمية الموثقة كالدراسات النفسية او التربوية والاجتماعية.. وهذا صحيح لان الكتابة مسؤولية وليست لعبا بالكلمات.

دليل الهواتف الجديد يحيّر اللبنانيين ويثير نقمتهم

بيروت : من سناء الجاك

ينطبق على وزارة الهاتف اللبنانية هذه الايام ما ورد في الاغنية المشهورة «ليلي احتار وحيرني» فقد اعلنت الادارة العامة في هذه الوزارة عن اصدار احدث دليل للهواتف، اثر الاصلاحات الجذرية التي طالت شبكات الهاتف في لبنان من اقصاه الى اقصاه، وغيرت ارقام معظم اللبنانيين وفق ما فرضته عملية التحديث الالكترونية. وبعدما كان خط الهاتف حلماً يبذل في سبيل تحقيقه الغالي والرخيص، صار باستطاعة من يشاء الحصول على هاتف او اثنين او اكثر بموجب اجراءات روتينية عادية.

والتحديث التقني لشبكات الهاتف ووسائل توزيعه على المشتركين استوجب اصدار دليل يواكب هذه التطورات ويسهل على المواطنين معرفة ارقام بعضهم البعض. ولتسويق هذا الدليل فرضت الادارة العامة في الوزارة اضافة مبلغ 15 الف ليرة لبنانية، أي ما يوازي عشرة دولارات على فاتورة الهاتف الفصلية مقابل الحصول على نسخة من الدليل الجديد بأجزائه الثلاثة لبيروت الكبرى والمناطق والمهن.

الا ان بعض اللبنانيين لم يعجبهم هذا العرض المفيد من ادارة الهاتف فاستخدموا حرية التعبير لانتقاد الدليل. وأصدر أمين سر جمعية تجار كورنيش المزرعة محمد طبارة بياناً جاء فيه ان الدليل الجديد بصفحاته الملونة كالوان قوس قزح حير اهالي بيروت، لأنه لم يسبق في اي مكان في العالم توزيع الدليل اجباراً وملزما لكل صاحب اشتراك، لأن الفرض يمس حرية الإنسان في الاختيار والانتقاء. مضيفاً: «كما انه مع الارغام على شراء الدليل تأتي الزامية الحصول على دليل لكل رقم هاتف. وعلى سبيل المثال لو كان الانسان يملك 4 ارقام هواتف و3 ارقام في منزله فهو ملزم بشراء 7 اعداد من الدليل الصادر، وهذا اجحاف بحقوق المشتركين حتى لا نقول انه استهبال لهم».

واعترض طبارة على منطق المسؤولين في اتخاذ هذا القرار الذي لا تعطي وارداته اي ربح للخزينة كونه يباع بسعر الكلفة. وختم مطالباً رئيس الحكومة رفيق الحريري بصفته وزيراً للهاتف برفع «القهر» عن المواطنين.

واوضح مسؤول في ادارة الهاتف لـ «الشرق الاوسط» ان الدليل الذي تفوق كلفته السعر المفروض بكثير لا يلزم المواطن الا بشراء نسخة واحدة منه وان كان يملك اكثر من خط هاتفي.

وعن بيان الاعتراض اضاف المسؤول ضاحكاً: «مهما انجزت الدولة تبقى في نظر المواطن مقصرة. فهو يريد حقوقه كاملة من دون الالتزام بواجباته ولو في حدها الادنى. وفي الماضي رفع اهالي بيروت شكوى الى الوالي العثماني ضد الشمس التي تشرق وتغرب في موعد ذهابهم الى العمل وعودتهم الى بيوتهم لانها تزعجهم. واعتراضهم الآن على شراء دليل الهاتف يبقى اهون مما حدث في الماضي ويمكن التعامل معه».

50 شركة ألمانية في كولون ودوسلدورف تعمل واجهة للمافيا الروسية

كولون: من ماجد الخطيب

حذرت شرطة الجريمة في ولاية شمال الراين ويستفاليا بالمانيا من تحول مدن حوض الراين الى مركز لنشاط المافيا الروسية بقيادة ضباط كبار سابقين في المخابرات الروسية (كي جي بي). وقال يورجن روت الخبير في شؤون المافيا الروسية ان تقديرات الشرطة السرية تشير الى وجود اكثر من 50 شركة المانية تأسست في السبعينات في منطقتي كولون ودوسلدورف وتعمل كواجهة للمافيا الروسية في اعمال غسيل العملة ورقيق النساء والمخدرات والأسلحة. وجاء هذا التحذير بعد الكشف عن جريمتي قتل ضد مواطنين ليتوانيين على الطريق السريع المؤدي الى هامبورغ. ويضيف رجال الشرطة هاتين الجريمتين الى قائمة التصفيات الجسدية التي تنفذها المافيا الروسية بحق «المارقين والخونة» من المتعاونين معها. وفسر روت سبب اختيار المافيا لهذه المنطقة كمركز لها على اساس الجالية الروسية الكبيرة، نسبيا، التي تعيش في الولاية منذ عدة عقود. اذ نجحت هذه الجالية طوال السنوات الماضية في تحقيق وضع مستقر تستخدمه المافيا كقاعدة انطلاق اقتصادية في أعمالها. هذا اضافة الى ان المخابرات الروسية صارت تستخدم قنواتها التجسسية السابقة لصالح اعمالها الجديدة في المخدرات وغيرها.

واتهم روت بعض السياسيين والاقتصاديين ورجال الشرطة الألمان ببيع ضمائرهم لرجال المافيا الروسية، وقال ان الاخيرين قادرون احيانا على شراء «المواقف السياسية». وان 50 في المائة من الأرباح التي تحققها الشركات الخفية هي أموال لا شرعية تم جنيها من تجارة الرقيق والمخدرات والاسلحة.

وشارك وزير داخلية دوسلدورف (عاصمة الولاية) في التحذير من الجريمة المنظمة في الولاية قائلا: ان معدلات الجريمة قد انخفضت في عموم المانيا عام 1997 الا ان ذلك لا ينطبق على الجريمة المنظمة التي تشهد تصاعدا غريبا. وأضاف ان رجال الشرطة حققوا مع مشتبهين بغسيل العملة والعمل للمافيا الروسية في 4439 حالة عام 1996 في ولاية شمال الراين ويستفاليا فقط. وكشف الوزير ان حوالي 62 في المائة من الجرائم المقترفة يرتكبها اجانب قادمون من خارج المانيا (وليس القاطنون فيها) الأمر الذي يعني ان الجريمة المنظمة تكتسب صفة «العالمية». واستطاعت وحدات مكافحة المخدرات الألمانية في الشهر الماضي الكشف عن 58 كيلوجراما من الكوكايين مخبأة في صناديق السمك المستورد من كولومبيا لصالح شركة المانية يعتقد انها تعمل في شمال الراين ويستفاليا بشكل سري لحساب المافيا الروسية.

وكان عدد التحقيقات التي اجراها الادعاء العام الألماني في كولون ضد شركات مشبوهة بممارسة غسيل العملة ارتفع من 110 عام 1994 الى 150 عام 1996. وبلغ مجموع هذه التحقيقات 911 تحقيقا بين 1993 - 1996. وارتفع حجم الأموال المغسولة في ولاية شمال الراين ويستفاليا الى 2,4 مليار مارك عام 1997.

تقرأ هذا الخبر

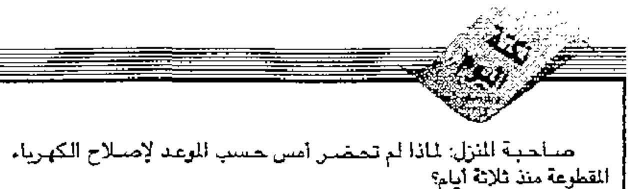
عمان: «الشرق الأوسط»

تمكن افراد ادارة مكافحة المخدرات الاردنية خلال الفترة من الخامس والعشرين من شهر فبراير (شباط) الماضي وحتى الرابع عشر من شهر ابريل (نيسان) الحالي من ضبط ما زنته 4,5 كيلوجرام من الهيروين و22 كيلوجراما من الحشيش ونصف كيلوجرام من الماريجوانا المطحونة و500 شتلة من اشتال الماريجوانا.

وقال مدير ادارة مكافحة المخدرات الاردني العقيد نزيه الشرايدة ان هذه الكميات تم ضبطها في 48 قضية تورط فيها 76 شخصا من جنسيات اردنية وعربية واجنبية.

واضاف الشرايدة ان الجهود المكثفة التي تبذل على المستوى المحلي من اجل حماية الشباب من شرور هذه الآفة والتي يوليها جهاز الامن العام اولوية خاصة اثمرت عن كشف 14 قضية ترويج داخلي تورط فيها 27 شخصا احيلوا للقضاء فيما اثمرت في الوقت نفسه عن كشف 24 قضية حيازة وتعاط تورط فيها 49 شخصا. واشار الى انه في مجال التصدي للاتجار وتهريب الآثار فقد نجح القسم المعني بهذه القضايا في ادارة مكافحة المخدرات خلال الفترة ذاتها من ضبط ثلاث قضايا تورط فيها ثمانية اشخاص واشتملت المواد المضبوطة على مجموعة من التماثيل والقطع النقدية القديمة وبعض الاواني الفخارية.

وقال الشرايدة ان افراد المكافحة نجحوا خلال نفس الفترة من كشف 12 قضية لترويج النقد المزيف حيث تم ضبط ما قيمته 14 ألف دولار اميركي و5370 دينارا و5500 ريال سعودي و3500 درهم اماراتي.



صاحبة المنزل: لماذا لم تحضر أمس حسب الموعد لإصلاح الكهرباء المقطوعة منذ ثلاثة أيام؟
عامل الكهرباء: لقد جئت وظللت أضغط على زر جرس الباب ساعة دون أن يجيبني أحد!

عش تكنولوجي

طائر لقلق يحدق في ما حوله يوم أمس من عشه الذي بناه له المتقاعد الألماني آثور جيتتش من ضاحية نيوروبين في شمال برلين على سقف سيارة ترابانت (ترابي) من صنع ألمانيا الشرقية (قبل توحيدها مع الشطر الغربي) مرفوعة على عمود فولاذي طوله عشرة أمتار (اب)